المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، مُنزِّل القران، خلق الإنسان، علمه البيان، وفصاحة اللسان.

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أفصح الناس لساناً، وأقربهم بياناً، أُعطِي جوامع الكلم، فكان حديثه صلى الله عليه وسلم مراجعاً يُهتدى إليها، نزّه الله لسانه عن الغلط والكذب فقال: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4))[1].

وبعد، جاءت هذه الدراسة بعنوان "منصوبات الأسماء في الأصمعيات"، اختار الباحث الأصمعيات من بين كتب الأدب الكثيرة لرغبته في نشر طي أعماق هذا أديب الفذ الذي ذاع صيته واشتهرت سيرته، وكذلك لأن الأصمعيات لم تُطرق بالدراسة من جانب الإعراب اللهم إلا نادراً، فأحببت أن أضيف إلى مكتبة النحو الذاخرة موضوع يجمع في داخله ما تفرَّق من المنصوبات.

ويحسب الباحث أنه ما اختار المواصلة في دراسة النحو بالذات إلا لمكانته بين العلوم بأنه يصون اللسان عن اللحن في الكلام عامة وفي القرآن والحديث خاصة، فرَحِم الله القائل[2]:

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ وَالمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

---

1 - سورة النجم، الآيات 3-4.

[2] إسحاق بن خَلَف المعروف بابن الطَّبيب وهو إسحاق بن خَلَف، كان في منْشَئِه من أهل الفتوة ومعاشرة الشُّطَّار؛ أي: اللصوص، وحبس في جناية، فقال الشعر في السجن، وتَرَقَّى في ذلك حتى مدح الملوك، ودُوِّن شعره، ولم يزل على رسم الفُتُوة وضرب الطُّنبور آلة من آلات اللعب واللهو والطرب، ذات عنق وأوتار، إلى أن توفِّي نحو سنة 230 هـ، انظر "الأعلام" للزركلي(خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي(ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط2، 2002م) 1/ 295، و"الوافي بالوفيات" 8/ 267.

فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ

وكذلك لمعرفة التوجيه الإعرابي والنحوي للمنصوب ودراسة الخلاف النحوي للمنصوب وتطبيق ذلك على ما ورد في الأصمعيات.

مشكلة البحث:

لم تتوفر دراسات كثيرة في المكتبة العربية – حسب بحثي المتواضع - تخص الاصمعيات من حيث الناحية الإعرابية، فجاءت هذه المحاولة متمثلة في دراسة المنصوبات لتوفجهداً متواضعاً يُضاف إلى جهود العلماء السابقين في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- محاولة حصر المنصوبات من الأسماء مع شواهدها في مصدر واحد.
- إبراز دورها في تأدية المعنى تطبيقاً على قصائد الأصمعيات.
- تصنيف هذه المنصوبات كلٌ على حدة حسب ورودها في ديوان الأصمعيات.
- التعريف بالشعراء الذين جمع عنهم الأصمعي في كتابه الأصمعيات.
- التعليل النحوي للمنصوب في النحو العربي ودوره في تأدية المعنى.
- دراسة ما أشكل إعرابه في شواهد المنصوبات.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهميتها في أنها تتناول هذه القصائد من حيث اللغة والإعراب وكذلك إبراز دور المنصوبات في تأدية المعنى المراد في أبيات القصيدة التي انتقاها الأصمعي من بين ألاف القصائد وأوردها في كتابه الفريد "الأصمعيات".

أسباب اختيار الموضوع:

1-الأصمعيات درست من نواحٍ كثيرة من حيث القافية واللغة أو المعنى ولكن قلت دراستها من ناحية إعرابية لذلك خصصتها بهذه الدراسة.

2- رغبة الباحث في التطبيق النحوي في الأدب من خلال الأصمعيات.

3-جمع المنصوبات الخمسة عشر في بحث واحد مع التطبيق. يعين طالبها في الحصول على المادة مجموعة مع تطبيقاتها من القصائد الواردة في كتاب الأصمعيات.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية التالية:

4-من هو الأصمعى؟

5-في أي عصر ظهر الأصمعى ؟ ولأي المذاهب الشعرية ينتسب؟

6-ماذا أراد بجمع هذه القصائد والأبيات المتفرقة في كتاب واحد؟

7-ما دوره الأصمعي في حركة الشعر القديم والحديث؟

8-بمن تأثر الأصمعى ؟

9-ما المنصوبات من الأسماء؟

10- مَن هم الشعراء الذين نقل عنهم الأصمعى ؟

11- هل من منصوب مشكل في شعر الأصمعيات؟

12- ما الذي أراده الأصمعي بجمع هذه القصائد والمقطوعات في كتاب واحد؟

الدراسات السابقة

فيما يلي نذكر بعض الدراسات التي طرقت مواضيع مشابهة لموضوع بحثنا هذا ومنها:

1- الظواهر التركيبية البارزة في الأصمعيات، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب قسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية بغزة، إعداد الطالب: حيدر أحمد إبراهيم القاضي 1423هـ - 2012م، قسم الطالب دراسته إلى مقدمة وتمهيد وسبعة فصول، ثم خاتمة ذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ومنها: أن الأشعار التي تضمنتها الأصمعيات قد تمثلت فيها الكثير من ألفاظ التعجب السماعي المتعارف عليها، وتتفق هذه الدراسة مع بحثنا في أنها جعلت من الأصمعيات حقلاً لتطبيق المادة المدروسة والمنهج الذي اتبع الباحث هو الوصفي التطبيقي.

2- التوابع في الأصمعيات، دراسة نحوية تطبيقية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم در مان الإسلامية، إعداد الباحث: معتصم صلاح 1430هـ - 2009م، وقد قسم الباحث در استه إلى مقدمة وبابين يتضمن كل باب عدد من الفصول قسِّمت إلى مباحث ومطالب حسب ما اقتضته الحاجة، ثم خاتمة وفهارس البحث، وتوصل الباحث إلى بعض النتائج منها: أن النعت هو أكثر التوابع وروداً في الأصمعيات، والنعت الحقيقي نماذجه أكثر من غيره، ومما تتفقفيه هذه الر سالة مع موضوعنا أنها طرقت موضوع التوابع في الأصمعيات وهو أحد المباحث عندنا وهو التابع للمنصوب، ومنهج الباحث المتبع في الدراسة هو الوصفي التحليلي التطبيقي الاحصائي.

3- الشاهد الشعري في المنصوبات عند الإمام الشاطبي في ضوء شرحه لألفية ابن مالك، دراسة وصفيه تحليلية للباحث، يوسف على صالح عطاء لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القران والعلوم الإسلامية 1437هـ الموافق 2015م، قسم الباحث دراسته

إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة ثم الفهارس والمراجع الخاصة بالدراسية، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج منها: أن الإمام الشاطبي لم يكن مقلّداً لابن مالك أوالبصريين، بل له اجتهادات، بل له اجتهادات في ترجيح المسائل، وكذا في أساليب الاستدال والاستشهاد،وأوصى الباحث بدراسة الشواهد الشعرية في المرفوعات عند الامام الشاطبيٍ ، ووجه المشابهة بين هذا البحث ودراستي هو أنها تتحدث عن المنصويات، ومنهجه المتبع هو الوصفي التحليلي.

4-المنصوبات في سورة الكهف، دراسة نحوية مقدَّمة لنيل درجة الماجستير من جامعة الخليل، قدمها الطالب: إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة، وأشرف عليها الدكتور حسن عمرو، 1427هـ - 2006م، وقد قسم الدارس بحته إلى مقدمة تمهيد وثلاثة فصول ثم خاتمة وفهارس البحث، توصل إلى مجموعة من النتائج منها: أن المفعول به احتلّ ما يزيد على النصف من المنصوبات في السورة؛ وذلك لكثرة الأفعال المتعدية في السورة لأن المفعول به يفيد التخصيص، أيضا هذه الدراسة كانت في المنصوبات وهو ذات الموضوع الذي نطرقه نحن في هذا البحث ومنجهه المتبع هو الوصفي التحليلي الإحصائي.

حدود الدراسة:

حدود الدراسة هي المنصوبات من الأسماء في كتاب الأصمعيات، وتوجيهها النحوي.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج التحليل الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة، والمنهج التاريخي في الترجمة للأصمعي، واستخدام التحليل لتطبيق المادة المدروسة.

مصادر البحث ومراجعه:

المصدر الأساسي لهذا البحث هو ديوان الأصمعيات، لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك(122هـ – 216هـ)، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، وذلك لما فيه من تبويب ممتاز لقصائد الأصمعيات، وا ضافة فهرسة للموضوعات سهلت طريقة الوصول للمعلومة، إذا كانت مرتبطة بشاعر، أو قصيدة، أو قافية، أو بحر معين من بحور الشعر، أو ترجمة، أو غير ذلك مما يطلبه البحث، واستعان الباحث كذلك على عدد من المصادر النحوية منها كتاب سيبويه[1].

ومن المراجع الأساسية التي استعنت بها في تعريف المنصوبات شرح ابن عقيل، وكتاب النحو المستطاب، وجامع الدروس العربية، إضافة إلى شرح قطر الندى وبل الصدّى لابن هشام.

هيكل الدراسة:

قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول، وكل فصل إلى عدة مباحث، سبقتها مقدمة ثم تلى ذلك قائمة بالفهارس العامة وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: **الأصمعي والأصمعيات**، المبحث الأول منه عن الاصمعي(اسمه، ونسبه، ونشأته)،و المبحث الثاني: مصادر المعرفة عند الأصمعي و المبحث الثالث: مذهب الأصمعي ووفاته، أما المبحث الرابع: الأصمعيات ففيه (المنهج، والتسمية، والطباعة).

[1] - هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن بن قنبر الحارثي بالولاء، أول من بسط علم النحو، ولد في إحدى قرى شيراز،وقدم البصرة فلزم الخليل وصنف "الكتاب " في النحو، ورحل إلى بغداد فناصر الكسائي، توفي بالأهواز أو بشيراز سنة 180هـ، ومعنى سيبويهبالفارسية: رائحة التفاح، وكان أنياً جميلاً وفي لسانه حبسة، وفي قلمه طلاقه. (انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي 351/8).

الفصل الثاني : المفاعيل وكان المبحث الأول: في المفعول به و المبحث الثاني: المفعول المطلق و المبحث الثالث: المفعول لأجله و المبحث الرابع: المفعول معه و المبحث الخامس: المفعول فيه وهو ما يعرف بالظرف(ظرفي الزمان والمكان).

و الفصل الثالث: النواسخ قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول : اسم إن وأخواتها، و المبحث الثاني: خبر كان وأخواتها، المبحث الثالث: خبر كاد وأخواتها.

أما الفصل الرابع: منصوبات أخرى غير المفاعيل فقد قسم إلى أربعة مباحث هي: المبحث الأول: المنادى والاستثناء و المبحث الثاني: الاختصاص والإغراء والتحذير، المبحث الثالث: الحال والتمييز، المبحث الرابع: التابع للمنصوب(النعت- البدل – العطف – التوكيد)، ثم تلا ذلك الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم الفهارس العامة في البحث.

المبحث الأول

الأصمعي والأصمعيات

اسمه ونسبه ونشأته:

هو أبو سعيد عبدالملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهِّر بن رياح بن عمرو بن عبشمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غذُم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي البصري اللُّغوي[1]، إنما قيل الباهليوليسفي نسبه اسم باهلة، لأن باهلة امرأة مالك بن أعصر، وقيل إن باهلة ابن أعصر[2]، ولكنه أنكر هذه النسبة بقوله : (لست من باهلة لأن قتيبة بن معن لم تلده باهلة قط)[3]

وأصمع هو جده وأسمه عاصم، ويطلق على القلب المتيغظ، والأصمعان: هو الرأي العازم[4]، ويقال:رجل أصمع إذا كان ذكيًا حديد الفؤاد، وقال الجاحظ: يقال للرجل إذا كان صغير الأذنين لاصقتين بالرأس أصمع، وامرأة صمعاء، وقيل: الأصمع: الأملس المحدد، وبه سميت الصومعة[5].

---

[1] -بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(1965م-1384هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مطبعة عيسى الحلبي وشركاءه، 112/1.

2 - وفيات الأعيان، (170/3).

[3] -وفيان الأعيان وا إنباء أبناء الزمان، لابن خلجان، أبو العباس بن شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت 681هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة (د ت)، 170/3.

[4] - لسان العرب مادة (ص م ع)، 407/7.

[5] - نور القبس من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، للمرزباني، أبو محمود الحافظ اليغمدي، تحقيق: زودلف زلهايم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت(د ت).

وهو أحد أئمة اللغة، والغريب، والأخبارواملُ لح، والنوادر، وكان كثير الترحال في طلب العلم والاطلاع والمشاهدة والتوثيق[1].

سافر إلى بغداد أيام الخليفة هارون الرشيد[2]، وكان يحفظ ستة عشر الف أرجوزة كما قال عنه (عمر بن شبَّة)، وكان قد استقدمه على دواب البريد لما بلغه من علمه، وفضله، واتساع درايته باللغة، وروايته لانساب العرب، وأيامها، وأخبارها، وأشعارها، وأرجازها[3].

مولد الأصمعي ونشأته:

ولد أبو سعيد الأصمعي بالبصرة، ولم يتفق المؤرخون في سنة مولده، فذكر ابن قتيبة: إنه ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة، وعمَّر نيِّفًا وتسعين سنة)[4]، وذكر ابن خلكان[5]: إنه ولد سنة 122هـ، ولم يجزم بهذا التاريخ فألحقه بقوله: وقيل في سنة 123هـ، أما الفيروزأبادي (817هـ) فقد قال : بأنه ولد سنة 125هـ[6]، واختار بعضهم 123هـ[7]، نشأ

---

[1] - بغية الوعاة 112/1.

[2] - هارون الرشيد العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء بني العباس وأشهرهم، كان لما ًا بالأدب وأبار العرب، والحديث، والفقه، فصيحً وله شعر، وله محاضرات مع علماء عصره، شجاعً ا كثير الغزوات، يلقَّب بـ (جبَّار بني العباس)حازمً ا، كريمً ا، متواضعً ا، يحجُّ سنة ويغزو سنة، توفي سنة 193هـ، (أنظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 5/14، والبداية والنهاية لابن كثير، اسماعيل بن عمر القرشي، بيروت، مكتبة المعارف27/14-48، والأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي، مطبعة كوستاتسوماس، 1959م، 62/8-63).

[3] - الأصمعيات، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وأحمد محمد شاكر، مطبعة دار المعارف، الطبعة السادسة 2001م، ص 11.

[4] - المعارف لابن قتيبة، الدنيوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت 276هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب القاهرة 1960م، ص 544.

[5] - وفيات الأعيان 272/2.

[6] - البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة دمشق، 1392هـ - 1982م، ص 125

[7] - مراتب النحويين، أبي طالب اللغوي، تقديم وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية القاهرة، (1423هـ - 2003م)، ص 64

بالبصرة وتتلمذ على أيدي علمائها، ثم انتقل إلى بغداد مؤدبًا لولي عهد الخليفة هارون الرشيد[1].

اهتم الأصمعي منذ نشاته بالتحصيل في جد ونشاط، فاق في ذلك أقرانه، وكان متوقد الذهن، محبًا للشعر، واللهو البرئ، وكان يتصارع مع الأطفال في الحي في أوقات فراغه، وهي عادة أهل البادية في تعلم الفروسية تقليدًا للكبار في ساحات الوغى[2].

ويعد الأصمعي من الشعراء المخضرمين، فقد عاش في العصرين الأموي والعباسي، وشهد اضطراب الحياة السياسية في العصر الأموي، وما رافقها من انقلابات وفتن أطاحت بالأمويين.

ويتميز بحافظة قوية جيدة مكنته من حفظ دواوين العرب، فكان يجيد الإلقاء، وكان سريع البديهة، ظريفًا، يروي القصص الجميلة عن العرب والأعراب في حياتهم الاجتماعية.

كان نحيل الجسم، والذي زاد في نحوله حبه (للبابة) جارية عمه سعيد بن سليم بن قتيبة الباهلي، ولم يتمكن من البوح لها بحبه مما زاد عليه الهوى[3].

عُرِف بحبه لذاته، وبطول أناته، وأنه لا يتعجل الحكم أو الرد، وكان مرِحًا، لم يتنكر لعادات قومه، فهو يعلم أن والده يرعى الإبل ويركب الحمير، وهذا من مقتضيات البيئة ولوازم العيش فيها، وكان يتوق لهذه الحياة البسيطة وتشتاق إليها نفسه خاصة بعد أن عاش في بغداد وعاصر الترف وحياة البذخ فيها[4].

---

[1] - إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، أبي الحسن علي بن يوسف(ت 624هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، - صيدا- بيروت، ط1، 1424هـ - 2004م، 198/2

[2] - الأصمعي دراسة وتحليل، إعداد: ماجد الصايغ، دار الفكر اللبناني- بيروت، ط1، 1990م، ص 6.

3 - السابق، ص7.

[4] - الأصمعي دراسة وتحليل، ص 17.

عرفت أسرته بالعلم ومتابعته والاهتمام به، لذلك نشأ على حب الأدب والاهتمام به[1].

يُعد الأصمعي من العلماء الذين عُرفوا بالرحلات التي قاموا بها لطلب العلم والاطلاع والمشاهدة والتوثيق، وكان يُوثّق كل ما شاهده من الرحلات إلى البادية، فقد رُوي عنه أنه قال: رأيت في البادية صبية يتزاجرون، فوقفت أسمعهم فمنعوني، فتنحيت جانباً وصرت ادوّن أقوالهم، فمرَّ بي شيخ من ذلك الحي ورأى ما أصنع، فقال لي: أتكتب قول هؤلاء الأقزام الأدناع؟ ففرحت بكلمة "أدناع"، ومعناها "السفلة"، فدونتها)[2].

ونقل السيرافي عنه قوله: (حدثنا أبوبكر السراج قال: حدثنا أبو العباس المبرِّد قال: قال الأصمعي: رآني إعرابي وأنا أكتب كل ما يقول، فقال:ما تدع شيئاً إلا نمصته، أي نتفته)[3].

كما تحدث عن نفسه أيضاً وعن طبيعة تلقيه عن الأعراب بقوله: (كنت بالبادية طوّافاً وأكتب ما سمعت، فقال لي أعرابي: ما أنت إلا كالحفظة، تكتب لفظ اللفظة)، وقال له آخر: (أنت حتف الكلمة الشرود)[4].

وذكر صاحب الأغاني: عن عمر بن شبة عن إسحق قال: (قال لي الأصمعي: لما خرجنا مع الرشيد إلى الرقة قال لي:هل حملت معك شيئاً من كتبك؟ فقلت نعم، حملت ما خف حمله، فقال: كم؟ قلت:ثمانية عشر صندوقاً)[5].

---

[1] - الأصمعي، محمد فؤاد السيد، دار الثقافة والنشر، القاهرة، 1980م، ص 45

[2] - المنتقى من أخبار الأصمعي، لأبي محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي (ت 329هـ)، انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي(ت 643هـ)، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987م، ص 30

[3] - أخبار النحويين واللغويين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، بيروت المطبعة الكاثوليكية(د.ت)، ص66.

[4] - شذرات الذهب في اخبار من ذهب، لابي الفلاح العماد الحنبلي(ت 1089هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة 1350هـ، 37/2.

[5] - الأغاني، أبو فرج الأصفهاني، دار الكتب الوطنية، القاهرة 1932م، 302/5.

سماه الرشيد شيطان الشعر؛ لغزارة محفوظه من الشعر[1].

وقيل للأصمعي: كيف حفظت ونسي أصحابك؟، قال: درست وتركوا[2]، وهذه إشارة إلى مثابرته وملازمته الدرس وعدم نسيانه محفوظه بسهولة لمراجعته وتعهده لما يحفظ.

[1] - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، أبو بركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى 1424هـ- 2003م، ص120.

[2] - مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى(ت 291هـ)، نشر وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت1962م، 141/4.

المبحث الثاني

مصادر المعرفة عند الأصمعي:

من أهم مصادر المعرفة عنده القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وما تلقنه من والديه وشيوخه، وما سمعه من العرب، وكذلك رواية الشعر والنوادر.

ويعتبر ترحاله إلى البادية من أهم الأسباب التي أدت إلى نضوجه أدبيًّا، ولغويًّا، فكان الشاعر، والأديب، واللغوي، والناقد، والقصاص، والراوي، والمرجع لما صعب فهمه من كلام العرب.

مع ذلك كله كان متواضعًا، مفتخرًا ببيئته التي نشأ فيها، وكثيرًا ما يحن إلى وطنه وديار أهله.

كان لا يميل كثيرًا إلى رواية شعر الهجاء؛ وذلك لأنه يرى فيه حطًّا من كرامة المهجو، وشرف قبيلته، وقدسية دينه، ويمكن القول بأن الفضل في جمع دواوين معظم الشعراء العرب يرجع للأصمعي، إلى جانب مجموعته هذه المعروفة بالأصمعيات، العظيمة الفائدة، والكثيرة الأهمية، التي وضعها أصلاً لتاديب ولي عهد الخليفة هارون الرشيد[1].

شيوخه وتلاميذه:

أولاً - شيوخه:

درس الأصمعي على كبار العلماء من الفقهاء، وأهل الحديثو وأهل السير، وأهل اللغة، فمنهم على سبيل المثال لا الحصر وذلك لكثرتهم:

[1] - الأصمعي دراسة وتحليل، ماجد الصايغ، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى 1990م.

1- بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي – ذكر ذلك في الوافي بالوفيات[1] 354/2

2-جعفر بن حيان السعدي، وهو أبو الأشهب العطاردي(ت 165هـ) – ذكر ذلك في كتاب تهذيب التهذيب 416/6.

3-حمَّاد بن يزيد بن درهم الأزدي(ت 179هـ) – إنباه الرواة 198/2.

4-حماد بن سلمة بن دينار (ت 167هـ) – بغية الوعاة 112/2.

5-خلف الاحمر(أبو محرز بن حيان (ت 180هـ))- بغية الوعاة 554/1.

6-الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ) – طبقات الزبيدي 43.

7-سفيان الثوري(ت 161هـ) – طبقات الزبيدي 187.

8-سلمة بن بلال – سير أعلام النبلاء 176/10.

9-سليمان بن المغيرة(ت 165هـ) – تاريخ بغداد 410/10.

10- شعبة بن الحجاج(ت 160هـ) – بغية الوعاة 112/2.

11- عبد الرحمن بن أبي الزناد(ت 174هـ) – تهذيب التهذيب 415/6.

12- علي بن حمزة الكسائي(ت 189هـ) – طبقات ابن الجذري 470/1.

13- أبو عمرو بن العلاء(ت 149هـ) – أخبار النحويين والبصريين 22.

14- مالك بن أنس (ت 179هـ) – تهذيب الكمال[2] 313.

[1] - الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت 1420هـ

[2] - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزيو تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 1400هـ

15- محمد بن إدريس الشافعي[1](ت 204هـ) – تهذيب الكمال 278، ومعجم الأدباء 299/17.

كما سمع الأصمعي كثيراً من الأعراب الذين أخذ عنهم في البوادي المختلفة، متضمن ذلك في مصادر اللغة والأدب التي لا تكاد تخلو صفحاتها من اسم الأصمعي.

ثانياً- تلاميذه:

أما عن تلاميذه، فعالم مثل الأصمعي يصعب حصرهم أو نصفهم؛ ذلك لأن له في كل ضرب من العلوم التي أجادها عدد كبير جداً من التلاميذ الذين أخذوا عنه، فعلى سبيل المثال نذكر منهم ما يلي:

1-أبو إسحق إبراهيم بن سفيان الزيادي (ت 249هـ) - أخبار النحويين البصريين، ص 67.

2-أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي(ت 231هـ) – الفهرست 61.

3-أحمد بن الخليل بن سعد الدوري – المنتقى من أخبار الأصمعي 89.

4- أحمد بن عبيد بن ناصح (ت 287هـ) وقيل (273هـ)- المنتقى من أخبار الأصمعي 126.

5-أحمد بن محمد اليزيدي (ت 260هـ) – بغية الوعاة 286/1.

---

[1] - الإمامالشافعي احد الائمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة، وهو أبوعبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، وكان أبوه قد هاجر من مكة إلى غزة بفلسطين بحثا عن الرزق لكنه مات بعد ولادة محمد بقصيرة، فنشأ محمد يتيماً فقيراً، وشافع بن السائب هو الذي ينتسب إليه الشافعي. لقي النبي صلى الله عليه وسلم، وأسر أبوه السائب يوم بدر في جملة من أسر وفدى نفسه ثم أسلم، ويلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، أما أمه فهي يمانية من الأزد، وقيل من قبيلة الأسد، وهي قبيلة عربية لكنها ليست قرشية، قيل إن ولادة الشافعي كانت في عسقلان وقيل بمنى، لكن الأصح أن ولادته كانت في غزة عام 150 هجرية وهو نفس العام الذي توفى فيه أبو حنيفة رحمه الله تعالى.

6-إسحق بن إبراهيم الموصلي(ت 235هـ) – سير أعلام النبلاء[1] 176/10.

7-أبو عثمان بكر بن محمد المازني(ت 249هـ) – وفيات الأعيان 283/1.

8-داؤود بن رشيد – المنتقى من أخبار الأصمعي 140.

9-أبو حاتم سهل بن محمد بن محمد السجستاني(ت 250هـ) - الوعاة 606/1.

10- العباس بن رستم – تاريخ بغداد 10/ 418.

11- العباس محمد بن حاتم الدوري – المنتقى من أخبار الأصمعي 130.

12- عبد الرحمن بن عبدالله بن قريب – تهذيب التهذيب 4164/6.

13- أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي(ت 276هـ) – تاريخ بغداد 410/10.

14- أبوالحسن علي بن المغيرة (ت 232هـ) – الفهرست 89.

15- عمر بن شبة (ت 262هـ) – خلاصة تهذيب الكمال 240/2.

16- عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ) – معجم الأدباء 75/16.

17- محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي الحافظ – خلاصة تهذيب الكمال 378/2.

18- محمد بن سلام الجمحي (ت 231هـ) –طبقات فحول الشعراء 738/2.

19- محمد بن عبد الملك بن زنجويه (ت 257هـ) – بغية الوعاة 346/2.

20- يحيى بن معين (ت233هـ) المنتقى من أخبار الأصمعى 136.

21- يعقوب بن سفيان الفسوي (ت277هـ) – تهذيب التهذيب 335/11.

[1] - سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 1405هـ.

مؤلفاته:

للأصمعي مؤلفات شتى سردها ابن النديم في الفهرست منها ما طبع ومنها ما لم يُطبع، فطبع من مؤلفاته ما يلي:

- كتاب خلق الإنسان، وكتاب خلق الإبل، وكتاب النبات، وكتاب الدارات، وكتاب النخل، وكتاب الامثال، وكتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه.

ومما لم يُطبع:

- كتاب الأنواء، وكتاب الصفات، وكتاب الميسر والقداح، وكتاب مياه العرب، وكتاب جزيرة العرب، وكتاب الرحل، وكتاب نوادر الأعراب.
- وورد في الفهرست[1] لابن النديم كتب ورسائل تزيد على ما ذكره ابن خلكان في كتاب وفيات الأعيان[2] وغيره منها:
- كتاب الدلو، وكتاب الأصوات، وكتاب المؤنث والمذكر، وكتاب القصائد الست، وكتاب أسماء الخمر، كتاب الخراج،كتاب ما تكلَّم به العرب فكثر في أفواه الناس، وكتاب السرج واللجام والشوي والنعال، وكتاب الكرم، وكتاب الفِرَق.

[1] - الفهرست، لابن النديم، ط1، بيروت 1970م ص56.

[2] - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلجان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت 1971م، 349/2.

المبحث الثالث

مذهب الأصمعي:

حفظ الأصمعي القرآن منذ نعومة أظافره، على عادة أسرته، ولازم كبار شيوخ البصرة المشهود لهم بالعلم والصدق والورع وسلامة المعتقد، وكان ذلك بالمسجد الجامع، ولم ينحرِف مع أهل المجون من الشباب والصبيان،ولم وتستلبه الفِرَق الكلامية، بل كان يكره المناقشة في أصول الدين، والخوض في الفلسفة، بل قال فيهم: (تزندق هولاء لجهلهم باللغة العربية، ولو كانوا مطلعين على خفايا اللغة لفهموا حقيقة القرآن والحديث، ولما اعتراهم الشك في الدين)[1].

لم يلتفت إلى آراء الخوارج والمعتزلة؛ فالخوارج أهل غلو، والمعتزلة أهل رأي، وهو يمقت الغلو والاستناد إلى الرأي.

أحب أهل البيت، وكان يُجلّهم لمكانتهم من سيِّد الخلق صلى الله عليه وسلم؛ فهم عشيرته و وأهل قرابته، فكان من أهل السنة والجماعة، بالرغم ما ذكر عنه فيما سيأتي ذكره من آراء خصومه.

أخذ المذهب من أهل بيته، وشيخه، مثل: أبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وكلهم انتسب لأهل السنة.

كان يتقي أن يفسر القرآن أو الحديث عن طريق اللغة بالرغم من معرفته واتقانه للغة، فقد روى نصر بن علي قوله: (حضرت الأصمعي وقد سأله سائل عن معنى قول الرسول أقبل على نفسه متندماً كالآثم لها، فقال: ومن أخذني بهذا وما علمي به، فقلت له: لا عليك فقد

[1] -الأصمعي صاحب اللغة وإمام الرواة، د. رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1998م – 1419هـ، ص 46

حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله:لعّلك باخعٌ نفسك"، أي: قاتل نفسك، فكأنه سُرّي عنه)[1]

تميز الأصمعي بأمانته العلمية والخلقية وبالصدق والتمسك بالدين، مع ذلك كله كان لا يفتي إلا فيما أجمع عليه العلماء، ويقف عما ينفردون به، ولا يجوِّز إلا أفصح اللغات، ويدفع ما سواها [2].

بل عُدَّ من رجال الحديث، وجعله الحافظ بن حجر في الطبقة التاسعة من صغار أتباع التابعين، وقال بصدقه[3].

حارب الأصمعي البدع الدينية والإلحاد، وشهد نكبة الروندية على يد أبي جعفر المنصور، فهم القائلون بالتناسخ الروحي، وبأن المنصور ربهم وهذا كفر وجبت محاربته، ودعا الأصمعي الأعاجم إلى إتقان اللغة العربية ليفهموا حقيقة القرآن والحديث النبوي الشريف ويطهروا أنفسهم من الشك في الدين.

يستند الأصمعي في دعم تفسيره للقرآن بالرأي إلى أنه يعتقد بقوله تعالى: (وما يعلم تأويله إلا الله) سورة آل عمران، آية 7

ويعتقد أنه ليس من أؤلئك الذين يحق لهم تفسير القرآن، وكان لا يبحث في شيء يتعلق بالنجوم والأنواء، ويقول: (سمعت أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:"إذا ذكرت النجوم فأمسكوا"[4]).

---

[1] - نزهة الألباء في طبفات الأدباء، كمال الدين الأنباري، أبو بركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى 1424هـ- 2003م، ص 82.

[2] - مراتب النحويين، ص 49

[3] - تهذيب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي، حيدر أباد الدكن، 1325هـ، 41/6

[4] - أخرجه الطبراني في سننه برقم 545.

الأصمعي في الميزان:

حظي الأصمعي بمكانة عظيمة عند العلماء، جعلت منه شخصية لغويَّة،و أدبيَّة، ونقديَّة فذَّة، لكن لم تشفع له هذه المكانة عند بعض خصومه، وأنداده من أن يطعنوا فيه وفي علمه، ولكن قلَّ هذا الطعن مع رصيد المدح الذي وجده من العلماء، ففي ما يلي آراء بعض العلماء في الأصمعي من مدحٍ أو ذم:

- عدَّه أبو الطيب اللغوي واحداً من ثلاثة في عصره، فقال: (لم ير الناس قبلهم ولا بعدهم مثلهم، وعنهم أُخذ جل ما في أيدي الناس من هذه العلوم، بل كلها، وهم: أبو زيد الأنصاري، والأصمعي، و أبو عبيدة)[1].
- ويقول الإمام الشافعي رحمه الله: (ما عبَّر أحد من العرب بمثل عبارة الأصمعي)[2].
- ويقول ابن معين: (لم يكن الأصمعي فيمن يكذب، وكان أعلم الناس في فنه)[3].
- وقال إسحق بن إبراهيم الموصلي: (عجائب الدنيا معروفة، معدودة، منها الأصمعي)[4].
- ويقول الأخفش: (مارأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي، وخلف، فقيل له: أيهما كان أعلم؟ فقال: الأصمعي)[5].
- ويقول سلمة بن عاصم : (كان الأصمعي أذكى من أبي عبيدة، وأحفظ للغريب منه، وكان أبو عبيدة أكثر رواية من الأصمعي، وكان هارون الرشيد استخلص الأصمعي

---

[1] - مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، القاهرة، 1977م، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، أو المزهر للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، القاهرة 1962م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم 41/2.

[2] - بغية الوعاة 112/2.

[3] - تهذيب التهذيب 416/6.

[4] - المزهر 204/2.

[5] - نزهة الألباء ص74، وتاريخ بغداد 416/10.

لمجلسه، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي، ويجيزه بجوائز كثيرة، وكان أكثر علمه على لسانه،. ...)[1].

- ويقول الفراء[2] مادحًا له: (أعلمهم بالشعر، وأتقنهم للغة، وأحضرهم حفظًا)[3].
- ويقول المبرِّد[4]: (كان الأصمعي بحرًا في اللغة، لا يعرف مثله فيها، وفي كثرة الرواية)[5].
- ويقول أبو علي القالي: (كان ثقة عند أصحاب الحديث أيضًا)[6].
- ويقول الرياشي: (كان الأصمعي شديد التوقي لتفسير القرآن، صدوقًا صاحب سنة)[7]
- ووصفه ابن خلكان بقوله: (كان الأصمعي صاحب لغة ونحو، وإمامًا في الأخبار والنوادر، والملَح والغرائب)[8]
- وقال عنه بعض العلماء: (كان الأصمعي يحفظ ثلث اللغة)[9].
- أما ما مدحه به أحد خصومه وهو ابن الأعرابي فيقول: (شهدتُ الأصمعي وقد أنشد نحوًا من مائتي بيت، ما فيها بيت عرفناه)[10].

---

[1] - تهذيب اللغة، محمد بن بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، 14/1.

[2] - الفراء هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، المعروف بالفرّاء، إمام الكوفيين في النحوو ولد بالكوفة، وعهد المأمون ببغداد بتربية ابنيه، كان فقيهًا، معتزليًّا، متكلمًا، عالمًا بالاخبار، وانجوم، والطب، توفي سنة 207هـ،

[3] - إنباه الرواه 210/2، وتاريخ بغداد 414/10.

[4] - والمبرِّد هو: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، إمام العربية في بغداد في زمانه، ولد بالبصرة ومات ببغداد سنة 286هـ، كان جميلاً، فصيحًا، مفوهًا، موثّقًا صاحب نوادر، من كتبه: الكامل في اللغة والأدب، والمقتضب،(وفيات الأعيان 314/4)

[5] - إنباه الرواه 201/2، ونزهة الألباء ص75

[6] - طبقات النحويين واللغويين 192

[7] - تهذيب اللغة 14/1.

[8] - العِبر في أخبار من عبر، أبو عبد الله محمد محمد بن أحمد عثمان الذهبي(ت 847هـ)، تحقيق: محمد العيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، 289/1.

[9] - وفيات الأعيان 181/1

[10] - أخبار النحويين، ص 47، ونزهة الألباء، ص76.

- وكما يقولون: (كل صاحب نعمة محسود)، انطبق هذا على الأصمعي بحيث تكلم فيه خصومه، وأنداده وطعنوا فيه وذمَّو ْ ه ُ بما ليس فيه وعلى رأس أؤلئك ابن الأعر ابي، وله قصة في عداوته للأصمعي أوردها صاحب كتاب إنباه الرواه(133/3).
- ومما قاله ابن الأعرابي:(الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان قليلا ً ولا كثير ً ا)[1].
- وقال آخر يفتري بقوله: (إذا بعث الله عز وجل الخلق، لم يبق بالبادية أعرابي إلا تظلَّم إلى الله من كذب الأصمعي عليه)[2].
- وقال أبو العيناء كنا في جنازة الأصمعي، فجذبني أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمن الجرمي، وقيل حبيش بن منقذ الشاعر، فقال[3]:

لعن الله أعظم ً ا حملوها نحو دار البلى على خشبات

أعظم ً ا تبغض النبي وأهل ال بيت والطيبين والطيبات

يحس المتأمل في الانتقاص من شأن هذا العالم العربي النادر أنه صادر من حقد دفين في دواخل الشخص المتنقص، الذي قد يكون ندًّا للأصمعي، ولم يستند إلى بيِّنة، ولكن هذا شأن الحاسدين في كل زمان، همهم الأول والآخير أن يطعنوا في عرض من يحسدوه، ويتمنَّو ْ ا أن تزول هذه النعمة التي خص َّ الله تعالى بها هذا العبد، لكن يحق الله الحق، ويبطل الباطل، فابن جني[4] صاحب كتاب الخصائص تصدَّر الكتاب في الذب والدفاع عن الأصمعي، بقوله: (هذا الأصمعي وهو صناجة الرواة والنقلة، وا ليه محط الأعباء والثقلة، ومنه تُجنى الفقر والم ُ لح، فأما اسفاف من لا علم له، وقول من لا

---

[1] - تاريخ بغداد، 283/5

[2] - الوافي بالوفيات، 355/2

[3] - وفيات الأعيان 176/3، ونور القبس من المقتبس ص 126

[4] - أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي، إمام العربية، قرأ الادب على أبي علي الفارسي، ولازمه حتى تمهَّر، من كتبه: سر صناعة الإعراب، والخصائص، واللمع في العربية، وقال عنه المتنبي: (ابن جني أعرف بشعري مني)، (وفيات الأعيان 139/3).

مسكة له أن الأصمعي كان يزيد في كلام العرب، ويفعل كذا، ويقول كذا، فكلام معفو عنه، غير معبؤ به)[1].

وفاته:

اختلفت الروايات في تاريخ وفاة الأصمعي، فقيل بأنه توفي في صفر سنة 216هـ، وقيل 217هـ بالبصرة، وقيل بمرو[2].

وعند حمل جنازته أنشد أبو العالية الشامي، واسمه الحسن بن مالك، فقال:[3]

لا درَّ درٌّ نبات الأرض إذ فُجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

فيقال إنه دخل العقد العاشر من عمره، فعمَّر إحدي وتسعين سنة[4]، وقال الخطيب البغدادي: (بلغني أن الأصمعي بلغ ثمانٍ وثمانين سنة، وكانت وفاته بالبصرة)[5].

وروى البغدادي عن محمد بن أبي العتاهية[6] قال: لما بلغ أبي موت الأصمعي جزع ورثاه، فقال:

أسفتُ لفقد الأصمعي لقد مضى حميداً له في كل صالحةٍ سهمُ

---

[1] - الخصائص لابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت 392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1956م، 311/3.

[2] - الأصمعيات، أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط6، 1383هـ - 1967م، دار المعارف القاهرة، ص 12-13.

[3] - المرجع السابق

[4] - مراتب النحويين، ص48.

[5] - تاريخ بغداد 418/10.

[6] - محمد (العتاهية)، بن إسماعيل(أبو العتاهية)، بن القاسم، أبو عبد الله، شاعر عراقي مطبوع، حذا طريق أبيه في شعر الزهد، تقدَّم في الأدب والفقه، ولي القضاء ببرهة، وأخذ عنه بعض كبار العلماء في عصره، توفي سنة 244هـ (الأعلام 34/6)

تقضَّت بشاشات المجالس بعده ووَدَّعنا إذ ودَّع الأُسلا والعِلم

وقد كان نجم العلم فينا حياته فلما أنقضت أيامه أفل النجم [1]

خلَّف الأصمعي بعده إرثاً عظيماً ساهم في إغناء المكتبة العربية، وفي حفظ اللغة، والأدب، والشعر، فله الرحمة بقدر ما احتوت كتبه ومؤلفاته من حروف، ووسَّع الله له في قبره، وتجاوز عنه وجعله في زمرة النَّبيِّين والصدِّيقين والشهداء وحسُن أولئك رفيقاً.

[1] - تاريخ بغداد 418/10، والأبيات في نزهة الألباء 100

المبحث الرابع

الأصمعيات

المنهج:

ليس للأصمعي منهج واضح في اختياراته كما في المفضليات؛ فقد سردت فيها القصائد سردا عشوائيا ولم تخضع لترتيب معين.

وكان حين يختار الأشعار لا يروى القصيدة كاملة بل يختار أبياتا ويغفل ذكر باقي الأبيات.

التسمية:

أطلق عليها (الأصمعيات) من جانب تلاميذ الأصمعي، وتمييزا لها عن مجموعة المفضليات، ومع ذلك وقع اختلاط وتداخل بينهما.

الطباعة والنشر:

الأصمعيات أقل شيوعا من المفضليات، كما أنها حظيت بعناية أقل من جانب العلماء. وقد نشرت الأصمعيات أول مرة في ألمانيا سنة 1902 م، وطبعت في القاهرة سنة 1955م طبعة علمية محققة وقف عليها كل من د. أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، وهى جيدة احتوت فهارس وتعليقات قيمة.

الأصمعيات هي إحدى الاختيارات المشهورة عند العرب، مثل: المعلقات، والمفضليات، وغيرها.

وتميزت الأصمعيات بأنها نسبت لصاحبها عبد الملك بن قُريب الأصمعي، كما نسبت قبلها المفضليات للمفضل الضبي، واحتوت الأصمعيات على قصائد ومقطعات لشعراء جاهليين، ومخضرمين، وا إسلاميين.

إحتوت الأصمعيات التي حققها أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون على اثنتين وتسعين قصيدة، جمع فيها الأصمعي لواحد وسبعين شاعر ًا، منهم أربعة وأربعون شاعر ًا جاهلي ًا، وأربعة عشر شاعر ًا من المخضرمين، وستة شعراء إسلاميين، وسبعة مجهولين ليس لهم تراجم تكشف عن عصورهم.

أورد الأصمعي لبعض الشعراء نموذج ًا واحد ًا، وعددهم أربعة وخمسون شاعر ًا، ولبعضهم نموذجين، وعددهم أربعة عشر شاعر ًا، وثلاثة نماذج لشاعرين، وأربعة نماذج لشاعر واحد وهو خفاف بن ندبة[1].

تضمنت القصائد والمقطّعات التي أوردها الأصمعي في مختاراته ما يفوق ألف وأربعمائة بيت ًا من الشعر قام بتتبعها، حيث اختار لكل شاعر أفضل ما عُرف عنه، أو ما اشتهر به من شعر، وأطول القصائد التي جمعها الأصمعي بلغت أربعة وأربعين بيت ًا[2] هي للشاعر سوّار بن المُضرّب[3]، ومطلع القصيدة:

ألم تَرَني وإن أنبأت أني طويْتُ الكشْحَ[4] عن طلبِ الغواني

ويبدو أنه قال تلك القصيدة بعد هربه من الحجاج، فإنه يذكر في البيت أنه طريد بقوله:

أمِن أهل النَّقا طرقت سُليمى طريد ًا بين شُنظُب والثِّمانِ

وشُنظب بضم الشين وادٍ بنجد لبني تميم، والثماني هضاب ثمانِ في أرض بني تميم.

---

[1] -خفاف بن ندبة بن عمرو بن الحارث بن ندبة، وندبة هي أمه نُسب إليها، كنيته أبو خراشة، مخضرم أدرك الإسلام، وشهد الفتح، وكان معه لواء بن سليم، ثبت في الرِّدة، وبقي حتى زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، انظر خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي، القاهرة، 1967م/ 1978م، تحقيق: عبد السلام هارون.

[2] - المصادر الأدبية والعربية في التراث العربي، د. عز الدين اسماعيل، دار المعارف القاهرة، 1980، ص 76.

[3] - وهو سوار بن المضرَّب السعدي، سعد بني تميم، وقيل سعد بن كلاب، وهو شاعر إسلامي، سمِّي بالمضرَّب لأنه شبَّب بإمرأة، فحلف ليضربنه بالسيف مائة ضربة، فضربه فغشي عليه، فسمَّي المضرَّب لذلك (انظر الكامل للمبرِّد، تحقيق: أبو الفضل محمد إبراهيم، القاهرة 1949م، ص 289، والأصمعيات، ص 239).

[4] - الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف(الأصمعيات، ص240).

وهذه القصيدة في النسخة الأوربية برقم 74، وتشتبه بقصيدة لجحدر العكلي، وهو لص كان قد أخذفحبسه، ورواها أيضاً القالي في أماليه(1: 281-282).

حظيت المفضليات التي سبقت الأصمعيات بشروحٍ كثيرة، ويرجع ذلك إلى ورود الغريب من اللغة فيها، وهذا مالم يرد في الأصمعيات، وكذلك أن الأصمعي لم يورد قصائد كاملة في مختاراته هذه، بل اكتفى ببعضها أو ما يناسب الموضوع عنده.

شملت اختيارات الأصمعي لشعراء من العصر الجاهلي والإسلامي ومن المخضرمين أبرزت أشكال التقاليد، وألوان الحياة السياسية، والاجتماعية، والدينية، كما أبرزت العادات، والأفكار، وسلوك الحب والبغض في تلك الحقبة.

ومن الملاحظ أيضاً أن الأصمعي اختار لشعراء غير مشتهرين، لهم مقطعات وقصائد اشتملت على كثير من المعاني الكريمة، والحكم العظيمة، من ذلك ما اختاره لصخر بن عمرو بن الشريد[1] وهو شقيق الخنساء التي ظلت ترثيه زمناً طويلاً ، من هذه الأبيات:

أهمُّ بأمر الحزمِ لو استطيعُه وقد حِيل بين العَيْرِ والنزوان[2]

لعمري لقد أيقظتُ من كان نائماً وأسمعتُ من كان له أذنانِ

[1] - هو صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء، قتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل، وكان صخر شريفاً في بني سليم، خرج في غزاة فقاتل قتالاً شديداً، وأصابه جرح عميق، فمرض وطال مرضه، وعاده قومه، وكانوا إذا سألوا امرأته سلمى عنه قالت: حيٌّ يُرجى، ولا ميِّتٌ فيُنسى!، ويسمع صخر كلامها فيشق ذلك عليه، وكانوا إذا سألوا أمه كيف صخرليلوم؟ أصبح سالماً بنعمة الله، فلما أفاق من علته بعض الإفاقةعمد إلى امرأته سلمى فعلقها بعود الفسطاط حتى ماتت(الأصمعيات(47)، ص 146).

[2] العَيْر: حمار الوحش، والنزوان: وثوبه على انثاه، وعجز البيت مثل معروف، أول من قاله صخر هذا، (الأصمعيات، ص146)

وممن اختار لهم أيضـًا من الشعراء الجاهليين غير المشتهرين عدي بن رعلاء الغساني[1]، ستة أبيات منها البيتان التاليان[2]:

ليس من مات فاستراح بميْتٍ إنما الميْتُ ميِّت الأحياء

إنما الميتُ مَن يعيش ذليلاً سيِّئًا بالُه قليل الرجاء

واختار من الشعراء المخضرمين وعددهم عشرة سُحيم بن وثيل[3]، وهو أول من اختار لهم الأصمعي في أصمعياته، وذكرت القصيدة في النقائض، والأمالي، ومعجم البلدان، والخزانة، وأول بيت فيها اختاره له الأصمعي البيت الذي تمثَّل به الحجاج بن يوسف الثقفي في خطبته في أهل الكوفة وهو قوله:

أنا ابنُ جلا وطلاَّعُ الثنايا متى أضعِ العمامة تَعرفوني

و(أنا ابن جلا وطلاع الثنايا) تقال للنافذ في الأمور و(جلا): بارز منكشف[4].

واختار من الشعراء الإسلاميين ومن العصر الأموي بالتحديد لشعراء غير مشتهرين مثل سوَّار بن المضرَّب، وأبي مهدية[5]، وكعب بن سعد الغنوي[6]، وغيرهم.

---

[1] - عدي بن رعلاء الغساني، شاعر جاهلي، والرعلاء اسم أمه اشتهر بها، واشتقاق الرعلاء من قولهم ناقة رعلاء؛ وهي الناقة التي تقطع قطعة من أذنها وتترك تنوس(انظر: الخزانة 188/4، والأصمعيات ص152).

[2] - الأصمعيات، الاصمعية رقم 51، ص 152.

[3] - سحيم بن وثيل بن أعيقر، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية 40 سنة، وفي الإسلام 60 سنة، وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة، التي حدثت في خلافة علي بن طالب في الكوفة، وسحيم تصغير أسحم، وهو الأسود، و (وثيل) بفتح الواو من الوثالة، وهي الرجاحة(أنظر الخزانة 1: 461- 463)، والأصمعيات، ص 17.

[4] - أنظر التوابع في الأصمعيات ص39، والأصمعيات ص 18.

[5] -بأ مهدية، ويُقال أبو مهدي كما في مواضع كثيرة، هو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون، وقد روى عنه الأصمعي في كتاب الإبل(انظر: الفهرست لابن النديم 69، والأصمعيات ص123).

[6] -كعب بن سعد بن عقبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوي، شاعر إسلامي، يُقال له "كعب الأمثال"، لكثرة ما في شعره من أمثال، أنظر الخزانة 621/3، والتوابع ص 40.

واختار الأصمعي لابن مهدية هذه الأبيات منها هذا البيت الذي يظهر فيه التأثر الإسلامي وهو في وصف الحية يقول:

وكأن شدقيه إذا ماشلقبلا عجوزٍ مضمضت لطهور

واختار لكعب بن سعد الغنوي بأبيات ظهر فيها الروح الإسلامية المؤمنة بقضاء الله وقدره في الإيمان بالموت ووقته، من ذلك الأبيات التالية[1]:

ألم تعلمي أن لا يراخي منيَّتي قعودي، ولا يدني الوفاة رحيلي

مع القدر الموقوف حتى يصيبني حمامي، لو أن النفس غير عجولِ [2]

فإنكِ والموتِ الذي ترهبينه عليَّ، وما عذَّالةٌ بغَفُولِ

كداعي هديلٍ، لا يُجاب إذا دعا ولا هو يسلو عن دعاء هديلِ [3]

تأتي الأصمعيات في المرتبة الثانية من اختيارات العرب من عيون الشعر بعد المفضليات، ثم تأتي بعد ذلك جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، ومختار ات شعراء العرب لأبي السعادات ابن الشجري، وديوان الحماسة لأبي تمام[4]

عرفت قصائد الأصمعيات بسمو لغتها، وشهرتها ومكانتها الأدبية عند الرواة والنقاد واللغويين، لما تضمنته من جيِّد الشعر وغريبه، وقد استشهد كثير من علماء اللغة بشعر

---

[1] - الأصمعيات، الأصمعية رقم 19، ص 74

[2] - مع القدر: أي أنا مع القدر. الموقوف: المحبوس على من قُدر عليه. ووصف القدر بهذا الوصف شيء نادر لم نجده في غير هذا الموضع(الأصمعيات ص74).

[3] - كداعي: خبر(فإنك) في البيت قبله، الهديل: فرخ الحمام، تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح، فمات ضيعة وعطشاً، فيقولون إنه ليس ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه.(الأصمعيات، ص74)

[4] - التوابع في الأصمعيات، دراسة نحوية تطبيقية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة ام درمان الاسلامية، إعداد الباحث: معتصم صلاح (1430هـ - 2009م)، ص 37.

بعض شعراء الأصمعيات بوصفها شاهداً لغوياً، ومن هذه المعاجم (الجمهرة) لابن دريد(ت 321هـ)، ومن هولاء الشعراء الذين استشهد بشعرهم على سبيل المثال:

1- الشاعر عبد الله بن عَنَمَة الضبي[1]، حيث استشهد له في الأصمعية رقم (86)، في البيت رقم (4)، في مادة (ب ر ك، كرب)[2].

2- الشاعر عبد قيس بن خفاف البرجمي، استشهد له في الأصمعية رقم (87)، البيت الأول، مادة (ب ر ك، كارب)[3].

ومن المعاجم الأخرى التي كانت الأصمعيات إحدى موادها معجم مقاييس اللغة لابن فارس(ت 395هـ)، ومن الشعراء الذين استشهد بشعرهم الشاعر حاجب بن حبيب الأسدي، في الأصمعية رقم (81)، البيت الأول، في مادة (ث د ق)[4]

تُعد الاصمعيات مصدراً من مصادر الشعر العربي القديم، لما تضمنته من أشعار متنوعة، ولشعراء من بيئات مختلفة، لهم مكانتهم العلمية المرموقة عند العلماء والرواة، وكذلك لما تضمنته من نفائس لغوية، وقيم أخلاقية، فاهتم كثير من الأدباء بها، ترجموا

---

[1] عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذُئيب، ينتسب إلى مُضر، وذكر الأنباري أنه من بني غيظ بن بن السيد، وكان زوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم، وهو ابن أختهم، وهو شاعر إسلامي مُخضرم، شهد القادسية، وكره الحافظ في المُخضرمين، في الإصابة(94/5)، (انظر: الخزانة 580، والأصمعيات ص 378).

[2] - ينظر جمهرة اللغة، لابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، مكتبة المثنى، بغداد، (د ت)، (د ط)، (275/1) ولغة الشعر في ديوان الأصمعيات، رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الآداب، جامعة الكوفة، للدارسة: كوثر هاتف كريم، 2011/12م، ص 20.

[3] - المرجع نفسه، والمادة نفسها.

[4] - ينظر (معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، أبو الحسن أحمد بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع 1410هـ، 1990م (د ط)، 373/1)، ولغة الشعر في الأصمعيات، ص 20

لعدد كبير من شعرائها، من هولاء ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء[1]، وكتاب (المؤتلف والمختلف)[2]، للآمدي(ت 370هـ)

اعتمد الأصمعي على أسس ومعايير في اختياراته لمقطعات وقصائد الأصمعيات، من ذلك المعيار الأخلاقي واللغوي، وأحياناً ما تتعلق بشخصية المختار له، أو طبيعة تكوين القصيدة والبناء الذي قامت عليه، أو الموضوعات التي تعرضت لها.

[1] - ينظر الشعر والشعراء، لابن قتيبة، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم(276هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مصر، ط3، 1977م.

[2] - المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: أ.د/ ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط1، 2004م،

المفاعيل

ما المنصوبات؟

المنصوبات: هي ما اشتملت على علم المفعولية، والمراد بعلم المفعولية:علامةُ كونِ الاسم مفعولاًحقيقةً أو حكماً، وهي أربع علامات: الفتحة، والكسرة، والألف، والياء، نحو: رأيتُ زيداًومسلمات، وأباك، ومسلميْنِ، ومسلمينَ [1].

المفاعيل في النحو العربي وصورها

من أقسام الجمل في النحو العربي الجملة الفعلية، ومن المعروف أنها تتكون من فعل وفاعل إذا كان فعلها لازماً، والذي يكتفي بفاعله[2]، وتتكون من فعل، وفاعل، ومفعول به إذا كان فعلها متعدِّياً، بمعنى أنه: لا يكتفي معناه بذكر فاعله بل يحتاج إلى ذكر المفعول به[3]. والمفاعيل في النحو العربي تطرد في هذه الجملة، بمعنى أن عاملها الذي يؤثر فيها النصب يكون هو الفعل، وأنواع المفاعيل خمسة:المفعول به، ويعدُّه النحويون أباً لباب المفاعيل، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول فيه(وهما ظرفا الزمان والمكان)، والمفعول معه).

ويختص هذا الفصل بالحديث عن هذه المفاعيل على رأي النحويين قدمائهم ومحدثيهم، متناولاً صورها في شعر الأصمعيات، والله الموفق.

---

[1] - كافية ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب، تحقيق: د. أسامة طه الرفاعي، دار الآفاق العربية، ط1، 1423هـ - 2003م، القاهرة، (308/1)

[2] - ينظر: دروس في التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1995م- 1416هـ، ص 198.

[3] - المرجع السابق، ص 198

المبحث الأول

المفعول به وصوره

المفعول به في اللغة والاصطلاح:

أولاً - المفعول به في اللغة:

مشتق من مادة (ف ع ل) والتي يعتبرها أهل اللغة ميزاناً لغيرها مما جاء في بابها، ومعنى فعل يدور حول الحركة والعمل، جاء في القاموس المحيط الفِعْل (بالكسر) حركة الإنسان أو كناية عن كل عملٍ متعدٍ، وبالفتح مصدر فَعَلَ كَمَنَعَ "1، ومفعول وصف على وزن مفعول.

ثانياً - المفعول به اصطلاحاً:

اسمٌ دلَّ على شيءٍ وقع عليه فعلُ الفاعلِ، إثباتاً أو نفياً، ولا تُغيَّر لأجله صورةُ الفعل، فالأول بُرنحَويتُ القلمَ "، والثاني بنحو "يتُ القلمَ "2.

وحدَّه عند النحاة بأنه: "ما وقع عليه فعل الفاعل، وهذا رأي جمهور النحويين3، إذ جعله سيبويه ضمن أثر الفعل في الجملة؛ لأنه "الذي تعداه فعله إلى مفعول4

1- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1996م،31/4.

2- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط.28، (1414هـ - 1993م)، 5/3.

3- ينظر: المفعول به وأحكامه عند النحويين وشواهده في القرآن الكريم، د.شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1989م، ص9، و التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة المستنصرية، الباحث: ياسين عبد الله نصيف، 2005م، ص 15.

4- الكتاب، سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي القاهرة، ط31988م.، 34/1.

وذكره المبرِّد في باب المفعول، لكنه لم يتعد مفهوم سيبويه، إذ عده في ضمن أحداث الفعل في الجملة، بقوله: "هذا باب الفعل الذي يتعدى الفاعل إلى المفعول وذلك نحو: ضربَ عبد الله أخاك، وقتلعبد الله زيداً1.

والنحاة يريدون بالوقوع التعلق بسبب الوصول إلى بناء جملة تامة معنوياً، أي :"تعلقه بما لا يعقل إلا به2.

أما عند المتأخرين، فهو فضلة الكلام، تمييزاً له من العمدة، وعرفه ابن عصفور: "المفعول به هو كل فضلة انتهت عن تمام الكلام، يصلح وقوعها في جواب من قال بأي شيء وقع الفعل؟، أو يكون على طريقة ما يصلح ذلك فيه3.

وقال فيه الرضي:والأقرب في رسم المفعول به ما يصلُح أن يُعبَّر عنه باسم مفعول، غير مقيد مصوغ من عامله المثبت، أو المجهول مثبتاً4.

وعرّفه أبو حيان الأندلسي:هوّ ما كان محلاً لفعل الفاعل خاصة، نحو: ضربت زيداً، وهو منصوب إذا لم يبنَ لما لم يسم فاعله، والكلام هنا هو في المفعول الذي لم يكن في باب ظن وعلم5.

1- المقتضب، للمبرد، محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ط2،1399هـ، 91/3.

2- شرح قطر الندى وبل الصدى، بن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف، المكتبة التجارية الكبرى، ط11، 1963م، ص 201، وينظر: الامالي النحوية (امالي القرآن الكريم)، ابن الحاجب (646هـ) تحقيق: هادي حسن حمودي، ط1، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، 1985م، 42/2-43.

3-المقرّب، علي بن مؤمن بن عصفور (ت669هـ) تحقيق: د.أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986م، ص124.

4- شرح الكافية، لابن جماعة، محمد بن إبراهيم سعد الله بن جماعة(ت 733هـ)، تحقيق: محمد عبد النبي عبد المجيد، مطبعة: دار البيان، مصر، ط1، 1987م، 127/1.

5- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي(745هـ)، تحقيق: دمصطفى أحمد النمّاس، ط1، 1984م، مطبعة: المدني، مصر، 273/2.

فالمفعول به يدل على أي شيء وقع عليه الفعل، سواء أكان الوقوع متحققاً، وهو المقصود بكلمة إثباتاً في التعريف كقولك: (ضربت زيداً) فالفعل واقعٌ ومتحققٌ في زيدٍ وهو الضرب، أولم يكن متحققاً، بل منفياً كقولك: (ما ضربت زيداً) فالفعل منفي عن زيد ومع ذلك يقال له: مفعول به.

و"المفعول به هو الفارق بين المتعدي واللازم من الأفعال، ذلك أنَّ الفعل في العربية ينقسم إلى قسمين لازمٍ ومتعدٍ ؛ فاللازم هو الذي يلزم فاعله، ولا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو: مررت بالمدرسة، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية كالهمزة نحو: أخرجت زكاة مالي1.

فيُسَمَّى لازِماً، وقاصراً، وغير متعدٍّ؛ للزومه الفاعل كما أشرنا، وعدم تعدِّيه للمفعول به بنفسه.

والمتعدي"هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر، مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم، نحو: أكرمت الغريب"2.

والفعل المتعدي إمَّا أنْ يتعدى بنفسه مباشرة، نحوتذوقتُ العسلَ ، وهو المفعول به الصريح، وإمَّا بوساطة حرف الجر، نحو: مررت به، وهو غير صريح.

ومثال الأول من الأصمعيات، قول الشاعر: مالك بن حريم الهمداني[3] في الفخر، في قصيدة بلغت أربعين بيتاً، قال:

1- دليل السالك إلى ألفية بن مالك، عبدالله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، (1998) 369/1

2- المرجع السابق:369/1.

[3] - هو مالك بن حريم بن دألان الهمداني، شاعر فحل جاهلي، من لصوص همدان، ومالك صاحب البيت الحكيم السائر:

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حميًّا تجتنبك المظالم

(انظر: عيون الأخبار، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1343هـ -1925م 237/1، الأمالي 123/2، الأصمعيات ص 62).

ونحنُ جلبنا الخيلَ من سروِ حِميَرٍ إلى أن وطِئنا أرضَ جَعْثَمَ مأجَعَا

والشاهد فيه الخيل: وهو مفعول به منصوب، وكذلك "الأرض"، مفعول به منصوب، و(سرو حميَر): محلتها، أو بلادها باليمن1.

ومثال الثاني من الأصمعيات قول الشاعر شمِر بن عمرو الحنفي2 في الأصمعية رقم 38 قال:

ولقدْ مَرَرتُ عَلى اللئيمِ يَسُبُّنفيَمَضَيتُ ثُمّتَ قلتُ لا يَعْنِينِي

الشاهد فيه: (مررت) حيث تعدّى بحرف الجر (على)، وثمت: هي (ثم) العاطفة، والعرب تزيد (التاء)، فتختص بعطف الجمل.3

وقد يَتعدَّدُ المفعولُ به في الكلام، إن كان الفعل متعدِّيًا إلى أكثرَ من مفعول به واحدٍ ، أعطيتُ الفقيرَ نحورِهمًا، وحسبتُ الأمرَ واقعًا، وأعلمتُ الطالبَ الاختبارَ سهلاً .

وحكم المفعول به واجب النصب، والذي ينصب المفعول واحدٌ من أربعة4:

الأول:الفعل المتعدّي وهو نحو قولِه تعالى:(مَانُدَاوُدَ)[5]، وقوله تعالى:(نَعْبُدُ إِيَّاكَوَنَسْتَعِينُ)[6].

1- الأصمعيات، 64/15.

2- هو شمر بن عمرو الحنفي، أحد شعراء بني حنيفة باليمامة، وفي الأغاني(الأغاني، تأليف أبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين(٩٧٦ هـ)، مصور عن طبقة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، (بيروت، لبنان) (د.ت.)): أن شمِر هذا قتل المنذر بن ماء السماء غيلة، فتفرق من كان مع المنذرة وانتهبوا عسكره (الأغاني 9: 172)

3 - الأصمعيات، (38 / 126)

4- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، مطبعة السعادة، مصر 1963م، ص 201.

[5] - سورة النحل، الآية 16.

6 - سورة الفاتحة، الآية 3.

الثاني:اسم الفاعل المتعدّي لواحد، نحو قولهتعالى: (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ)[1] .

الثالث: المصدر، نحو قولهتعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ)[2] الرابع: اسم الفعل، نحو قوله تعالى: (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ)[3]

الفعل المتعدي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أنه قد يتعدى إلى مفعول به واحد.

القسم الثاني: أنه قد يتعدى إلى مفعولين وهنا قسمان:

الأول: تعدي الفعل إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر مثال:

1- ظن وأخواتها، وتعرف بأفعال الرجحان وهي:ظن، خال، حسب، زعم، عَدَّ، جَا، هَبْ ، نحو:ظننت المسألةَ سهلةً، المسألة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، سهلة: مفعول به ثان منصوب، ونحو: لا تظنوا المحتل ذا إنسانية، المحتل مفعول به أول، ذا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف زَعومهنَه قولهتعالى: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا)[4] المصدر المؤول "أن لن يبعثوا" سد مسد مفعولي زعم، ومثال لذلك في الأصمعيات قول الشاعر سَهم بن حنظلة الغنوي5، ويعرف في الأصمعيات برجل من غنى، يقول:

إذا ألحّ حسبتَ الفأس شاجيةً فاهُ وشجرَ صبيّ لحيةَ تَبَا

---

1 - سورة الطلاق، الآية3.

2 - سورة البقرة، الآية251.

3 - سورة المائدة، الآية105.

4 - سورة التغابن، الآية 7.

5- هو سهم حنظلة بن جاوان بن خويلد بن ضبينة بن غني بن أعصر الغنوي.، شاعر فارس، شامي مخضرم، وهو من الشعراء المقلين، له شعر في قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب في أسفار العرب،هو أحد بني جابر بن ضُبيبة شاعر مشهور، و محسن، روى له ابن السكيت بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم، وهو من المخضرمين.(انظر المؤتلف 136، والخزانة: 4/123-125، والأصمعيات 53).

والشاهد فيه(حسبت الفأس شاجية)، وهو مما ينصب مفعولين، وفأس اللجام: الحديدة القائمة في وسط الشكيمة من اللجام، وشاجية فاهمعترضة في فمه، والشجْر: جوف الفم، وقتب: نراه بمعنى جمع ههنا1.

3-أفعال اليقين وهي: رأى، وعلم، ووجد، ودرى، وتعلم، وألفى، نحو: رأيت الصدق خير وسيلة للنجاح في الحياة، الصدق: مفعول به أول، خير: مفعول به ثاني، ونحووجدت السفر مفيدا، وعلمتُ أنّ السفر لازم[2]، ومثال ذلك من الأصمعيات قول الشاعر الأسعر الجُعفيُّ[3] في قصيدته:

ولقد عَلِمْت على تجشُّمِي َ الرّدى أنّ الحصونَ الخيلُ لا مدَرَ القرَى

تجشم الرّدى:ركوبه على كُرهٍ ومشقة، وفي كثير من روايات البيت(على تجنبي الردى)4صورة المفعول في البيت مصدر مؤوّل حلّ محل مفعولين.

3- أفعال التحويل ومنهاصَيَّرَ، وهَبَ، تَخِذَ، واتَّخَذَ، وَكَ وَدَّ.

- اتخذت المطالعة هواية، المطالعة مفعول به أول، هواية مفعول به ثان.

- وقالَّذتعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾5، الأرض: مفعول به أول، فراشا: مفعول به ثان.

1- ديوان الأصمعيات، عبد الملك بن قريب، تحقيق: الدكتور محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، 2009م، 60/12.

2 - شرح ابن عقيل، ص

[3] الأسعر الجعفي اسمه مرثد بن أبي حِمران الجعفي ويُكنَّى أبا حمران، وهو شاعر جاهلي، والأسعر لقبه، لقّب به لقوله:

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب

قُتل أبوه وهو غلام، وأخذ إخوته لأبيه الدية فأكلوا ثمنها، وباعوا فرس أبيهم وأكلوا ثمنها أيضًا، فلما شب الأسعر أدرك بثأر أبيه واتخذ الخيل وجعل يشيد بفضلها(انظر: المؤتلف 47، والمزهر 348/2، والأصمعيات ص 140).

4- الأصمعيات، 141/44، والمدر: الطين اليابس، يريد بها الحصون المبنية حول القرى.

5- سورة البقرة، الآية 22.

و - اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً)1، إبراهيم: مفعول به أول، خليلا: مفعول به ثان.

والثاني: تعدي الفعل إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهي: أعطى، مَنَحَ، سأل"

* ومنه قوله تعالى: (الْعِظَامَ لَحْماً)2، العظام: مفعول به أول، لحما: مفعول به ثان.

أعطيت الفقيرَ صدقةً، الفقير: مفعول به أول، صدقة: مفعول به ثان.

* منحت المتفوق جائزة، المتفوق: مفعول به أول، جائزة: مفعول به ثان. ومثال آخر لو قلت أعطيتُ الفقير ثوبا، كسوتُ المسكين جبة، ولو حذفت الفعل كسا وقلت: المسكين جُبة، ليس مبتدأ وخبر، ولا يصلح أن يكون مبتدأ وخبراً.

القسم الثالث: أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل: وهي" أرى،و أعلم،وحدَّث،ونبَّأ، و أنبأ،و خبَّر، و أخبر" وكمثال لذلك أعلمنا المعلمون الامتحاناتِ مؤجلةً .

أعلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والضمير نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والمعلمون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم، الامتحانات: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم. مؤجلة: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ومثال آخر أخبرت الأطفال الدَّرسَ المفيدَ يا رِيقولِه تعالى: (أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ

1- سورة النساء، الآية 125

2- سورة المؤمنون، الآية 14

يعْلَمْ)1، هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، أعمالهم: مفعول به ثان، حسرات: مفعول به ثالث[2].

ومثال ذلك في الأصمعيات قول الشاعر سوّار بن المضرَّب في قصيدته التي تُعدّ من أطول اختيارات الأصمعي، حيث بلغت أربعةً وأربعين بيتًا، قال في البيت رقم 42 والذي قبله:

ولَوْ سألتَ سُراةَ الحيّ عَنِّيعلَى أنِّي تَلوَّنَ بِي زَمانِي

لنبَّأهَا ذَوُو أحْسَاب قَومِي وأعْدائي فَكُلّ قَدْ بَلانِـــي

والشاهد فيها (نبأها) حيث تعدّت لثلاثة مفعولات3.

عامل النصب في المفعول به:

اختلف النحاة في ناصب المفعول به4، فالبصريون يذهبون إلى أن عامله الفعل، أو شبهه، وقال هشام من الكوفيين: هو الفاعل، وقال الفراء:هو الفعل والفاعل معًا، وقال خلف الأحمرمعنى المفعولية، أي كونه مفعولاً ؛ كما قال في الفاعلإنّ عامله كونه فاعلاً 5.

وقد اجتمعت أغلب آراء النحاة على رأي البصريين1.

1- سورة البقرة، الآية 167.

2 - قطر الندى وبل الصدى، ص203 ، والانصاف في مسائل الخلاف، 82/1.

3- الأصمعيات، 243/91، وفي اللسان (أي خبّرني قومي فعرفوا من صلة الرحم، ومواساة الفقير، وحفظ الجوار، وكوني جلداً اصابراً، على محاربة أعدائي، ومضطلعاً بنكايتهم).

4-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري، دار الفكر 1982م، 78/1-81 (المسالة 11).

5- ينظر: شرح الكافية للرضي: 128/1، و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي(ت911هـ) تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية-الكويت، 1979م، 7/3، و شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الازهري (ت905هـ) دار احياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي –القاهرة، د.ت، 309/1.

وحجتهم أن الفعل أصل في العمل، فهو أولى من غيره في نصب المفعول2، إذ "اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما، إنما كان من أجل أن يعلم التباس المعنى الذي اشتق منه بهما، فعمل الرفع في الفاعل ليعلم التباسه به من جهة وقوعه منه، والنصب بالمفعول ليعلم التباسه من جهة وقوعه عليه3.

وقال ابن عصفور: والعامل فيه أبدًا الفعل، أو اسم الفاعل، أو الأمثلة التي تعمل عمله، أو اسم المفعول، أو المصدر بأن والفعل، أو الاسم الموضوع موضع الفعل، ونعني بذلك الإغراء، والمصادر الموضوعة موضع الفعل، وأسماء الأفعال4.

وقد يكون العامل في المفعول واحدا مما يلي:

1- الفعل، نحو: كتب صالح قصةً، فقصة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

2- المصدر، نحو: قراءتُك التاريخ موعظة، وعقوق المرءِ والديه من الكبائر، ومعاملتُكَ الناسَ باحترام واجبةٌ

التاريخ: مفعول به للمصدر"قراءة" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3 - اسم الفاعل: هو الكاتبُ القصة، رأيته حاملاً علمًا.

* القصة: مفعول به لاسم الفاعل " الكاتب" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

1- ينظر: رتبة المفاعيل في النحو العربي بين الثبوت والتصرف(رسالة ماجستير)، الباحث: حقي إسماعيل إبراهيم، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1993م، ص74، و المسائل الخلافية في الفضلات من منصوبات الاسماء (رسالة ماجستير): عقيل رحيم علي اللامي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998م، ص16.

2- ينظر: الإنصاف: 80/1. (المسالة 11)، وشرح التصريح: 309/1.

3- دلائل الإعجاز: 118، وينظر: المرتجل: 118.

4- المقرب، 125.

4- صيغة المبالغة: يجتهدون صنّاعٌ أمجادَهم، أكتومٌ سرَّ صاحبه يوسف؟

*أمجاد: مفعول به لصيغة المبالغة "صنّاعٌ " وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر

5- اسم الفعل: الكذبَ ، دونك الكتابَ .

الكذب:مفعول به لاسم الفعل حذارِ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكتاب مفعول به لاسم الفعل "دونك" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة[1].

صور تقدم المفعول به على عامله:

يقول ابن مالك[2]:

والأصْلُ في الفَاعِلِ أنْ يَنالَهُ ... والأصلُ في المَفْعُولِ أنْ يَنْفَصِلا[3]

وقد يُجاءُ بِخِلافِ الأصْلِ ،وقدْ يَجِي المفْعولُ قبل الفِعْلِ

الأصل في المفعول أن يتأخر عن الفاعل، و لكن قد يتقدم على الفعل أحياناً وجوباً وأحياناً جوازاً.

وجوب تقديم المفعول به على الفعل العامل:

يجب تقديم المفعول به علي الفعل العامل في ثلاث مواضع4:

الأول :أن يكون المفعول واحداً من الأشياء التي لها حق الصدارة في الجملة مثل أسماء الشرط، أو الاستفهام، أو أن يكون المفعول "كم الخبرية"، نحو: كم عبيداً ملكت)، أو

---

1 -المقرّب، ص 126.

2 - هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي النحوي ابن مالك الطائي ناظم علوم العربية هو محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين، أبو عبد الله، الطائي نسباً، الجيَّاني منشأً، ولد في مدينة جيان نحو سنة (600هـ) للهجرة، ثم غادرها في مطلع شبابه إلى بلاد الشام، فتوقف في مصر، وأقام في حلب، وحماة ثم استقر بدمشق مدرساً للعربية والقراءات.

3 - متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ت"672هـ"، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د.ت،96/2.

4- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، 43/2-44(الهامش).

مضافًا لواحد مما ذكر نحو: غلام من تضرب اضرب، أو: غلام من ضربت: أو: مال كم رجل غصبتَ .

الثاني: أن يكون المفعول ضميرًا منفصلاً إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)1.

الثالث: أن يكون العامل في المفعول واقعًا في جواب (أما)، نحو قوله تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ)2.

وقد يتقدم المفعول به على العامل إذا أُمن اللبس، ومن ذلك ما ورد في الأصمعيات من قول الشاعر طريف بن تميم العنبري[3] في أول بيتٍ اختاره له الأصمعي يقول:

أَوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ بَعَثُوا إِلَيَّ رسولَهم يَتَوَسَّمُ [4]

ومما جاء أيضًا في تقدُّم المفعول به على الفاعل في الأصمعيات قال الشاعر عبد الله[5] بن جَذْحٍ الذُّكريّ وقال الأصمعي أنشدنيها خلفٌ الأحمر:

من مَعشرٍ يأْبَى الهَوَانَ أخو شُهُمٍّ الأُذُوفِ جَحَاجِحٍ سَادَاتِ [6]

الشاهد هنا الهَوانَ وهو مفعول به مقدَّم على عامله منصوب بفتحة ظاهرة في آخره.

1- سورة الفاتحة، الآية 5

2- سورة الضحى، الأية 9-10

3- هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر، كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية، قتله حمصيصة الشيباني، وكان يسمى (ملقي القناع)، لأنه أول من ألقى القناع بعكاظ، وكان أثقل العرب على عدوه وطأة، وأدركهم بثأر، وأقراهم لضيفه (الأصمعيات، 127).

4- الأصمعيات 127/39

5- عُذرة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيع بن نزار، وقال المحققان (لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا وممن يحل هذه النسبة المفضَّل الثُّكري، وهو المفضَّل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن ذُكْرة)

6- الججح والجحجاح: أي السيِّد الكريم.(الأصمعيات 114/30)

وجوب تأخير المفعول به عن الفعل العامل:

يجب تأخير المفعول عن الفعل في خمس مواضع1:

أن يكون المفعول مصدر ًا مؤولاً من (أن) المؤكدة ومعموليها، نحو: قوله تعالى: لِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ)2، وعرفت أنك فاضل.

- أن يكون الفعل العامل صلة لحرف مصدري ناصب(أن، كي)، نحو: يُعجبني أن تضرب زيد ًا.
- أن يكون الفعل العامل فيه فعل تعجب، نحو: ما أحسن زيد ًا، وما أكرم خالد ًا.
- أن يكون الفعل العامل مجزوم ًا بجازم ما، نحو: لم تضرب زيد ًا.
- أن يكون الفعل العامل فيه منصوب ًا بـ (لن)، عند الجمهور أو عند غير الكسائي، نحو: لن أضرب زيد ًا)، ونحو: إذن أكرم المجتهد، وأجاز الكسائي أن تقول: (إذن المجتهد أكرم).

وذكر الجمهور أنه يجب تقديم الفاعل إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خُفي الإعراب فيها، ولم توجد قرينة تبيّن الفاعل من المفعول، وذلك نحو: (ضرب موسى عيسى)، وهذا مذهب الجمهور، وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذه الحالة.

1- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 44/2.

2- سورة المزمل، الآية 20

فإذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تبيّن الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره، فتقول: (أكل موسى الكمثرى)، و(أكل الكمثرى موسى)، وهذا قول ابن مالك[1]:

وأخّرِ المفعول إن لَبْسٍ حُذِر أو أضمر الفاعل غير منحصر

كما بيّنه أنيجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميرًا غير محصور، نحو: (ما ضربتُ زيدًا)، وجب تأخيره إذا كان ضميرًا محصورا، نحو: (ما ضرب زيدًا إلا أنا)، ومن ذلك قول عمرو بن معد يكرب[2]:

قد علمتْ سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا

ومما جاء في وجوب تقدّم الفاعل على المفعول في الأصمعيات[3] قول الشاعر الممزّق العبدي[4]:

أَكَلَّفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تركتُهَا لأُمِّ تَدَارَكْنِي مِنَ البَحْرِ أغْرَقِ

1- ألفية ابن مالك، ص 17.

2 - عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ويكنى أبا ثور، كان فارس اليمن، ويقدم على زيد الخيل في الشدة والبأس، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ثم ارتد عمرو عن الإسلام حتى كانت غزوة تبوك فلقي الرسول في منصرفه منها فدعاه إلى الإسلام فأسلموبايع لقومه على الإسلام، وشهد عمرو القادسية وهو ابن مائة وتسسنين فيما يزعمون وأبلى فيها بلاءً عظيمًا، واختلف في وفاته: فقيل في القادسية، وقيل بعد غزوة نهاوند،(انظر: المؤتلف165، والخزانة 1/422-426، والأصمعيات ص121).

3- الأصمعيات 116/58، دواء: جمع داءٍ والداءُ اسم جامع لكلّ مَرَضٍ يَعْرِضُ في الرِّجال ظاهر أَو باطن حتَّى يُقال: داءُ الشُّحِّ أَشدُّ الأَدْواءِ ، وقوله إِنْ تَدَلَّارَكْنِي لم تغثني، أنظر: الظواهر التركيبة البارزة في الاصمعيات، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، إعداد الطالب: حيدر أحمد إبراهيم القاضي، 1423هـ، 2012م، ص 54.

4- الممزق العبدي: هو شأس بن نهار بن أسود، وهو ابن أخت المُثقّب العبدي، شاعر جاهلي، عاصر النُّعمان ملك الحيرة، جعله ابن سلاّم في طبقة شعراء البحرين. انظر: طبقات فحول الشّعراء 1/274 والمؤتلف: ٢٨٣.

وهنا دخلت همزة الاستفهام الّتي تفيد التّعجُّب على جملة فعليَّة فعلها ماضٍ يليها ضميران متصلان فاعلاً ومفعولاً به تفصل بينهما نون الوقاية الّتي تقي الفعل من الكسر، والكاف: ذلّي جنايات قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم ومتباعد عنهم، فكيف تأخذني بذنب من هذه حاله.

حذف المفعول به بين الجواز والوجوب:

يمكن حذف المفعول به في الجملة العربية لأغراض ذكرها النحاة منها أغراض لفظية، وأخرى معنوية، فالغرض اللفظي، مثل:

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)1، يعني فإن لم تفعلوه، فالهاء هنا حذفت وهي تعود على المفعول به المذكور في أول الآية.

تناسب الفواصل، قال تعالى: (وَالضُّحَى*وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى*مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى*)2 فالمفعول به محذوف في قوله (قلى)، والمعنى ما قلاك، فهنا حذف المفعول به قالوا: لتناسب الفواصل أي تناسب آخر الآيات.

والغرض المعنوي، مثل:

- الاحتقار: يعني المفعول به لا يستحق أن يُذكر مثل قوله تعالى: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)، أين المفعول به هنا؟ والمعنى لأغلبنّ الكافرين وحذفوا احتقارًا لهم.

1- سورة البقرة، الآية 24

2- سورة الضحى، الآيات 1-3

- للاستهجان: كأن يكون شيء يُستقبح فيُترك ذكره، كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها تقول: (ما رأى مني ولا رأيت منه،)والمعنى ما رأى العورة، فحُذف المفعول به للاستهجان.

وقد يحذف المفعول به لوجود دليل عليه من السياق، ورد ذلك في الأصمعيات في قول الشاعر كعب بن سعد الغنوي يقول:

وداعٍ يا هَنْ يُجِيبُ إلى النَّدى فلم يسْتَجِبْهُ ذلك مُجيبُ

الشاهد: من يجيب، والتقدير يجيبُ مجيبًا.

يمتنع حذف المفعول به في موضعين:

الموضع الأول: إذا كان محصورًا، وذلك لأن الحصر يتنافى مع الحذف، ولأن الحصر دليل على الاهتمام.

مثال: عندما تقول: إنما أكرمت محمدًا، فهنا حصرت الإكرام على محمد، وهذا يدل على الاهتمام فلا يجوز حذفه.

الموضع الثاني: إذا كان جوابًا لسؤال.

مثال: عند الإجابة عن السؤال: من أكرمتَ؟ فلابد أن نأتي بالمفعول به ونقول: أكرمتُ محمدًا، ونذكر المفعول به لأنه جواب السؤال.

قال ابن مالك[2] (رحمه الله تعالى) في هذه المسألة الأخيرة:

فَضْلَةٍ أجِزْ حَذْفَ إنْ لَمْ يَضُرْ كحذف ما سيق جوابًا أو حُصِرْ

1- سورة المجادلة، الآية 21

2- شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت 769هـ)، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، ط20، دار التراث القاهرة 1980م، 155/2.

حذف عامل المفعول به:

يقول ابن مالك1:

ويحذف الناصبها إن علما وقد يكون حذفه مُلْتزما

يحذف الفعل العامل في المفعول به في حالات:

الأولى: في بابَي الاشتغال نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾2

والتقدير والله أعلم وإن استجارك أحد من المشركين استجارك.

الثانية والثالثة: في الإغراء والتحذير: كقولنا في الإغراء الصبرَ الصبرَ، والتقدير (الزم الصبرَ)، وكقولنا في التحذير: الأسدَ الأسدَ، والتقدير: (احذر الأسدَ).

والرابعة: كثرة الاستخدام عند العرب كالأمثال، نحو: كل شيء ولا شتيمة حُرّ)، والتقدير: (افعل كل شيءٍ).

والخامسة: في الاختصاص، كقوله صلى الله عليه وسلم: ((إنا- معشر الأنبياء - لا نُورَث))3

السادسة: في النداء، نحو: يا طالع الجبل، والتقدير: أدعو وأنادي1

1- متن الألفية،ص 28.

2- سورة التوبة، الآية 26

3- مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م، 47/16، رقم (9972).

أثر ذكر المفعول به في الجملة العربية:

الذي عليه سياق الجملة الفعليّة أن المفعول به يقيد بالإسناد، ذلك بأنّ لذكر المفعول به أهمية كبيرة في الجملة لا تقل عن أهمية الفاعل، فقد لا يكتمل معنى جملة من الجمل من غير ذكر المفعول به، فوجود المفعول يقيد الإسناد في الجملة، وهو أحد قيود الإسناد، وطرف مهم في تحقيق معنى لم يتوافر إلا بوجود المفعول به في الجملة فيحد من إطلاق الإسناد، ويقيده حيث يرتبط المفعول به مع فعله عن طريق دلالة الفعل على المجاوزة، وهي التعدية المدلول عليها بحالة النصب2، والنصب يحمل "معنى المفعولية والمراد به ما يسمى بالمفعول به؛ لأنه هو المفعول الحقيقي الذي ينتج عن قيام الفاعل بالفعل3.

ولأهمية ذكر المفعول به في الجملة وما يحمله من دلالة، ولا يتخصص المعنى إلا بذكره، يقول الجرجاني: "إن حال الفعل مع المفعول الذي يتعدى إليه، حاله مع الفاعل، وكما انك إذا قلتَ: ضُربَ زيدٌ - فأسندت الفعل إلى الفاعل- كان غرضك من ذلك أن تثبت الضرب فعلاً له، لا أن تفيد وجود الضرب في نفسه وعلى الإطلاق، كذلك إذا عديت الفعل إلى المفعول، فقلت: ضرب زيدٌ عمراً، كان غرضك أن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني، ووقوعه عليه.

فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنما كان من أجل أن يعلم التباس المعنى الذي اشتق منه بهما4

1- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، 166/2

2- ينظر: في بناء الجملة العربية: د.محمد حماسة عبد اللطيف، دار القلم، الكويت، 1982م، ص 187.

3- نحو المعاني: د. أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987،ص50، وينظر: في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق): د.خليل أحمد عمايرة، ط1، عالم المعرفة، جدة-السعودية، 1984م، ص 145.

4- دلائل الاعجاز في علم المعاني: ابو بكر عبد القاهر بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني (ت471هـ)، تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988م، ص 118.

و "حال الفعل مع المفعول، كحاله مع الفاعل، فكما انك إذا أسندت الفعل إلى الفاعل، كان غرضك أن تفيد وقوعه منه، لا أن تفيد وجوده في نفسه فقط، كذلك إذا عديته إلى المفعول كان غرضك أن تفيد وقوعه عليه، لا أن تفيد وجوده في نفسه فقط، فقد اجتمع الفاعل بالمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنما كان ليعلم التباسه بهما، فعمل الرفع في الفاعل ليعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه1

إن للتقيد بالمفعول به أهميةً في الجملة، إذ إن بعض الجمل لا يكتمل معناها، ولا يصح السكوت عليها إلا بذكر المفعول به، فأهميته لاتقل عن أهمية الفاعل مادام الغرض من الجملة التعبير عن فكرة تامة قد تتجاوز الحد الأدنى لبناء الجملة، وقد يكون المفعول به أهم ما يريد المتكلم إيصاله إلى السامع، يقول الجرجاني"قد يذكر الفعل كثيراً، والغرض منه ذكر المفعول مثاله، انك تقول: أ(ضربت زيداً؟) وأنت لا تنكر أن يكون كان من المخاطب ضرب. و إنما تنكر أن يكون وقع الضرب منه على زيد، وان يستجيز ذلك، أو يستطيعه2.

هذا، وقد تحتاج الجملة إلى المفعول لغرض من الأغراض، ومن ذلك: إثبات المعنى في نفسه للفاعل على الإطلاق أو نفيه عنه، من دون اعتبار تعلقه بمن وقع عليه الفعل، في مثل هذه الحالات يستغني عن ذكر المفعول به لئلا يتوهم السامع أن الغرض الاعتبار به باعتبار تعلقه بالمفعول، ومن ذلك قولهتعالى﴿ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾3، فالغاية هنا إثبات الفعل على وجه الإطلاق دون تقييد، أو تحديد للمعنى، ومنه

1- الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت739هـ) تحقيق: لجنة من أساتذة الأزهر، مطبعة السنة المحمدية –القاهرة (د.ت)، 102/1، و مختصر المعاني: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 792هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، 2004م، ص105.

2- دلائل الإعجاز: 121.

3- سورة الزمر، الآية 9.

رقولبِّيتعالىالَّذ ﴿ي يُحْيِي و َ يُمِيت﴾1و وَقَوْلُهُ تعالى: ﴿مَ ات َ و َ أَحْيَا﴾2، وقوله و َ أَنَّهُ تعالى: ﴿وَ أَغْنَى و أَقْنَى﴾3.

وقد أشار الجرجاني إلى الجملة التي احتوت فعلاً متعدياً لم يذكر مفعوله أنَّ "المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة4.

ولم أجد ما يساند هذه الحالات –علي بحثي- في الأصمعيات كشاهد لها، إنما اكتفيت بإيراد ما جاء في كتب النحو من هذا الموضوع.

معمول الاسم العامل:

تقدم أن المفعول به ينصب، وعامل النصب فيه الفعل، وقد ينصب المفعول به بغير الفعل، وذلك كثير مما قاله النحاة، نتناول منه على سبيل المثال لا الحصر هذه العوامل:

أولاً - اسم الفاعل:

عرَّفه ابن مالك في التسهيل بأنهَّ:الط(ـدّ فة الدّالة على فاعل الحدث، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها، في حالتي التذكير والتأنيث المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي)5.

- بمعنى أنه اسم اشتق من الفعل المبني للمعلوم على وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث.

مثل: كتب، وكاتب، جلس،وجالس، اجتهد، ومُجتهد.

1- سورة البقرة، الآية 258.

2- سورة النجم، الآية 44.

3- سورة النجم، الآية 48.

4- دلائل الإعجاز، ص119.

5 - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لأبي عبد الله محمد بن جمال الدين بن مالك (672هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة 1967م، ص136.

إعمال اسم الفاعل:

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرَّفًا بأل، أو مجرَّدًا.

فإن كان مجرَّدًا عَمِلَ عَمَلَ فعله، من الرفع والنصب، أو إن كان مستقبلاً أو حالاً، نحو: (هذا ضاربٌ زيدًا الآن أو غدًا)، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[1]، "خليفة" مفعول به لـ"جاعل" وفاعله مقدر فيه.

وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه، فهو مُشبه له معنىً لا لفظًا؛ فلا تقول: (هذا ضاربٌ زيدًا أمسِ)، بل يجب إضافته، فتقول: (هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ).

وأجاز الكسائيُّ إعمالَه[2] واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ فـ(ذراعيه) منصوبٌ بـ(باسط)، و يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجرُّ والنَّصب، نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ، وعمروًا)، الجرُّ يُراعى به للفظ، والنصب على إضمار فعلٍ قبله، والتقدير: ويضرب عمرًا، أو مراعاةً لمحل المخفوض، وهو المشهور[3].

وشاهد اسم الفاعل ناصب المفعول في الأصمعيات قول الشاعر سهم بن حنظلة الغنوي (من الرجل من غنيٍّ):

الغادياتِ على لومِ الفتى سَفَهًا ... فيما استفادَ ولا يرجعن ما ذَهَبَا

يا أيُّها الراكِبُ المزجي مطيتَه ... لا نعمةً تَبتَغي عندي ولا نسَبا

1- سورة البقرة، الآية 30

2- يُنظر: أنواع العامل اللإعرابي، ص40.

3- شرح بن عقيل، 91/3

فالشاهد في البيت الأول قوله سَفَهًا، وهو منصوب باسم الفاعل (الغاديات)، وفي البيت الثاني: (مطيته)، منصوب باسم الفاعل (المُزجي)، وأزجى مطيته: أي ساقها ودفعها[1].

ومثال آخر من الأصمعيات قول الشاعر عوف بن عطيَّة بن الخرع التَّيمِيُّ[2] في الأصمعية رقم 59:

فمن مُبلِّغٌ تَيْمًا على نأيِ دارِها ... رَاتَهُمُ والحاملين العَظائِمَا[3]

والشاهد في البيت (تيمًا) وهو مفعول به منصوب باسم الفاعل مبلِّغٌ .

ومثال آخر على إعمال اسم الفاعل من الأصمعيات قول الشاعر ضَابي بن الحارث بن أرطاةَ البُرجُمِيّ[4]:

وقَفتُ بها لا قَاضِياً لِي حاجةً ... ولا أن تبينَ الدارُ شيئاً أُفَسِّلَا

والشاهد في البيت (حاجةً) وهو مفعول به لاسم الفاعل قاضيًا، منصوب بفتحة ظاهرة.

ثانيًا- اسم المفعول:

هو اسم اشتق من فعل لمن وقع عليه الفعل[1]، ويثبت لاسم المفعول ما ثبت لاسم الفاعل، فتقول (مضروب الزيدان الآن أو غدًا)، أو (جاء المضروب أبوهما – الآن، أو غدًا أو أمسِ)[2].

1- الأصمعيات، 53/12.

2- عوف بن عطية بن الخرع التَّيمِيُّ، شاعر جاهلي مذكور، كان فارسًا شديدًا، جعله ابن في الطبقة الثامنة من الجاهليين، انظر: طبقات فحول الشُّعراء، لمحمَّد بن سلاَّم الجُمَحي ، (ت :٢٣١ هـ)، تحقيق : محمود شاكر دار المدني ، جدَّة، (د .ط)، (د.ت)، 149/1

3- الاصمعيات 168/59

4- ضبَيْ بن الحارث بن أرطاةَ البُرجُمِيّ من بني غالب بن حنظلة من البراجم، وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم،حبسه عثمان بن عفان على الهجاء ثم أطلق سراحه واستعرضه، فأخذ سكينًا فجعلها في أسفل نعله، فأُعلم عثمان بذلك فضربه وأعاده للحبس فلم يزل فيه إلى أن مات(الأصمعيات 179/63).

يكون اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو: مضروب، وممدوح، مجروح، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة (الياء) ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: يُكرِم ـُكرَم، ولا يصاغ إلا من الفعل المتعدي، فإذا أريد صياغته من فعلٍ لازم، فيجب أن يكون معه ظرف، أو مصدر، أو جار ومجرور، نحو: من الأمور تسابَقٌ عليها.

عمله:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي تقدَّمت لاسم الفاعل فيرفع الفعل، وإن كان له مفعولان رفع الأول، ونصب الآخر نحو قول ابن مالك[3]:

فَهو كفعلٍ صِيغَ للمفعولِ في معناه كالمُعْطَى كفافًا يكتفي

فالأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام، وهو مرفوع، والثاني كفافًا)4.

المصدر:

ذكر (الخليل بن أحمد) رحمه الله- في معجمه1: أنَّ المصدر أصل الذي تصدر عنه الأفعال ،) وعرَّفه (ابن جني) في الاصطلاح النحوي بأنّه: كل اسم دلَّ على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظٍ واحد)2.

---

1 شرح شذور الذهب (396).

2 شرح ابن عقيل (3/93-94).

3 - متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ت"672هـ"، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان،د.ت، ص30.

4 - شرح ابن عقيل (3/94)

إعمال المصدر:

أمـ ّا عن عمل هذا المصدر في الجملة العربية، فإنَّه يعمل عمل الفعل في موضعين:

الأول: أن يكون نائبـ ًا مناب الفعل، نحو قولك: (ضربـ ًا زيدـ ًا) فزيدـ ًا منصوب بـ(ضربٍ)؛ لأنه ناب عن الفعل (اضرب)، والفاعل ضمير مستتر فيه، ونلاحظ في (ضربٍ) السابقة أنـ ّها منونة، والمعنى أنـ ّهُ يـَعمل منونـ ًا، ومثال ذلك قولـه تعالى: (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ)[3] فالشاهد يتيمـ ًا لوقعت مفعولاً به لـ"إطعام" السـ ّابق، وهو منون.

الثاني: أن يكون المصدر مقدَّرـ ًا بأن والفعل، أو (ما) والفعل، ويقدر بـ(أن) أذا إردنا الماضي أو المستقبل، نحو قولك: (عجبت من ضربك زيدـ ًا أمس، أو غدـ ًا)، والتقدير: عجبت من أن ضربت زيدـ ًا أمس، أو من أن تضربْ زيدـ ًا غدـ ًا[4] ويقدَّر بـ(ما) إذا أريد به الحال، وذلك مثل قولك: (عجبت من ضربك زيدـ ًا الآن)، والتقدير: مما تضرب زيدـ ًا الآن.

ومعنى ما سبق فهذا المصدر يعمل في ثلاثة أحوال، مضافـ ًا نحو: (عجبت من ضربك زيدـ ًا) ومجردـ ًا عن الإضافة، نحو: (عجبت من ضربٍ زيدـ ًا)، ومحلى بالألف واللام، نحو: (عجبتُ من الضرب زيدـ ًا) ومما جاء في القرآن من عمل المصدر مثلاً قوله تعالى: (أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا)[5] والشـ ّاهد في هذه الآية أنَّ ذكر عـَمِلت النَّصب في "آبائكم" على أنـ ّها مفعول بهـ ذِكر ومثاله من الأصمعيات قول الشاعر سوـ ّار بن المضرب:

---

1 العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار النشر، 1981م، مادة صدر.

2 اللمع في العربية، لابن جني، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، 1988م، الأردن، ص 48.

3 - سورة البلد، الآية 14.

4- شرح ابن عقيل، مرجع سابق (3|72).

5 - سورة البقرة، الآية 200.

بِفَرْعِ الظَّنِّ عَنْ حَسَبِي مَالِي وَزَوَّلْتَ وِلْشَيْءَ تَيَّجَانِ [1]

الشاهد في البيت الظنَّ مفعول المصدر دفعي، منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة في آخره.

ثالثًا- اسم المصدر:

هو الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض للزمان، واسم المصدر يساوي المصدر في الدلالة، ويخالفه بخلوه لفظًا وتقديرًا- من بعض ما في فعله، دون تعويض، نحو ظاء؛ فإنه مساوٍ لإعطاء معنًى، ومخالف له بخلوه من الهمزة.

ويختلف اسم المصدر عن المصدر في أنه غالبًا ما يدل على الذات، أما المصدر فهو يدل على الحدث.

ثم المصدر إما أن يكون علمًا، مثل: يسار، وبرَّه، وفجار)، إما أن يكون مبدوءًا بميم زائدة كـ(المحمدة، مأربة)، إما أن لا واحدًا منهما.

فالأول لا يعمل إجماعًا، والثاني يعمل إجماعًا، والثالث هو محل خلاف بين علماء النحو من حيث إعماله.

ومما تَجْدُرُ الإشارة إليه هُنا أنّه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في إعمال المصدر المضاف، ولا خلاف أيضًا في جواز إضافته إلى الفاعل، نحو قوله تعالى2: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ* وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ* وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) أو إلى المفعول، نحو قوله تعالى3: (سَأَلَكَ إِلَىٰ نَعْجَتِهِ)

إعمال اسم المصدر:

---

[1] - الأصمعيات()

2- سورة الروم، الآية4-5.

3- سورة ص، الآية24.

إعمال اسم المصدر يأتي على ثلاثة أقسام[1] :

ما يعمل اتفاقاً: وهو كل مصدر مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة، كالمضرب، والمقتل؛ لأنه مصدر في الحقيقة، ويسمَّى المصدر الميمي تجوُّزاً باسم المصدر[2]، ومما استشهد النحاة به في إعمال اسم المصدر قول الشَّاعر[3]:

أُظليمُ إنَّ مُصابَكم رَجُلاً أهْدَى السَّلامَ تحيَّة ظُلْمُ

والمرادُ: إنَّ إصابتكم رجلاً ، على أنه مفعول للمصدر.

مالا يعمل اتفاقاً: وهو ما يكون علماً من أسماء الأحداث، بكْدَانَ)، من التسبيح، ويسارِ مِ) يسراً، وفجارِ) للفجرة.

والمختلف في إعماله، وهو المأخوذ من حدث لغيره، كالثواب لما يثاب به، والكلام لجملة القول، والعطاء، لما يُعطَى[4]. فمنع البصريون إعماله، وأجازه الكوفيون والبغداديون، ومما استشهد النحاة به في إعماله قول الشَّاعر[5]:

ابَعْدَأَكَفُورَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وبَعْدَ عَطَائِكَ المائةَ الرِّتَاعَا

فعَطَائِكَ" مصدرٍ مضافٌ إلى فاعله، والمائةَمفعوله الثاني، وحُذف الأولُ أي بعدَ عطائكَ إياي المائةَ، والهمزة في أوله للاستفهام على سبيل الإنكار،كَفُوْراً "مفعولٌ مطلقٌ لفعل محذوف،أَكفُرُه: كفرا بعدَ ردِّكَ الموتَ عني، أي بعد أن جعلكَ الله سببا

1- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (761هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد،ط6، 1980، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، (2|242-243).

2 - ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي(745هـ)، تحقيق: مصطفى أحمد النمَّاس، ط1، 1984م، مطبعة: المدني، مصر، (178-179)

3 - ديوان العرجي، تحقيق: سجيع جميل الجبيلي، ط1، 1998م، دار صادر، بيروت، ص319.

4 البهجة المرضية للسيوطي، دار إحياء الكتب العربية، د.ت، (110)

5 - ديوان القطامي، تحقيق:إبراهيم السّامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1960م، ص37. الكفر: الجحود ونكران الجميل. والرتاع: جمع راتعة، وهي الإبل.

في إنقاذي من الموت، وكان من خبره أنّ الشاعر قد أُسِرَ ، فخلَّصه زُفَرُ وأعطاه من مالِهِ مائةَ بعيرٍ من غنائم القومِ الذين أسرُوهُ ، أما البصريون، فمنعوا ذلك، وأضمروا لهذا المنصوب فعلاً يعمل فيه.

المبحث الثاني

المفعول المطلق

تعريفه:

هو المصدر المنتصب توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه، أو عدده.[1]

والمصدر هو اسم الحدث الصادر من الفاعل، أو هو الذي يأتي ثالثاً في تصريف الفعل، نحوضرب، يضرب، ضرباً[2]. وينقسم المفعول المطلق إلى ثلاثة أقسام هي:[3]

- القسم الأول: المؤكد لعامله، نحو قوله تعالى: (وكلم الله موسى تكليما)، سورة النساء164، وتكليما: مفعول مطلق مؤكد لعامله منصوب وعلامة نصبه الفتح في آخره، ونحوضربت ضرباً،اضرباً مفعول مطلق مؤكد لعامله منصوب.
- القسم الثاني: المبين لنوعه، نحو قوله تعالى: (فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر)، سورة القمر 42، فـ(أخذ)، مفعول مطلق مبين لنوع عامله منصوب وعلامة نصبه الفتحة

[1] - شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، ط1، 2005م – 1426هـ، 132/2.

[2] - النحو المستطاب، د. عبد الرحمن شديلة الأهدل، مكتبة الرشاد، صنعاء، ط2، 1432هـ - 2011م، 203/2.

[3] - المرجع السابق (203-204).

الظاهرة، وهو مضاف وعزيز مضاف إليه، وقولك:ضربت زيدًا ضرب الأمير، ف (ضرب) مفعول مطلق مبين لنوع عامله منصوب، و هو مضاف والأمير مضاف إليه.

- القسم الثالث: المبين لعدد عامله، نحو قوله تعالى: (فدكتا دكة واحدة)، سورة الحاقة 14، دكة مفعول مطلق مبين لعدد عامله منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة، واحدة نعت لدكة، والنعت يتبع المنعوت في الإعراب، وقولك:ربت زيدًا ضربتين.

والمفعول المطلق نوعان:

لفظي ومعنوي، فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي، نحو:قتلته قتلاً .

وا ن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي، نحو جلست قعودًا وقمت وقوفًا، وما أشبه ذلك[1] وقد يخرج المفعول المطلق أحيانًا عن كونه مصدرًا، كأن تنصب أشياء على المفعول المطلق، وا ن لم تكن مصدرًا، وذلك على سبيل النيابة عن المصدر، ولا تخرج عن كونها لتوكيد العامل، أو لبيان نوعه، أو عددها[2].

- فمثال المؤكد لعامله قوله تعالى: و(الله أنبتكم من الأرض نباتًا)(سورة نوح، آية 17)، فنباتًا مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف لأن أصله:أنبتكم انباتًا، فحذف المصدر وأقيم اسم المصدر مقامه وهو نبات)ونحو توضأ محمد وضوءً، اوضوءً ا مفعول مطلق مؤكد لعامله نائب عن مصدر محذوف تقديرتوضأ محمد توضؤًا، وهومنصوب وعلامة نصبه الفتحة آخره.

[1] - التحفة السنية، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1413هـ - 1993م، ص 134.

[2] - النحو المستطاب، ص (205-207).

- ومثال المبين لنوع عامله قوله تعالى: (فلا تميلوا كل الميل)(النساء، آية 129)، فكل مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف، أصله: فلا تميلوا ميلاً كل الميال، فحذف المصدر وأقيم "كل" مقامه، وكذلك قوله تعالى: (ولو تقول علينا بعض الأقاويل)(الحاقة آية 44)، فبعض مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف الذي أصله: ولو تقول علينا أقاويل قليلة، فحذف المضاف وأقيم بعض مقامه.
- ومثال المبين لعدد عامله قوله تعالى: (فاجلدوهم ثمانين جلدة)(النور آية 4)، فثمانين مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف، وأصله: فاجلدوهم جلداً ثمانين، فحذف المصدر جلداً وأقيم ثمانين مقامه.
- ومن المبين لعدد عامله أسماء الآلات، نحو: ضربته سوطاً، فسوطاً مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف، وأصله: ضربته ضرباً سوطاً، فحذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه، ومثله: ضربته عصاً، وضربته مطرقةً، وهكذا.

شواهد المفعول المطلق في الأصمعيات:

من أمثلة صور المفعول المطلق الواردة في شعر الأصمعيات ما يلي:

قال الشاعر أسماء بن خارجة[1] في قصيدة يُسائل فيها أهل المعرفة عن دواء الصبابة، ويستعلن سخطه على العاذلة التي ألحَّت في عذله وسامته شططاً، قال في البيت رقم (3):

وألَحَّ إلحاحاً بحاجتهِ شكوى الضريرِ ومَزْجَرَ الكلْبِ

[1] سماه أبو خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر، ينتمي إلى غطفان، كان شريفاً جواداً، كريماً لبيباً، وكان غلاماً شاباً يوم صحراء فلج في الجاهلية، وهو من المخضرمين، ذكره ابن حجر فيهم، وكان الشعراء يمدحونه، وكانت بنته هند زوجاً للحجاج، وابنه مالك من ولاته وعماله، وكان له شعر رائع جيد، وهو الذي قال: (ما شتمت أحداً قط)، توفي عن تسعين سنة بعد سنة 60هـ، (أنظر تهذيب تاريخ ابن عساكر (3: 41-46)، والأصمعيات ص 48)

والضرير: أي المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك[1]، والشاهد ألحّ الحاحاً، فالإلحاح مفعول مطلق مؤكد لنوعه منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة، وشكوى الضرير: مفعول مطلق مبيِّن لنوعه.

ومثال آخر من الأصمعيات قول الشاعر الأجدع بن مالك الهمداني[2]:

والخيل تنزو في الأعنة بينهم نزَالظِّبَاءِ تُحُوِّشَت بالقاعِ

فالشاهد هنا قولهنزو(الظباءِ)، مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وفي اللغة: تنزو: أي تثب، تحوشت:من حوش الصيد وهو الإحداق به للتمكُّن من صيده، ولم يُذكر في المعاجم فعل (حوَّش) متعدِّياً، وأقرب ما ذكر من الأبنية إلى هذه الصيغة قولهم: (تحاوشوه بينهم): أي جعلوه وسطهم، والقاع: المستوى المطمئن من الأرض[3].

وأيضاً من شواهد المفعول المطلق في الأصمعيات قول الشاعرة سُعدى بنت الشَّمردل الجُهنية[4]ترثي أخاها وتنعى فيه الجود والجُرأة في السفر، ثم اضطربت بين العزاء والهلع فقالت:

يَرِدُ المياهَ حضيرةً وفيضةً دَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ الثُّبَّعُ

---

1 - الأصمعيات 51/11

[2] - هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله ينتسب إلى همدان، فارس سيِّد، وشاعر جاهلي، أدرك الإسلام وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب، ووفد عليه فقال من أنت؟ قال: الأجدع، فقال: إنما الأجدع شيطان، أنت عبد الرحمن، وكان ابنه التابعي يكتب اسمه(مسروق بن عبد الرحمن) – الأصمعيات 16/68

[3] - الأصمعيات ص 69

[4] سُعدى بنت الشمردل الجهنية، وبعض المصادر يسميها (سلمى)، واللسان يسميها تارة سلمى وتارة سعدى، واختلف في اسم الجهنية، فقيل: هي سلمى بنت مجدعة، قال ابن بري: وهو الصحيح، وقال الجاحظ: هي سعدى بنت الشمردل الجهنية، وفيه أيضاً: وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد، وأخوه الذي ترثيه هو (أسعد بن مجدعة الهذلي)، فالظاهر أنه أخيها لأمها، هي جهنية، وهو هذلي(الأصمعيات 27/101)

والشاهد هنا: القَطَاةِ، فالمصدر ورد مفعول مطلق منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة مبيِّن لنوع عامله، والقطاةِ مضاف إليه.

وفي اللغة: الحضيرة:النفر يُغزى بهم، العشرة فمن دونهم، والنفيضة: الطليعة تتقدَّم الجيش فتنظر الطريق وتعرف ما فيه، ونصبا على الحال أو على نزع الخافض، قال ابن دُريد في الجمهرة[1]: (فهي تقول إن هذا الرجل ربما غزا في نفيضة، وربما غزا في حضيرة)، اسمألتقلّص وضَمُر، التُّبَّع: الظل، لأنه يتبع الشمس، واسمئلاله: بلوغه نصف النهار (الأصمعيات 27/103).

وأيضاً شواهد المفعول المطلق في شعر الأصمعيات قول دُرَيْد بن الصِّمَّة[2] في غزوة من الغزوات قال:

فللّيوْمِ سُمِّيتُم فزارَةَ قفْصالقَوْا تتْزُونَ نَزْوَ الجَنَادِبِ

الشاهد في البيتنزو الجنادِبِ، وهو مفعول مطلق مبين للنوع منصوب، والجنادب مضاف إليه، والنزو: أي الوثبان، والجنادب: ضرب صغار من الجراد.

---

[1] - الجمهرة لابن دريد

[2] - هو دريد بن الصمة، واسم الصمة: واسم الصمة معاوية، ينتسب إلى قيس بن عيلان، وأمه ريحانة بنت معدي يكرب، أخت عمرو بن معدي يكرب، شاعر فحل، قال الأصمعي: (هو في بعض شعره أشعر من الذبياني، وقد كاد يغلب الذبياني)، وهو أحد الشجعان المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية، وكان سيِّد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وكان مظفَّراً ميمون النقيبة، غزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها، أدرك الإسلام فلم يُسلم، وخرج مع قومهفي يوم حنين مظاهراً للمشركين وقُتِل يومئذٍ على شركه، وهو أحد المعمرين، فيقال أنه عاش نحواً من مائتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه، وكان له بنت تدعى مرة وهي أيضاً شاعرة (سيرة ابن هشام 840-841، والأصمعيات 29/112)

المبحث الثالث

المفعول لأجله

تعريفه:

هو الاسم المنصوب الذي يذكر لسبب وقوع الفعل[1]، وفي شرح ابن عقيل: هو المصدرُ المفْهِمُ علةً، المشارك لعامله في الوقت، والفاعل، نحو: (قصدتُكَ رغبةً إليكَ)، (وزرتُكَ شكرًا لكَ)، فـ(رغبةً) و(شكرًا): مصدر، وهو مفهم للتعليل، لأن المعنى جئتُ لأجل الشكر[2].

ويعرّف أيضًا بأنه: الاسم المنصوب الذي يُذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل)، نحو: (قام زيدٌ إجلالاً لعمروٍ)[3].

ويشترط لجواز نصب المفعول لأجله أربعة أشياء:

- الأول: كونه مصدرًا.

---

[1] - النحو المستطاب، ص284

[2] - شرح ابن عقيل 144/2-145

3 - التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، ص154.

- الثاني: كونه قلبيًا (أي من أفعال النفس الباطنة كالرغبة، والرهبة، والتعظيم، والإجلال والخشية).
- الثالث: اتحاد زمانه وزمان عامله.
- الرابع: اتحاد فاعلهما، بأن يكون فاعله وفاعل عامله واحد.

نحو قوله تعالى: (ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله)[1]، ينفقون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، واو الجماعة في محل رفع فاعل، وأموال: مفعول به منصوب وهو مضاف والضمير هاء مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع، ابتغاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف، ومرضات مضاف إليه مجرور، مضاف والجلالة مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسر الهاء تأدبًا.

وكمثال لاسم تجتمع فيه شروط المفعول لأجله هو تأديبًا) وذلك من قولك: (ضربتُ ابني تأديبًا) فإن تأديبًا مصدر، وقلبي، وهو علة للضرب، وهو متحد مع ضربت في الزمان وفي الفاعل أيضًا.

وكل اسم استوفى هذه الشروط يجوز فيه النصب والجر بحرف من حروف الجر الدالة على التعليل كاللام، والاسم الذي يقع مفعولاً لأجله له ثلاث حالات:

- الأولى: أن يكون مقترنًا بـ (أل).
- الثانية: أن يكون مضافًا.
- الثالثة: أن يكون مجردًا من (أل) ومن الإضافة.

فإن كان مقترنًا بـ (أل) الأكثر فيه أن يُجر بحرف جار دال على التعليل نحو: (ضربتُ ابني للتأديب) ويقل نصبُه.

[1] - سورة البقرة، الآية 265

وإن كان مضافًا جاز جوازًا متساويًا أن يُجر بالحرف وأن يُنصب نحو: (زرتك محبةَ أدبِكَ) وإن كان مجردًا من أل والإضافة فالأكثر فيه أن يُنصب نحو: (قُمتُ إجلالاً للأستاذ)، ويقل جره بالحرف.[1]

ومن شواهد المفعول لأجله في الأصمعيات ما يلي:

- الشاهد الأول:

قول الشاعر مالك بن حريم الهمداني[2]:

وأُكرِمُ نفسي عن أمورٍ كثيرةٍ وأظْهى شُحَّها أن تَطَلَّعا[3]

حافظًا: المفعول لأجله منصوب، والبيت يصلح أن يكون من باب الحِكَمْ .

الشاهد الثاني:

قال الشاعر الأسْعَر الجُعْفِيُّ يهجو إخوته:

باعوا جَوَادَهم لتَسْمَنَ أُمُّهُم ولكي يَعُودَ على فِرَاشِهم فَتَى[1]

---

[1] - التحفة السنية، ص 155-156

[2] - هو مالك بن حريم بن دألان الهمداني، شاعر فحل جاهلي، من لصوص همدان، ومالك صاحب البيت الحكيم السائر:

متى تجمع القلب الذكي وصارمًا وأنفًا حميًّا تجتنبك المظالم

(انظر: عيون الأخبار، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1343هـ -1925م 237/1، الأمالي 123/2، الأصمعيات ص 62).

[3] - الأصمعيات (63/15)

الشاهد في: لتسمن أمهم، مفعول لأجله منصوب، وقال البكري: آثروا أمهم باللبن وعيالهم على خيلهم، فإذا سمنت أمهم زوَّجوها[2]

المبحث الرابع

المفعول معه

هو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو بمعنى (مع)لبيان من فُعِل معه الفعل، مسبوقًا بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه[3].

يقول ابن مالك[4]:

يُنْصبُ تالي الواوِ مفعُولاً معَهْ في نحوِ(والطريقَ مسرِعَهْ)

بِما مِنَ الفِعْلِ وشبهِهِ سَبَقْ النَّصْبُ ، لا بالواوِ في القَوْلِ الأحَقْ

والناصب له ما تقدَّمه: من الفعل أو شبه الفعل[5].

فمثال الفعل: سيري والطريقَ مُسْرِعة، أي سيري مع الطريق، فالطريق منصوب بسيري.

---

[1] - الأصمعيات (140/44).

[2] - الأصمعيات، ص 140.

[3] - النحو المستطاب، ص 218.

[4] - متن الألفية 22.

[5] - شرح ابن عقيل 158/2.

ومثال شبه الفعل: (سائرٌ والطريق أجبني سيْرُكَ والطريقَ)، فالطريق: منصوب بسائر وسيرُك[1].

ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى: (فأجمعوا أمركم وشركاءَكم)[2]، أي مع شركاءكم، ونحو: استيقظت وطلوع الفجر، أي مع طلوع الفجر.

فإن لم تدل الواو على المصاحبة فلا يُعرب الاسم مفعولاً معه، وذلك نحو: (علفتها تبنًا وماءٌ) فلا يصح المصاحبة لأنها لم تُعلف وتُسقى في وقتٍ واحد، فتقدَّم العلف في وقت غير السُقية[3]. ومن شروط نصب ما بعد الواو على أنه مفعول معه[4] ما يلي:

1- أن يُسبق بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه كما تقدَّم.
2- ألا يفصل بينه وبين الواو فاصل.
3- ألا يقع بعد الواو جملة أو شبهها أو فعل.
4- أن يُلازم ما بعد الواو ما قبلها في زمن الفعل.

فمثال المسبوق بجملة فيها فعل نحو: استوى الماء والخشبة، فالخشبة مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والواو للمعية.

ومثال المسبوق باسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو: أنا سائرٌ والنيلَ، الواو للمعية، والنيل مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حكم النصب للمفعول معه:

---

[1] - المرجع السابق نفسه.

[2] - سورة يونس، الآية 71.

[3] - النحو التطبيقي من القرآن والسنة، لأبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، ط3، 1423هـ - 2003م، دار الضياء طنطا، 207/1.

[4] - المرجع السابق.

يجب النصب على المعية إذا لزم من العطف فساد المعنى، نحو: سرت والأبنية، لأنه لا يُعقل أن تشارك الأبنية في السير والواو هنا ليست عاطفة وإنما هي واو معية لكنها متعلقة بفعل محذوف يُلائم المقام، أي سرتُ وحاذيتُ الأبنية[1].

ويجوز النصب على المعية والعطف إذا كان المعنى يحتمل ذلك، ومثاله: جاء الأميرُ والجيشَ ، فيصحُ في الجيش رفعه على أن الواو عطف، ويجوز نصبه على أنها واو معية، وكذلك جئتُ وزيداً، ويجوز جئتُ وزيدٌ ولا يتقدَّم المفعول معه على عامله أبداً، فلا تقُل والطريق سرتُ [2]

ومن شواهد المفعول معه في الأصمعيات ما يلي:

قول الشاعر كعب بن سعد الغنوي:

فَإِنك والموتَ الذي تَرهَبِينَه، عليَّ ، وما عذَّالةٌ بِغَفُولِ [3]

الموت: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة.

---

[1] - النحو التطبيقي 208/1.

[2] - السابق، والنحو المستطاب 219-220.

[3] - الأصمعيات (74/19).

المبحث الخامس

الظرف (المفعول فيه)

قال ابن مالك:

الظرف وقت أو مكان ضـُمنا (في) بإطراد كـ (هنا امكث ازمنا)

فانصبه بـ الواقع فيه مظرا كان وا ِلا فانوه مقدَّرا[1]

يسمي البصريون المفعول فيه ظرفاً، ويسميه الفر ّاء محلاً ، ويسميه الكسائي صفة[2]

تعريفه:

قال ابن جني: الظرف كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يـُراد فيه معنى (في) وليست في لفظه، كقولك: قمت اليوم، وجلست مكانك، أي قمت في اليوم وجلست في مكانك[3]

---

[1] - ألفية ابن مالك (30).

[2] - معاني القرآن للفراء(119/1)، وشرح التصريح علي التوضيح(515/1).

[3] - اللمع في العربيه لابن جني، ص55.

جميع أسماء الزمان يجوز أن تنصب علي الظرفيه، أما أسماء المكان فلا يصلح للنصب منها إلا اسم المكان المشتق وإلا المبهمات غير ذات الحدود كأسماء الجهات الست (فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، خلف)، وكأسماء المقادير مثل: الذراع، والمتر، والميل، والفرسخ، تقول: زرتُ خلف والدي، ومشيتُ ميلاً وزحفت الأفعى متراً وجلستُ مجلسَ المعلم.

وهو اسم منصوب على تقدير (في) يُذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه.

الأصل اللغوي لمفهوم الظرف فهو ما كان وعاءٌ لشئ، وتسمى الأواني ظروفاً لأنها أوعية لما يُجعل فيها، فصارت كالأوعية لها[1].

والظرف نوعان:

- ظرف زمان: وهو ما يدل على وقت وقع فيه الحدث نحو: سافرت ليلاً.
- ظرف مكان: وهو ما يدل على مكان وقوع الحدث نحو: سرتُ فوق الرمل.

والمبهم من ظروف المكان هو ما دلَّ على مكان غير محدد أي ليس له صورة تُدرك بالحس الظاهر.

والظرف سواءً أكان زمانياً أومكانياً إما مبهم أو محدود (موقت ومختص) وإما متصرف أو غير متصرف.

فالظرف المتصرف هو الذي لا يُلازم النصب على الظرفية وإنما يتركها إلى حالاتٍ أخرى من الإعراب، فيكون مبتدأ وخبراً وفاعلاً ومفعولاً نحو: يومُ كم سعيد، إن يومَ كم سعيدٌ، انتظرنا اليوم السعيد، سيأتي يومٌ سعيد نفرح فيه – هذا عن الزمان المتصرف.

[1] - اللمع في العربيه، ص 56.

أما المكان المتصرف نحو يمينُك أوسع من شمالِك، لا تنظر إلى الخلف بل انظر إلى الأمام دائماً، الميل يساوي ثمانية أخماس الكيلو متر.

أما الظرف غير المتصرف فهو الذي لا يفارق الظرفية الزمانية والمكانية إلى غيرها من الحالات الإعرابية الأخرى، بل يظل على حالته أينما وقع في الكلام (كتاب الكتورني).

ومن الألفاظ الدالة على الزمان ما يلي:

اليوم – الليلة – غُدوة – بُكرة – سحراً – عَتمة – سحراً – غداً – صباحاً – مساءً – أبداً – حيناً – أمداً – ضحوة – ضحىً – وقت – ساعة – لحظة – زمان – بُرهة – عاماً – شهراً – أسبوعاً.

ومن الألفاظ الدالة على المكان ما يلي:

أمام – خلف – قُدَّام – وراء – فوق – تحت – عند - مع – إزاء – حذاء - تلقاء – ثَمَّ – هنا – يمين – شمال. ..

ومن شواهد المفعول فيه – الظرف- في الأصمعيات ما يلي:

قول الشاعر خفاف بن ندبة:

سرت كل وادٍ دون رهوة دافعِ وجلذان أو كرمٍ بِلِيَّةَ مُحدقِ[1]

الشاهد في (كل وادٍ)، ظرف مكان منصوب، ورهوة: جبل أو طريق بالطائف، جلذان: موضع قرب الطائف، لِيَّة: بكسر اللام وتشديد الياء وهو أيضاً موضع بالطائف، دافع: يدفع الماء، وهو صفة لوادٍ ، محدق: محيط، يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به[2].

---

[1] - الأصمعيات (22/2).

[2] - الأصمعيات، ص22.

وكذلك قول الشاعر أبو النشناش النهشلي [1]:

ولون كل شيء ناجيً من منيَّةٍ لكان أُثَيْرٌ يوم جاءت كتائبه[2]

فالشاهد نجد في (يوم) ظرف منصوب خبر كان، وأُثَير: بضمِّ الهمزة الظاهر أنه (أثير بن عمرو السكوني) الطبيب الذي دُعي لعلاج علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين ضربه ابن ملجم، بعد أن جمع الأطباء وكان أبصرهم بالطب، وإليه تنسب صحراء (لأثير بالكوفة)[3].

الشاهد الثالث:

قول الشاعر سوَّار بن المُضرَّب:

فلا أنسى ليالي بالكَلَذْدَى فنين وكلّ هذا العيش فانِ [4]

أحب عمان من حُبِّي سليمى وما طيِّي بحبي قرى عمانِ

ورد في البيتين شاهدين لظرف الزمان وظرف المكان، وهما ليالي بالبيت الأول وهو منصوب، وعمان بالبيت الثاني مفعول به ظرف مكان، وطيي: يُقال ما ذاك بطِبي، بكسر الطاء: أي ما هو من عادتي وشأني، وجاءت في طبعة أخرى: وما ظني[5]

---

[1] - أبو النشناش النهشلي من لصوص العرب من بني تميم، كان يعترض القوافل في شذاذ من تاعرب بين الحجاز والشام، وكان في عصر مروان بن الحكم، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيَّده مدة، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب، وقد جرى في شعره على نهج صعاليك العربفي فخرهم بالحصول على المغانم والاسلاب، وأن العيش يطلب من صاحبه الجرأة وألا يبالي بالموتفي سبيل الظفر بما يبغيه من ما(انظر الأغاني 42/11-43، والأصمعيات 118، والمبهج لابن جني 26).

[2] - الأصمعيات(119/32).

[3] - معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله(ت 626هـ)،تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، ط2، 2012م، (111/1).

[4] - الأصمعيات (240/91).

[5] - الأصمعيات، ص 240.

منصوبات **النواسخ**

تعريفات:

المراد بالنَّاسخ في اللُّغة الإزالة والتغيير، جاء في مختار الصحاح: "نسخت الشّمس الظّلّ وانتسخته: أزالته، ونسخت الرّيح آثار الدِّيار غيرتها"[1]، أمّا النّاسخ اصطلاحًا، فهو: مجموعة من الكلمات تدخل على الجملة الاسمية فتُغيِّر إعرابها"[2]

وهذا المصطلح لم يَرِد بهذا الاسم عند مُتقدِّمي النُّحاة، ولعلّ أول من سمّاه بهذا الاسم، هو: ابن مالك ت(672هـ) في ألفيته، يقول:

والفعلُ إن لَمْ يَكُ ناسخًا كَظَلَّ يَلِيهِ غالبًا بإنْ ذي مُوصِلا[3]

وأوّل من أعطاهُ تعريفًا مُفَرِّقًا بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، هو: ابن هشام الأنصاري ت(761هـ) قال: "والنّواسخ جمع ناسخ، وهو في اللغة بمعنى الإزالة، يُقالُ نسختِ الشمس الظل إذا أزالته، وفي الاصطلاح: "رفعُ حُكم المبتدأ والخبر، وهو إنّ

1 - مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون، تحقيق محمود خاطر، بيروت، (1995م 1415هـ)، طبعة جديدة، مادة نسخ، ص273.

2 -النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، د.ت، ص159.

3 -متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان،د.ت، ص14.

وأخواتها،..."[1]، ولم نورد ظن وأخواتها في هذا المبحث لأنه سبق في فصل المفاعيل ضمن المفعول به وصوره.

الابتداء:

الابتداء عند النّحويين، تَعْوِيزُ الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد، نحو:"زيد منطلقٌ"، ويُسمّى الأوّل مبتدأ، ومسندًا إليه، ومُحَدَّثًا عنه، ويُسَمّى الثاني خبرًا، وحديثًا ومسندًا".[2]

المبتدأ:

لغةً: بَدْأُ، وبدأ الشيءَ فعله، وبدأ الله الخلق خَلَقَهُم[3]، واصطلاحًا: هو كل اسم اُبتدِئ به لِيبنى عليه كلام، المبتدأ المبني عليه رفع، والابتدأ لا يكون إلا بِمبني عليه"[4]، وعُرِّفَ المبتدأ بأنّه "أُسنِدَ إليه خبر يقع بعده لفظًا وتقديرًا".[5]

1شرح قطر النّدى وبل الصّدى، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: حنّا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط1988،1م، ص122.

[2] - معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ت، ص9.

[3] -تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، اعتنى به ووضع هوامشه: عبد المنعم خليل وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2007م، مادة بدأ.

[4] - الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3 1988م، 126/2.

[5] -المغني الجديد في علم النحو، محمد خير حلواني، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان،1424هـ، 2003م، ص142، ويُنظر: مرفوعات الأسماء في المعلقات السبع ودورها في تأدية المعنى، محمد الأمين حسين، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014م، ص168.

الخبر:

لغةً : "الخبر" واحد الأخبار وأخبره بكذا وخبّره بمعنًى[1]، وهو ما يُحَدَّث به ويُنقل قولاً أو كتابةً "[2]والمعنى اللغوي قريب من المفهوم النّحوي، إذ هو:"الجزء المستفاد الذي يستفيده السّامع، ويصير مع المبتدأ كلامًا تامًّا."[3]، أو هو: "المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة."[4]

الحرف:

من الغة: الحروف الهجاء، وكلّ كلمة بُنِيَت لمعنًى في الكلام لتفرقة المعاني تُسَمّى حرفًا، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر، مثل حتى، وبل، ولعلّ"[5]والحرف من كُلِّ شيءٍ طرفه، وشَفِيرُه، وحدُّه،..وعند النُّحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[6].

أما اصطلاحًا، فقد أشار له صاحب الكتاب بما ورد في التعريف السابق، وهو:" ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل"[7] أو هو ما دلّ على معنى في غيره"[8].

والحرفُ منه المهمل، ومنه العامل، والعاملُ أثّرَ فيما دخل عليه رفعًا أو نصبًا أو جرًّا أو جزمًا، وهو قسمان قسم يعمل عملاً واحدًا، وقسم يعمل عملين، فالأول إما

---

[1] - مختار الصحاح، مادة "خبر".(71/1)

[2] - المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وأخرين، ط 2 (دار إحياء التراث العربى 1392)، مادة "خبر"(214/1)

[3]- شرح المفصل، ابن يعيش، أبي البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت. 169/10.

[4] - شرح قطر الندى، ص114.

[5] -العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود. إلبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط2، 1459هـ، باب"حفر" 213/1.

[6] - القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مؤسسة الرسالة،ط1، د.ت، 366/2

7 - الكتاب، 12/1.

[8] -التعريفات، معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ت، ص76.

ناصب فقط كنواصب الفعل، وا ٍما جار فقط، وهو حروف الجر، وا ٍما جازم فقط، وهو حروف الجزم، والثاني قسم واحد، ينصب ويرفع، وهو إن ّ وأخواتها، وما الحجازيّة، وأخواتها..."[1]، وهو موضوع بحثنا هذا.

المبحث الأول

اسم إنَّ وأخواتها

يقول ابن مالك[2]:

لإن ّ أن ّ ليت َ لكنَّ لعلكأن ّ عكس ما لِكان َ من عَمَل

كأن ّ زيدً ا عالمٌ بأنِّيكُفءٌ ولكن ّ ابنَهُ ذو ضِغْنِ

إن ّ وأخواتها(ُميت بهذا الاسم لأنإن ّ " أم الباب، وسميت بالحروف المشبهة بالفعل مراعاة شكلها ومعناها وعملها، لأن هذه الحروف ثلاثية، نحوإن ّ ، وأن ّ ، والفعل منه ثلاثي، نحو: ضرب، ومن الحروف الرباعي، نحولكن ّ ، ولعل ّ، والفعل كذلك منه الرباعي، نحودحرج، وأنَّ"، وأن ّحققت، ولكن ّ استدركت، وكأن ّ شبهت، وفي ذلك معنى الفعل")[3] عند النحويين بين خمسة أحرف، وستة أحرف، فبعضهم من عَدَّها خمسة أحرف وأخرج أن(ّ) -مفتوحة الهمزة- لأذّها مثل:(إنَّ) -مكسورة العين- في العمل والمعنى[4]. ومن أولئك:

---

[1] -أثر معاني حروف المعاني الجارة في التفسير، علي بن مناور بن ردة الجهني، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ، ص28.

[2] - متن الألفية، ص13.

[3] -يُنظر: كتاب معاني الحروف، أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط3، (1404هـ، 198م)، ص108، و، 425/1.

[4] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1418،1هـ، 1998، 425/1.

سيبويه، والمبرد في المقتضب، وابن السراج في الأصول وابن مالك في التسهيل[1]، وجعلها البعض الآخر -ومنهم ابن جِنِّي- ستة أحرف[2].

أولاً : معانيها (إنّ، وأنّ):

أشهر معانيهما التوكيد، وهو معناهما الأصلي، والمراد بالتوكيد الحكم وإزالة الشك والإنكار عن المبتدأ والخبر، وذهب بعض النحويين أنّ (إنّ) مقررة لقسمٍ متروك اُستغني عنه بها، والتقدير: إنّ زيداً لقائمٌ[3] ذلك قول الشّاعر خُفاف بن نُدبَةَ :

فإنّ عُلالتي وجِراءَ حَولي لَذو شِقٍّ على الضَّرَعِ الظَّنونِ [4]

فكأنّ اللام في خبر (إنّ) لزيادة التوكيد، وإجابة عن قسمٍ محذوف، والعلالة بياض في الأصل، وفي اللسان: أن تحلب الناقة أول النهار وآخره، وتحلب وسط النهار، فتلك الوسطى هي العلالة، والجراء بكسر الجيم: المجاراه، أي جرى معه، والشق: المشقة، والضرع بفتح الراء: تعريض بأن فيه ضعفاً لا يستطيع المجاراة.

ومن معاني (إنّ) الرّبط، أي أنّها تأتي لربط الكلام بعضه ببعض، فإذا أُسقطت اختل الكلام، نحو قوله تعالى: "سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" سورة البقرة، الآية 32.

---

[1] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الكويت،1413هـ، 1992م، 148/2.

[2] -اللمع في العربية، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد مؤمن، مكتبة النهضة، ط2، 1985م/ ص23.

[3] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، (1395هـ، 1975م)، 149/2.

[4] - الأصمعيات20/1.

فلو أُسقِطَت "إنّ" أصبح الكلام مختلاً نابياً[2] ومن الأصمعيات، قول الشّاعر عمرو بن المُضرّب:

فإنّ هواي ما علِمَتْ سُليمى **يَمانٍ إنّ منزلها يمانِ** [3]

ومن معانيها أيضاً: التعليل، وقد أثبته ابن جني، وأهل البيان[4]، ومثّلوه بقوله و َاستَغفِرُوا اللهَ إنّهُ غفورٌ رَحيمٌ) سورة المزمل، الآية 30، ومن الأصمعيات، قول الشّاعر عبدالله بن عَنَمَة:

إنْ تَدعُ زيدٌ بني ذُهلٍ لِمَغضَبَةٍ لزُرعَةَ، إنّ الفضلَ محسُوبُ [5]

وكذلك أنّ "مع تأكيدها الجملة فإنّ لها معاني وغايات في الكلام، وأهم هذه المعاني أنّها تُوقع الجملة موقع المفرد، فتهيئها لتكون فاعلة، ومفعولة، ومبتدأ، ومجرورة، ومن ذلك يقول الطبيب: إني أذكّك فزتَ ، وأخشى أذكّك لا تعود، وأرغب في أذكّك تكون معنا"[6] ومما وقعَ موقع المفرد في الأصمعيات، قول الشّاعر خُفاف بن ندبةَ :

فَتَعَلَّمِنِّي **أُمروٌ ذو مِرة** فيها ألَمَّ من الخطوب صليب[7]

وتأتي بمعنى لَعلّ ، كقول بعضهم: السوق أذكّ تشتري لنا شيئاً" لعلّك "[1]، وهذا القول للخليل بن أحمد[2] والشاهد من الأصمعيات قول الشاعر عبد الله بن جِنحٍ الذُكري[3]:

---

[1] - معاني النّحو، د.فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1(1420هـ، 2000م)، 289/1.

[2] -السابق، الصفحة نفسها.

[3] - الأصمعيات 242/91،"عندما نشير بالأصمعيات 2/1 نعني ب(1) رقم الأصمعية في الديوان، و(2) رقم الصفحة".

[4] -معاني النّحو، 290/1.

[5] - الأصمعيات 228/68.

6 -معاني النّحو ، 293/1.

[7] - والمرة بكسر الميم: القوة، الصليب: ذو الصلابة، الأصمعيات 27/3.

زَعم الغواني أن أردنَ صريمتي أن قد كبرتُ وأدبرتْ حاجاتي[4]

وهنا جاءت مخففة وبمعنى لعلّ، والصريمة القطيعة، والمعنى أن الغواني زعمن أن مشيبه ذلك لعلو سنه وتقدُّم عمره، فأجابهن أن بياض رأسه ليس لما زعمنه؛ وإنما هي الحروب شيبن رأسه.

ثانياً المعنى لكنّ:

معناها الاستدراك، واختُلِفَ في تفسيره، فقيل:" هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم عدم ثبوته أو نفيه كقولك: زيدٌ شجاعٌ، ولكنّه كريمٌ فلما أردت رفع هذا الإيهام عقبتَ الكلام بلكنَّ مع مصحوبها، وقيل هو مخالفة حكم ما بعد لكنّ لحكم ما قبلها"[5] واختُلِفَ كذلكَ في كونها مركبة أم مفردة، فذهب البصريونَ إلى أنها مفردة، وقال الكوفيونَ هي مركبة من "لا وإنّ" المكسورة، والكاف زائدة بينهما للتشبيه[6] وحُذفت الهمزةُ تخفيفاً بعد نقل حركتها إلى الكاف وأصلها لاكإنّ"[7] ونرى أنّ رأي البصريين هو الراجح لتركيبها من أربعة أحرف أصول، مثلها مثل الفعل الرُّباعي كما تقدّم ذِكره، ومن "لكن" الاستدراكيّة في الأصمعيات قول الشّاعر عبد الله بن جِنحٍ النُّكْرِي:

ما شبتُ من كبَرٍ ولكنني امرؤٌ أغشى الحروب وما تشيب لِداتي[8]

---

1 -حروف المعاني، عبد الرحمن بن إسحق الزجاج، تحقيق: علي توفيق الحمد، بيروت، لبنان، دار الأمل، الأردن، ط2، (1406هـ،1986م)، 56/9.

2 -الكتاب، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، طبعة بولاق، ط1، 1317هـ، 463/1.

[3] -عبد الله بن جِنح بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن أسد بن ربيعة بن نزار شاعر جاهلي، وليس له ترجمة ولا ذكر (انظر: الموسوعة الشعرية(1628/1).

[4] - الأصمعيات114/30.

[5] -معاني النحو، 7/1.

[6] -موسوعة الحروف العربية، إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت (1415هـ، 1995م)، ص398.

[7] - شرح الرضي على الكافية، 399/2، ومعاني النحو، 308/1.

[8] - الأصمعيات 114/30.

فقد استدرك الشاعر بعد إيهام نفي الشيب لكن "والتالي لها مخالفًا لما قبلها.

معنى ليت: هي حرف ثلاثي البناء، مثل إن وأن وكأن ولعل لالتقاء الساكنين[1]، و تأتي للتمني، "والتمني يكون للمستحيل، نحو:"ليت الشباب يعود"، وفي الممكن غير المتوقع، نحو:"ليت سعيدًا يسافر معنا غدًا"[2] ومن ذلك في الأصمعيات، قول الأسعر الجعفيُّ:

مسحوا لحاهم ثم قالوا: سالموا **ياليتني في القوم إذ مسحوا اللحى**[3]

ومعنى البيت: يقول ياليتني كنت فيهم حتى لا أرضى بما صنعوا، وعلامة الصلح مسح اللحى.

معنى لعل:

هي توقع شيء محبوب أو مكروه فتوقع المحبوب يسمى ترجيًا أو إطماعًا، وتوقع المكروه يسمى أشفاقًا[4]، فالترجي نحو قوله تعالى:(لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) البقرة"189، والأشفاق، نحو:"لعله يهينك".

ومما جاء في الأصمعيات من معنى لعل كان من الترجي، في قول الشّاعر دُرَيْد بن الصِّمَّة:

ذريني أُطوِّفْ في البلاد **لعلَّني أُلاقي بإثْرٍ ثُلَّةً من محارب**5

---

[1] -شرح المفصل، ابن يعيش، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء، إدارة الطباعة المنيرية، د.ت، 84/8.

[2] -معاني النحو، 303/1.

[3] - وفي اللسان: أن مسح اللحى: علامة الصلح (132/12)، الأصمعيات142/44.

[4] - معاني النحو، 304/1.

[5] - الثلة: الجماعة من الناس، الأصمعيات 113/29.

والمعنى: دعيني أجوب البلاد والصحارى فقد أجد فيها بقية من محاربين، ويذكر ما منيت به قبيلة خضر محارب من التقتيل حتى شبعت منهم الضباع، فيتوعدهم لو قابلهم ليعدنّ عليهم الكرة إذا ظفر بهم.

ولعلّ عند جمهور النّحويين حرف بسيط، ولامه أصليّة، وعند الكوفيين مركبة من عَلَّ "واللام للابتدأ، وقيل اللام زائدة لمجرد التوكيد.[1]

معنى كأنّ :

معناها التشبيه، وهي مؤلّفة على رأي البصريين من أنّ " و "الكاف"، وصارت مع " أنّ " وهذا رأي الخليل وجميع البصريين"[2] ومن كأنّ التشبيهية في الأصمعيات، قول الحكم الخضري[3]:

زِوَرَّةِ أسفارٍ **كأن ضلوعها تناطح من مسمار ساجٍ مُضبّب**[4]

وجاء في شرح المفصل:" وأماكأنّ " فحرف معناه التشبيه، وهو مركب من "كاف" التشبيه، وأنّ "، فأصل قولككأنّ زيدًا الأسدّ زيدًا كالأسد، فالكاف في الجملة تشبيه

---

[1] - يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، 218/1.

[2] - الكتاب، بولاق، 474/1، والأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، د.ت، 230/1.

[3] هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة ينتسب إلى قيس بن عيلان، والخضر ولد مالك بن طريف، سُمّوا بذلك لأن مالكًا كان شديد الأدمة، وكذلك خرج ولده شاعر إسلامي كان مع تقدمه في الشعر سجَّاعًا كثير السجع، وكان هجَّاء خبيث اللسان، أدركه الأصمعي وسمع منه هذه القصيدة(انظر: الشعراء 473، والخزانة 204/1، والأصمعيات ص 32)

[4] - زورة أسفار: مهيَّأة للأسفار معدة، الساج: خشب عظيم يجلب من الهند، وتضبيب الخشب: إلباسه الحديد، يشير إلى شدة أضلاعها، الأصمعيات 32/6.

صريح، وهذ في موضع الخبر متعلق بمحذوف تقديره:"زيدً ا كائنٌ كالأسد" والكلام مبني من أوله على التشبيه.[1]

عمل إن وأخواتها:

إنّ وأخواتها من العوامل الدّاخلة على المبتدأ والخبر، فتعمل في المبتدأ النصب، وتعمل في الخبر الرّفع[2]، مرّ بنا في صفحة سابقة أنّ النحاة اختلفوا في هذا العمل، فذهب البصريون إلى أنّ إنّ وأخواتها" تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وقال الكوفيون بنصبها المبتدأ، أما الخبر فهو باقٍ على رفعه قبل دخول النّاسخ عليها، ونرى أنّ رأي البصريين هو الأرجح ذلك بأنّ مفهوم النّسخ يدور حول معنى التغيير، فإذا دخلت هذه النّواسخ على الجملة الاسمية؛ فإنّها تُغيّر معناها، وتبعًا لذلك يتغيّر الإعراب في كُلّ معناها، ومما ورد من إنّ وأخواتها في الأصمعيات ما سنناقشه في الصفحات التالية.

إنّ وأخواتها في الأصمعيات:

سنذكر فيما يلي إن وأخواتها في الأصمعيات مع تفصيل الشواهد بإيراد معاني الألفاظ الواردة في البيت وا إرجاعه إلى مصدره في الأصمعيات...

---

[1] - يُنظر: شرح المفصل، 8/81-82.

2 - يرى الكوفيون أنّ الخبر باقٍ على رفعه، ويرجع ذلك إلى أنّ هذه الحروف عملت فيما بعدها لشبهها بالفعل، وهي أضعف منه لأنها فرعٌ عليه، وذهب البصريون أنها تنصب المبتدأ وترفع الخبر أيضًا، ذلك بأنّها "قويت مشابهتها للفعل"، وهذا يعود إلى أنّ هذه الحروف مبنية على الفتح كالفعل الماضي، وأنّ الضمير فيها متعلق بها كتعلقه بالفعل. (يُنظر تسهيل الفوائد وتكملة المقاصد، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي مكتبة العربية، القاهرة، مصر، 2000م، 1/6)، و الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة رقم"23"، تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد، راجعه، الدكتور: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002م، ص153، 154.

إنّ في الأصمعيات:

كَثُر مجيء جملة إنّ في الأصمعيات، وقد ورداسمها مفرداً، وهو الأصل، وتنوعت أشكال ورود الخبر بين الإفراد والجملة، وشبه الجملة، وارداً كل ذلك بعد الاسم، غير سابق له، ومن الاسم المفرد وخبره، قول الشّاعر أسماء بن خارجة:

إني لسائلُ كلّ ذي طَبٍّ ماذا دواء صبابةِ الصبِّ؟[1]

الشاهد في البيت: (إني لسائلٌ كل ذي طب)وقد جاء اسمها ضميرٌ متصل، وهو ياء المتكلم، وخبرها معرفاً بالإضافة، وهو سائل كُل ذي طبٍّ"، وقد أفادت التوكيد بدخول لام الابتداء على خبرها.

وقول الشاعر سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحي:

فإنّ تنقنعَ شِظٌ شظاهاشديدٌ مَدُّها عُنق القرين[2]

أفادتإنّ" -في سياقها الواردة فيه- التوكيد، وقد جاء اسمها، وخبرها مفردين متتاليين، وهو الترتيب الطبيعي لهما.

وقد ورد خبرها جملةً فعليّة في قول الشاعر سحيم بن وثيل:

وإني لا يعودُ إليَّ قِرْني غداةَ الغِبِّ إلا في قرين[3]

اسم إنّ هو الضمير المتصل بها، وخبرها جملة"لا يعود..."، وقد أفادت زيادة توكيد المعنىأراد أن قرنه لا يقاومه من الغد إلا مستعيناً بغيره.

---

[1] - والطب بتثليث الطاء: علاج الجسم والنفس،الأصمعيات 48/11,

[2]- مشظ شظاها: مثل لامتناع جانبه، أي:لا تمس قناتنا فينالك منها أذى، وإن قرن بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل، كأنه في حبل يجذبه، وعنق مفعول للمصدر "مدها"، الأصمعيات20/1.

[3] - القرين: المقارن والمصاحب، و"في" بمعنى "مع" أراد أن قرنه لا يقاومه من الغد إلا مستعيناً بغيره، الأصمعيات19/1.

وقول الشاعر الأجدع بن مالك الهمداني:

إنّ الفوارسَ قد علِمْتَ مكانَهم فانعِق بشاتِكَ نحو أهلِ رُداعِ[1]

جاءت إنّ في بداية الجملة مؤكدةً لما بعدها، وقد جاء خبرها جملةً فعلية دالةً على الاستقبال، ونعق بشاتها صاح بها وزجرها، رُداع بضم الراء: مخالف من مخاليف اليمن.

وإذا كان خبر إنّ شبه جملة"جار ومجرور"فإنّه يتقدم على اسمها، نحو قولنا"إنّ هناك أنواعاً كثيرةً من الدراسات اللغوية"، وشاهد ذلك في الأصمعيات قول الشاعر المُرَيْح الأسدِيُّ[2]:

عَمْرَو بنَ عبدِ اللهِ **إنّ به** ضِغنًا المِلحاةِ والشّتمِ[3]

فقد جاء خبر إنّ جار ومجرور، وهو"به "، وتأخر اسمها"ضِغنًا"عنه، وقد أفادت إنّ التوكيد، وزيادة المعنى.

هذا، ولم يرد خبر إنّ جملة اسميّة في الأصمعيات، وما جاء كان من الجملة الفعلية، وشبه الجملة كما تقدم.

العطف على اسم إنّ :

يُعطف على اسم إنّ قبل مجيء الخبر، وذلك في قول الشاعر سُحيم بن وثيل:

فَإن بُداهتي وجَراءَ حَولي لَذو شَلَقٍ لُحُوطَم الحَرُونِ 1

---

[1]- الأصمعيات 69/16.

[2] -المُرَيح بصيغة التصغير لقب، واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو، ينتسب إلى معد بن عدنان، وهو من فيان الجاهلية يوم جبلة وبه قُتِل، وكان من فرسان بني أسد، وكان صاحب الغارة على إبل ابن النعمان بن ماء السماء، وأبوه الطاح هو صاحب إمرئ القيس الذي دخل معه بلاد الروم، (انظر: الخزانة:296/4، المفضليات ص35)

[3] - والملحاة: مفعلة من لحوت الرجل: إذا ألححت عليه بالملامة، الأصمعيات 218/80.

الشّاهد في البيت عطف "جراء حولي" المجرور على اسم إنّ "دُاهية"، وذلك قبل مجيء الخبر، وهو: "ذو" المسبوقة بلام الابتداء المزحلقة[2]، وقد أجاز سيبويه الرّفع واستحسنه على النّصب في المعطوف محمولاً على الابتداء، وهو رأي البصريين[3]، وقد استشهد بقوله تعالى: (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) سورة التوبة، الآية 3.

فإن خفّفت إنّ فإنّ عملها بين الجواز، والمنع، يقول ابن مالك:

وَخُفِّفَتْ إنَّ فقلّ العمل ... وقد يُبقى وهْوَ مُرادٌ إذا ما تُهْمَلُ [4]

أما من جوّز عملها فسيبويه، والأخفش، نحو: "إن عمراً لمنطلقٌ"[5]، ولم يأتِ شاهد في الأصمعيات لإنّ " المخففة"

هذا، وقد تتصل بإنّ " المخففة" اللام الحرفيّة، وتسمى ما الكافّة، وسميت كافة لأنها تكف إنّ وأخواتها عن العمل عدا ليت، وقد زعم بعض الكوفيين أنّ "ما" عند دخولها على هذه الحروف فهي اسم مبهم، والجملة بعده مفسرة له ومخبرة عنه[6]" ونرى أنّ تسميتها كافة هو الأنسب لمجيء الاسم الذي يليها مرفوعاً على الابتداء، ومثال: "إنّما" من الأصمعيات قول الشّاعر عديٌّ بن رعلاء الغسّانيٌّ :

إنّما الميت من يعيش ذليلاً ... سيئاً بالُهُ قليلَ الرجاءِ [7]

---

[1] - البداهة أول جري الفرس وهي أيضاً أول كل شيءٍ وما يفجأ منه، والحطم بضم ففتح: هو العسوف العنيف، الحرون: أصله الفرس الذي لا ينقاد، إذا اشتد به الجري وقف، الأصمعيات 18/1.

[2] سميت هذه اللام مزحلقة لأنهم حركوها عن صدر الجملة كراهيّة ابتدأ الكلام بمؤكدين.

[3] - الكتاب، 144/2.

[4] - متن الألفية، ص14.

[5] - الكتاب، 139/2.

[6] يُنظر: شرح التصريح على التوضيح على ألفية بن مالك، الشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2006م، 316/1.

[7] - الأصمعيات 152/51.

الشّاهد في البيت:"إنما الميت" حيث اقترنت "ما"بإنّ فكفتها عن العمل، وأزالت حكمها في المبتدأ وخبره.

نموذج لأنّ":

تعمل أنّ( ) عمل أختها إنّ" مكسورة الهمزة، وتحمل معناها، وهو التوكيد، ومما ورد من شواهد لها، قول الشاعر خفاف بن ندبة:

فَتَعَلَّمَنِّي[1] امرُؤٌ ذو مِرة فيما ألَمَّ من الخطوب صليب[2]

أنّ(المشبهة بالفعل دخلت على المبتدأ فنصبته اسمًا لها، وعلى الخبر فرفعته خبرًا لها، وأفادت التوكيد كما أزالت الشك والإنكار، ففي البيت جاء الضمير المتصل بأنّ" اسمًا لها، وكلمة"امرؤ" ًا لها، وقد تقدّم شرح البيت.

وقول الشّاعر عامر بن الطُّفَيْل[3]:

فأنبأتُهُ الأقرارَ خَزَايَةً في المرءِ ما لَمْ يُبْلَ جُهدًا فيُعْذَرِ[2]

---

[1] - تعَّلم تنصب ثلاثة مفاعيل.

[2]-الأصمعيات 27/3.

[3] - عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر، كنيته في الحرب "أبو عقيل"، وفي السلام، "أبو علي"، وهو شاعر مشهور غير مدافع، وهو شاعر مجيد فحل، ولد قبل الاسلام بسبع وخمسين عامًا، وحكى الأنباري عنه: أنه من أشهر فرسان لعربا بأسًا نجدة، وأبعدهم اسمًا، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدِم عليه قادم من العرب قال: ما بينك وبين عامبن طفيل،؟ فإن ذكر نسبًا عظّم عنده، وهو الذي غدر بأصحاب بئر معولة في السنة الرابعة من الهجرة، وفد إلى النبي صلى الله عليه في وفد من بني عامر، وكان هو وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم الله فحفظه الله منهما، ثم رجعا كافرين، فأما أربد فأرسل الله عليهصاعقة أحرقته، وأما عامر فبعث الله عليه الطاعونفي عنقه فقتله في بعض الطريق في بيت إمرأة من بني سلول، فجعل يقول: (غدة كغدة الإبل وموتًا في بيت سلولية) ثم وكب فرسه حتى سقط ميتًا، وعمره ثمانين سنة (انظر: الخزانة 473/1-474، والمؤتلف 154، والمفضليات ص360)

وتُخَفَّفُ أنّ "مثل أختها المكسورة، ولكن يبقى عملها وجوباً[3]، وذلك لأنها أكثر شبهاً بالفعل، ويكون اسمها ضميراً محذوفاً، ومن ذلك قوله تعالى:(يا إبْرَاهِيمُ قد صَدَّقتَ الرؤيَا) سورة الصافات، الآية 104، أي أنّك يا إبراهيم"، وقد يكون ضمير شأنٍ محذوف، نحو علمتُ أن زيداً قائمٌ " أي(أنّه).[4]

وفي ذلك يقول ابن مالك:

وإنْ تُخَفَّفْ أنْ فاسْمُها اسْتَكِنْ وَالخَبَرُ اجْعَلْ جُمْلَةً مِن بعدِ أنْ [5]

وهذه الجملة قد تكون جملةً فعليّة فعلها جامد، نحو قولِ الشاعر أسماء بن خارجة:

لَمّا أنْ أرَى أنْ ليس نافِعَهُ جِدِّي تَهاوَنَ بالإرْبِ [6]

أي أنّه" وخبرها ليس نافعها" يَحْتَجْ إلى الاقتران بشيءٍ ، أمّا إذا كان الفعل متصرفاً فإنّه يُستحسن فيه الفصل بين أنْ ، وخبرها بفاصل، ويكون الفاصل بقد، أو حروف النّفي"لا ولم ولن"، أو حرفي التنفيس"السين، وسوف""[7]، ومما جاء في الأصمعيات كان مما فُصِلَ بقد، في قول الشّاعر أسماء بن خارجة:

فَرَأيْتُ قَد نِلْتُهُ بِأذًى من عَذَلْبُةٍ[8] ومِن سَبِّ[9]

---

[1] - أنبأته تنصب ثلاثة مفاعيل.

[2] - الأصمعيات215/77.

[3] - يُنظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 329.

[4] -شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي، تحقيق: الفاخوري، ط5، دار الجيل، بيروت، 1997م، 300/1.

[5] - متن الألفية، ص14

[6] - تهاون: استخف به، الإرب: الدهاء،الأصمعيات 51/11.

[7] - يُنظر: شرح ابن عقيل، 303/1.

[8] عَذْم: بفتح العين: الأخذ باللسان، واللوم.

[9] - الأصمعيات 51/11.

الشاهد في البيت:أنّ" قدحينئذٍ" فُصِل بين أنْ المخففة من الثقيلة بقد، لأنّ خبرها جملة فعلها متصرِّف، وأنْ هنا مشبهة بفعلهامفيدةً الحدث، والمعنى أنّه ناله باللوم، والحديث فيه.

وقد لا يُفصل بينها وبين الفعل المتصرِّف، وهذا قليل، نحو قول الشاعر سلامةُ بن جَندَلْ[1]:

فخَرْتُمْ عليأُنْاطَردتوقوفُوارفرًاَاس هَاجَ فِعْلِي وَمَنطِقِي[2]

أمّا إذا كان خبر :أن" المخففة جملةاسميّة، فلا يحتاج إلى فاصل[3]، نحو قوله وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ) سورة يونس، الآية،10لم يأتِ شاهِدٌ في الأصمعيات للخبر جملة اسميّة"ما جاء كان من الجملة الفعليّة كما تقدّم.

لكن في الأصمعيات:

لكنّ " حرف استدراك ونصبوتعمل فيما بعدها النّصب والرّفع اتفاقًا، ومن شواهدها، قول الشّاعر سلامة بن جندل:

فَعِزَّتُنَا ليست بِشِعْبٍ بِحَرَّةٍ **ولكنّها بِالحربِصحراءَ فيهقِ**[4]

الشّاهدُ في البيتلكنّها بحرٌ " حيث جاءت "لكن"حرف استدراك لِما قبلها، واسمها الضمير المتصل بها، وجاء خبرها اسمٌ مفرد هو كلمة"بحر"، والمعنى أن عزتهم ليست

---

[1] - سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرت، وو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد، شاعر جاهلي قديم، كان من فرسان العرب المعدودين، وأخوه أحمد بن جندل من الشعراء الفرسان أيضًا، (انظر: منتهى الطلب 24/1-25، والمفضليات ص 119).

[2] - فراس: هو عبد الله بن سلمة، الأصمعيات 136/42.

[3] - يُنظر: همع الهوامع، 454/1.

[4] - الشعب بكسر الشين: الطريق في الجبل، فيهق: واسعة، الأصمعيات136/42

ضيقة كالشعب، ولكنها من السعة بمكان، وقد يأتي خبرها جملةً، ومما جاء في الأصمعيات، كان من الجملة الفعليّة، نحو قول الشّاعر عمرو بن معد يكرب:

فَلو أنّ قومي أنطقتني رماحُهم ولكنّ رماحَ أجرَّتِ [1]

جاء خبر لكنّ جملة فعليّة، وهي جملة "أجرّت"، والمعنى: لو أن قومي قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم، ولكن رماحهم أجرتني، أي قطعت لساني عن مدحهم لفرارهم، أراد أنهم لم يقاتلوا.

وتلحقها "ما" تكفّها عن العمل، نحو قولِ امرئ القيس[2]:

أسيلاتِ أبدانٍ مُؤَثّلِوَقد يُدرَكُ المجدَ المُؤَثّلَ أمثالي[3]

دخلت ما على "لكن" فكفتها عن العمل وأزالت اختصاصها بالأسماء، ولم يَرِدْ شاهِدٌ لذلك في الأصمعيات.

أمّا إذا خُفّفت "لكنْ" فإنّها لا تعمل أصلاً، ويكون معناها الاستدراك كائنٌ فيها، أما الذي يليها فقد يكون جملةً اسميّة، وقد يكون جملة فعليّة، ومما تلا "لكن" المخففة في الأصمعيات كان من الجملة الفعليّة، نحو قول الشّاعر العباس بن مِرداس[1]:

---

[1] - أجرت: الإجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع. الأصمعيات 122/34.

[2] - هو أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي(502-565م) شاعر جاهلي، يُعدُّ رأس شعراء العرب، وأعظم شعراء العرب، قال الشعر وهو غلام، وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه عن سيرته فلم ينته، فأبعده إلى حضرموت موطن أبيه وعشيرته، وهو في نحو العشرين من عمره. أقام زهاء خمس سنين، ثم جعل يتنقل مع أصحابه في أحياء العرب، يشرب ويطرب ويغزو ويلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه فقتلوه، فبلغه ذلك وهو جالس للشراب فقال: رحم الله أبي ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً، اليوم خمر وغداً أمر. وذهب إلى المنذر ملك العراق، وطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل، فأجاره ومكث عنده مدة، ثم قصد الحارث بن شمر الغساني في الشام، فسيره الحارث إلى القسطنطينية للقاء قيصر الروم يوستينياس، ولما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح فأقام فيها إلى أن مات. يعرف في كتب التاريخ بالملك الضليل، وذي القروح، أصيب بالجدري ومات به(أنظر: صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، محمد بن عبد الله بن بليهد النجدي، ضبط وتصحيح: محمد محيي الدين عبد الحميد، د. م: د.ن، 1972، ط2، ص6- 8.)

3 - ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1969م، ص39. المؤثّل: المثمر الذي له أصل، وهو الكثير أيضاً.

فَدَعْ هَوَاهَا **لكنْ** **هل أتاها مقادُنا** لأعدائنا نُزجي الثقال الكوانسا[2]

"لكن" في البيت حرف استدراك مخففة من الثقيلة، وقد جاءت مهملةً غير عاملة، وقد تلتها جملة فعلية، هي جملة: "هل أتاها مقادُنا".

(ليت ولعل وكأن): في الأصمعيات

"ليت" عناها الرّئيس هو التّمني، وعملها نصب ورفع ما بعدها، وشاهدها من الأصمعيات سبق ذكره في معنى (ليت) الشّاعر (مسحوا لحاهم ثم قالو.....)، وهي من أقوى الأحرف تشبيهًا بالفعل، وقد يأتي خبرها جملةً، نحو قولِ الشاعر دريد بن الصِّمة :

فليت قبورًا بالمخاضة أخبرت عنَّا الخُضْرَ خُضْرَ مُحاربِ[3]

خبرها جملة فعلية، هي جملة "أخبرت"، وقد تلي "ليت" ما الكافة وعندها يجوز إعمالها، وإهمالها نحو قول النّابغة الذُّبياني:

قالتْ ألا **ليتما** هذا **الحمام** لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد[4]

---

[1] هو العباس بن مرداس بن عامر بن حارثة بن قيس بن قيس بن عيلان بن مُضر، أحد الصحابة، اسلم قبل فتح مكة بيسير، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فلما أعطي المؤلفة قلوبهم فضّل عليه الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، فقام وأنشده شعرًا قاله في ذلك، فأمربلالاً فأعطاه حتى رضي وأمه هي الخنساء الشاعرة (انظر: الشعراء: 467-470، والأغاني 62/13-70، الخزانة: 73/1، والأصمعيات ص204).

[2]- الكوانسا: يعني النساء في الحمول، وأصله كنس الظبي: دخل في كناسه، جعله لدخول المرأة في هودجها، يقال كدس الفرس، إذا مشى كأنه مثقل، وكدست الخيل، إذاأسرعت وركب بعضها بعضًا في سيرها، الأصمعيات205/70.

[3] - المخاضة: موضع في ديار ذبيان، خضر محارب: قبيلة، الأصمعيات113/29.

[4] - ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف،القاهرة، ط2،بدون تاريخ، ص24, فقد أي حسبي.

و لم يرد مثال لها في الأصمعيات.

لعلّ :

جاء في قول الشّاعر كعب بن سعد الغنوي:

فقلتُ ادعُ أخرى وارفعِ الصوتَ دعوةً **لعلّ أبا المغوار منك قريب**[1]

لعلّ حرف مشبه بالفعل، وقد أفادت التّرجي، "أبا المغوار" اسمها، والجملة الاسمية منكَ قريبُ " المبدوءة بخبر مقدم في محل رفع خبرها، وأبا المغوار هو: مأرب بن سعد بن قيس وكان فارساً وجواداً، رثاه أخوه كعب بهذه القصيدة.

وقد يأتي خبرها جملةً فعليةً، نحو قول الشّاعر عروة بن الورد[2]:

ذريني أُطوِّفُ في البلاد **لعلّني** **أُلاقي** ثُلّةً من محاربِ [3]

لّعلّ " حرف مشبه بالفعل، جاء اسمها متصل بها، وهو ياء المتكلم، وخبرها جملة فعلية، هي جملة:"ألاقي"، والثلة: الجماعة من الناس.

---

[1] - الأصمعيات 96/25.

2 - عروة بن الورد العبسي عروة بن الورد العبسي ت (15ق.هـ 607/م)، شاعر من عبس من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد.كان يسر ق ليطعم الفقراء ويحسن إليهم. وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى. (الأغاني، 72/3).

[3] - الأصمعيات (113/29).

ومثلما تلحق "إنّما" فهي كذلك تلحق لعلّ وتكفها عن العمل، ولم يأتِ شاهدٌ لذلك في الأصمعيات.

كأنّ :

مرّ بنا أنّ كأنّ تفيد التشبيه، وتعمل فيما بعدها النّصب والرّفع، ومما ورد من شواهد لها في الأصمعيات، قول الشّاعر:

أُجُدٍ كأنَّ الرّفوقَ مُقَلَّصٍ عاري النَّواهِق لاحَهُ التَّقريبُ [1]

الشاهد في البيت: "كأنّ الرّفوق مُقَلَّص" حيث تقدّم اسم كأنّ على خبرها، وهو الأصل، والأُجُد، بضمتين: القوية الموثقة الخلق من الإبل، المقلص: الطويل القوائم، شبه ناقته بحمار الوحش، عاري النواهق: الناهقان: عظمان شاخصان في وجه ذي الحافر أسفل من عينيه، ويُقال لهما النواهق أيضاً، وعريهما: تجردهما من اللحم، لاحه: غيَّره، التقريب: نوع من أنواع العدو[2] إذا كان شبه جملةٍ تقدّم الخبر على الاسم، نحو قولنا: كأنّ على رؤوسنا، اللهمّ يَرِد شاهدٌ يدُلُّ على ذلك في الأصمعيات.

وقد يأتي اسمها ضمير متصلٌ بها، نحو قول الشاعر:

مُحنّبةِ الرجلين حرفٍ **كأنها** متى يُتقَطَّرْ لها الخِمسُ تَقرَبُ [3]

---

[1]- الأصمعيات(28/2).

[2] - الأصمعيات، ص 28.

[3]- التحنيب: الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالشديد، وهو ما يوصف صاحبه بالقوة، الحرف:الضامرة، الخِمس: أن تشرب الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع، فهو خامس أيامها من وردها الأول، تقرب: من القرب بفتحتين، وهو سير الليل لورد الغد، والقاربطالب الماء ليلاً ، ولا يُقال ذلك لطالبهاراً،الأصمعيات32/6.

والمعنى أنه شبه ناقته بهذه القطاة تسرع إلى الماء، ومثلما يأتي خبر "لـ" جملة، كذلك يأتي خبر كأنّ جملة، في قول الشاعر:

كأن أبا المغوار لم يوفِ مَرْقبا إذا ربأ القومَ الغزاةَ رقيبُ [1]

حيث جاء خبرها جملة فعليّة مسبوقة بلم.

ويُعطفُ على اسمها قبل مجيء الخبر، في قول الشاعر:

كأن الحُداةَ والمشايعَ وَسْطَهُ وذًا مطافيلاً بأمْعَزَ مُشرِق [2]

وتُخفف وتبقى عاملة عمل إنّ، نحو قول الشّاعر المفضل النكري[3]:

تَشُقُّ الأرضَ أشائلةَ الذُّنابى وهادٍ **كأنْ جِذعٌ** حُوقُ [4]

الشاهد في البيت: "جذعٌ سُحُوق"، وقد وردت مخففة.

وتدخل ما الزائدة عليها وتكفها عن العمل، نحو قول الشّاعر العباس بن مِرداس:

تَضَوَّعَ منها المسكُ حتّى **كأنّما** تَرَبَّلُ رَطْبًا ويابِسا [1]

---

[1]- المرقب والمرقبة: الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب، وأوفيت عليه وأوفيت فيه: أشرفت وعلوت، ربأ القوم: اطلع لهم على شرف. الأصمعيات96/25.

[2]- المشايع: الذي يصيح بالإبل لتجتمع وتنساق، العوذ: الحديثات النتاج، جمع عائذ، المطافيل: التي معها أولادها، الأمعز: الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة، يقول كأن هذه الإبل وحداتها ومشايعها وسط هذا السحاب، الأصمعيات 26/2.

[3] هو المفضّل بن معشر بن أسحم بن عدي، بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبِّه بن ذُكْرة، شاعر جاهلي، وذكر السيوطي أن اسمه عامر بن معشر بن أسحم، وسمي المفضل بسبب قصيدته التي تسمى المنصفة

[4] - الهادي: العنق لتقدمه، الجذع: ساق النخلة، والسحوق: الطويل، الأصمعيات 203/69.

هذا، ومما سبق نخرجُ أنّ هذه الأدوات النّاسخة لها أثَرٌ كبيرٌ في تأدية المعنى في الجملة الواردة فيها، وما ورد من نماذجَ لها قال به النّحويونَ في كتبِهم، ومنها لم يَرِد له شاهد، وقد وَضّحنا ذلك في مكانه.

لا النافية للجنس وعملها:

تعمل لا النّافية للجنس[2] عمل الأحرف المشبهة بالفعل إنّ وأخواتها" فتنصب المبتدأ اسمًا لها، وترفع الخبر خبرًا لها، وعند سيبويه لا تعمل الرّفع في الخبر بل هو مرفوعٌ قبل دخولها عليه، أمّا هي واسمها، ففي موضع رفعٍ بالابتدأ[3]، أما الحجازيون فهي تنصب عندهم المبتدأ وترفع الخبر، وعند الحجازيين يُشترط فيها أنْ تكونَ نَصًّا على نفي الجنس[4]، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "لَا صلاةَ فَلْيُصَلِّ إذا ذكرها، **لا كفارةَ لها**"[5]، والجدير بالذّكر أنّ اسم لا النافية يختلف عن اسم إنّ في أنّه يأتي مبني على الفتح في محل نصب، ويكون نكرة، وفي ذلك يقول ابن مالك في ألفيته:

عَمَلَ إنّ اجعل للا في نكرة مفردةً جاءتك أو مكررة[6]

---

[1] - الترجل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه، الأصمعيات205/70.

[2]- البصريون يطلقون عليها هذا الاسم، أما الكوفيون فيسمونها التبرئة؛ مأخوذة من بَرَّأتُ فلانًا من كذا إذا نفيتُه عنه، ينظر: شرح ابن عقيل، 308/1، ومغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف أحمد، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، 2005م، 253/1.

[3]- الكتاب، 274/2.

[4]-يُنظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ،2003م، 193/1، والنواسخ الحرفية في الثّلث الأول من صحيح البخاري، جامعة أم درمان الإسلامية، منى الحاج محمد الحاج، 2009م، ص73

[5]-كتاب مواقيت الصلاة، البخاري، 175/1.

[6]- متن الألفية، ص14.

واسم إنّ يكونُ معربًا منصوبًا، أما كونها مفردة فكما تقدم في الحديث، وأما نكرة فنحو:لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله"، وشاهدنا "للا"النّافية للجنس في الأصمعيات، قول الشاعر دُرَيد بن الصِّمة:

أعاذلُ إنّ الرُّزْءَ في مثل خالدٍ ... ورُزْءٌ أفلَّ المرءُ عن يَدِ [1]

الشاهد في قوله"رزءَ فيما أهلك المرء عن يدٍ " حيث نصبت لا اسمها "رزء" المبني على الفتح في محلٍّ نصب، وقد جاء نكرةً ، ورفعت شبه الجملة بعدها خبرًا لها، والمعنى أنّ الرزءَ في فقد الرجال وليس في إهلاك المال.

وقول الشاعر خفاف بن ندبة:

وخيلٍ تَعادَى لا هَوادةَ بَينَها ... بِمدلوكِ المَعاقِمِ مُحنَقِ [2]

ومن شروطِها أيضًا:

أنْ يكونَ حُكم المنفي بها يَشمَلُ اسمَها كُلَّه، أي يَشْمَلُ كُلُّ أجزائِها، نحو قولِ الشَّاعر أسماء بن خارجة:

بَلْ رُبَّ خرقٍ لأنيسٍ نبَابِي الصُّوى مُتماحِلٍ سَهْبِ [3]

---

[1]-الأصمعيات 107/28.

[2]- تعادى: تتعادى من العدو، المعاقم: فقر في مؤخر الصلب، أو هي المفاصل، المحنق بكسر النون: القليل اللحم الضامر، الأصمعيات23/2.

[3]- الخرق: الفلاة تتخرق فيها الريح، الصوى:أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يُستدل بها على الطريق، واحدتها صوة، نبوها: ارتفاعها، متماحل: بعيد ما بين الطرفين،السهب: ما بعد من الأرض واستوى في طمأنينة،الأصمعيات 49/11.

حيث شَمِلَ النّفي أجزاء لا كُلّها، وجاء اسمها نكرة مبني على الفتح في محلٍّ نصب، وخبرها شبه جملة في محلٍّ رفع.

وأن ْ يُقْصَدَ بها النَّفي العام، نحو قول الشّاعر ضابي بن الحارث:

فلا خَيرَ فيمن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ عَلى نائِباتِ الدّهر حينَ تنوبُ [1]

فدلّت "لا"هنا على النّفي العام، والمعنى:أنَّ ما يلقاه الأحياء إنما هو قدر الله وقضاؤه يجب توطين النفس عليه حتى لا تفزع حين وقوعه ولا تخاف.

- وألا تتوسط بين العامل والمعمول، بأن ْ تكونَ مسبوقة بحرف جَرٍّ مثلاً فإنّه يحتاجُ إلى عامل، نحو قولنا: في البرنامجِ بِلا تأخُّرٍ فإنّ حرف الجر الباء عاملٌ يحتاج إلى معمول، وقد جرّ تأخرٍ : بعد "لا" ولم تعمل هي لأنّها توسطت بين العامل والمعمول، ولم يأتِ -على بحثنا- شاهٌ على هذا في الأصمعيات.[2]

---

[1]-الأصمعيات، 184/64.

[2]يُنظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط15، 689/1.

المبحث الثاني

خبر كان وأخواتها

المقصود بالفعل الناقص:

الفعل الناقص: هو الفعل الذي يحتاج إلى خبر لإتمام معناه، فبدون الخبر لا يتم المعنى؛ لذلك سُمي ناقصاً، وهناك خلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصاً؛ لم سمي ناقصاً؟ فسمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع، وعلى قول الأكثرين: لأنه سلب الدلالة على الحدث، وتجرد للدلالة على الزمان، والصحيح الأفضل هو القول الأول[1].

كان وأخواتها:

1 - شرح ابن عقيل 341/1

يقول ابن مالك[1]:

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه، ككان سيِّدً ا عمر

ككان ظل بات أضحى أصبحا أمسى صار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذه الأربعة لشبه نفيٍ أو لنفيٍ مُ تبِعه

ومثل كان دام مسبوقً ا بـ (ما) كأعطِ ما دُمتَ مصيبً ا درهما

كان وأخواتها كلها أفعال اتفاقًا، إلا (ليس)، فذهب الجمهور إلى أنها فعل، وذهب الفارسي – في أحد قوليه وأبو بكر بن شُقَيْر - في أحد قوليه – إلى أنها حرف[2].

وهذه الأفعال ثلاث عشرة لفظة على ثلاثة أقسام[3]:

- الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط، وهي ثمانية: كان – أمسى - أصبح – أضحى – ظل – بات – صار - وليس.
- الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدَّم عليه نفي وشبهه، وهو أربعة: زال – برح –فتئ – انفك، فالنفي نحو قوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾، وشبهه هو النهي والدعاء.

فمثال النهي قول الشاعر:

صاح شمِّر ولا تزل ذاكر الم وتِ فنسيانه ضلالٌ مبين[1]

---

1 - ألفية ابن مالك، ص11

[2] - أول من ذهب من النحاة إلى أن ليس حرف، هو ابن السراج، وتابعه على ذلك أبو علي الفارسي في الحلبيات، وأبو بكر بن شُقير وجماعة (أنظر شرح ابن عقيل 262/1).

[3] - قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، ص 153.

ومثال الدعاء قول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر[2]

- الثالث: ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية، وهو (دام)، نحو قوله تعالى: (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً)، أي مدة دوامي حياً، وسميت (ما) هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر، وهو الدوام، وظرفية لأنها تقدر بالظرف، وهو المدة.

للخبر ثلاثة أحوال:

الأول: التأخير عن الفعل واسمه، وهو الأصل كقوله تعالى: (كان ربك قديرا)، سورة الفرقان، آية 54.

الثاني: التوسط بين الفعل واسمه، كقوله تعالى: (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) سورة الروم، آية 47.

الثالث: التقدُّم على الفعل واسمه، كقولك: علمي كان زيد)، ودليل ذلك قوله تعالى: (أهولاء إياكم كانوا يعبدون)، سورة سبأ، آية 40، إياكم: مفعول يعبدون، وقد تقدم على كان[3].

---

[1] - صاح منادى وأصله يا صاحبي، ولا تزل: الواو حرف عطف، ولا: ناهية، تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم، زاسمه مستتر فيه، وخبره ذاكر منصوب، والموت مضاف إليه، والبيت لذي الرمة غيلان بن عقبة(الأشموني 110/1).

[2] - ألا أداة استفتاح وتنبيه، يا: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: يا هذه، اسلمي فعل أمر مبني على حذف النون، لا: دعائية، وزال فعل ماضٍ، منهلاً خبر زال مقدَّم، والقطر: اسم ذال مؤخر.انظر شرح قطر الندى(154/1).

[3] - قطر الندى وبل الصدى، 155/1.

ويمتنع ذلك في خبر (ليس ودام)، فأما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق، وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز، مستدلين بقوله تعالى: (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاُ عنهم) سورة هود، آية 11 لأن يوم متعلق بمصروفاً، وقد تقدم على ليس[1].

ترد كان في العربية على ثلاثة أقسام:

- ناقصة، فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب، نحو: (وكان ربك قديرا)، وتامة فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب، و(إن كان ذو عسرة)، سورة البقرة، آية 280، وزائدة، فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب.

وشرط زيادتها أمران:

- أحدهما: أن تكون بلفظ الماضي.
- الثاني: أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ولا مجروراً، كقولك: (ما كان أحسن زيداً)، أصله ما أحسن زيداً، فزيدت (كان) بين (ما) وفعل التعجب[2]

ومن شواهد كان وأخواتها في الأصمعيات ما يلي:

الشاهد الأول: (كان)

قال الشاعر خفاف بن ندبة:

وحيث الجميع الحابسون براكسٍ وكان المحاقُ موعداً للتفرُّقِ[3]

1 - السابق 156/1.

2 - شرح قطر الندى 159/1.

3 - الأصمعيات (22/2)

موعد ًا خبر كان منصوب، والحابسون: الذين حبسوا إبلهم عن الرعي، راكس:واد ٍ ، المحاق(بتثليث الميم): آخر الشهر إذا أمحق الهلال ولم ي ُر َ ، أراد آخر أيَّامهم في المقام في الحج.[1]

الشاهد الثاني: (بات):

قال الشاعر خفاف بن ندبة:

فباتت سليبً ا أناس ٍ ت ُحِبُّه ُم كئيبً ا، ولا طعنتي لم تطلَّقِ [2]

سليبً ا خبر بات منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكئيبً ا حال منصوبة.

الشاهد الثالث (أصبح):

قال الشاعر خفاف بن ندبة:

فالطَّو ْ دُ فالمَ لَكَاتُ أصبَ حَ فَفَوزَلجٍ قُدُ ْسٍ فعَ مقُها فحُ سُوبُ [3]

أصبح: خبرها شبه جملة في محل نصب، والطود: اسم موضع، والملكاتك الظاهر أنه أيضً ا اسم مكان، ولكن المذكور في المراجع (الملكان) آخره نون، وحسوب كذلك، وفي المراجع (خشوب) بفتح الخاء المعجمة، والفِراع: جمع فرع، وهو مجرى الماء إلى العشب[1].

---

[1] - الأصمعيات، ص 22.

[2] - الأصمعيات (23/2)

[3] - الأصمعيات (27/3)

الشاهد الرابع (أصبح):

قال الشاعر مالك بن حريم الهمداني :

فأصبحن يتركن وترًا مذله لهمدان في سعد وأصبحن طُلَّعا [2]

الشاهد وترًا، خبر أصبح منصوب، طلع: بالطاء المهملة، جمع طالعة، يعني أنها تطلع الجبال والهضاب[3].

الشاهد الخامس(ما زال):

قال الشاعر سوّار بن المُضرَّب:

وأني لأخا حِفاظِ إذا لم أجنِ كنتُ جَنَّ جانِ [4]

أخا: من الأسماء الستة أُضيفت ليء ياء المتكلم، خبر زال منصوب بالألف، ومجنَّ : خبر كان منصوب، والمجن: الترس[5].

الشاهد السادس(ما زال):

قال الشاعر المتلمِّس[6]:

---

[1] - الأصمعيات، ص 27.

[2]- الأصمعيات (66/15).

[3] - الأصمعيات، ص 66.

[4] - الأصمعيات(243/91)

[5] - الأصمعيات، ص 243.

[6] - هو جرير بن عبد المسيح، وقيل جرير بن يزيد بن عبد المسيح، من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار، وأخواله بنو يشكر، وكان مع ابن أخته طرفة بن العبد ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة فهجواه، فلما شعر بهجوهما كره قتلهما عنده، فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما، فلما كانا ببعض الطريق عرفا ما في كتابيهما من بعض من يعرفون القراءة، أما طرفة فلم يعبأ بذلك، ومضى إلى عامل البحرين فقتله، وأما المتلمس فقذف صحيفته في نهر الحيرة، وهرب إلى بني جفنة ملوك الشام، قيل سمي المتلمس لقوله في قصيدة:

إذا لم يَزَلْ حبلُ القرينين يلتوِي فلابد يومـً للقوى أن تُجذَّما[1]

حبل: اسم يزل مرفوع،حبل مضاف والقرينين مضافٌ إليه، يلتوي فعل مضارع، وفاعله ضمير مسستر فيه، والجملة الفعلية في محل نصب خبر يزل، القوى: جمع قوة، وهو الواحدةمن طاقات الحبل المفتول، والقرينان: الدابتان يجمعان في قرنٍ واحد، والقرينان: الصديقان، يلتوي: ينفتل[2].

الشاهد السابع(أمسى):

قال الشاعر سهم بن حنظلة:

أو في بـَئيسٍ يُقاسيه وفي نصب أمسى وقد زايَلَ البأْساءَ والنَّصبَا[3]

البأساء: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والنَّصبا: معطوف على البأساء منصوب، ومعنى ذلك أنه:بينما هو في بؤسٍ إذا هو صار في نعيم[4].

الشاهد السابع(أمسى):

هذا أوان العرض جن ذبابه زنابيره والأزرق المتلمس

(انظر الشعراء(85-89)، والمؤتلف(71)، والخزانة(خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي،"1030-1093"، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997م-1418ه)(72/3)، والأصمعيات ص244).

[1] - الأصمعيات (246/92)

[2] - الأصمعيات،ص 246.

[3] - الأصمعيات (55/13).

[4] - الأصمعيات، ص53.

قال الشاعر معاوية بن مالك[1] :

فأمسَى كَعْبُها كَعْبًا وكانتمن الشَّذَآنِ قد دُعِيَتْ كِعَابا[2]

كعبا: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المبحث الثالث

خبر كاد وأخواتها

يقول ابن مالك[3]:

ككان كاد وعسى، لكن ندرْ غير مضارع لهذين خبر

[1] معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو مُعَوِّد الحكماء، يرتفع نسبه إلى قيس عيلان بن مُضر، قام بحمل الدِّيات عن أهله لكي يرث مجد فعلته، فارس وشاعر جاهلي، وهو من الشعراء المُقلِّين في العصر الجاهلي(انظر: خزانة الأدب).

[2] - الأصمعيات (212/75).

[3] - ألفية ابن مالك، ص12.

أفعال المقاربة أحد عشر فعلاً ، ولا خلاف في أنها أفعال إلا عسى، فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف[1]، والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل بها، نحو: (عسيتُ ، وعسيتَ ، وعسيتِ ،. ..).

وسميت أفعال المقاربة من الباب التغليب، إلا وأنها ثلاثة أنواع:

- الأول: أفعال المقاربة، وهي : (كاد، كرب، وأوشك)، وضعت للدلالة على قرب وقوع الخبر.
- الثاني: أفعال الرجاء، وهي: (عسى، وحرى، واخلولق).وضعت للدلالة على رجاء وقوع الخبر.
- الثالث: أفعال الشروع، ومنها (أنشأ، وطفق، وأخذ، وجعل، وعلق)، وضعت للدلالة على الشروع في الخبر.

واشترط ابن مالك لعمل هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية كما في الشاهد أعلاه.

تدخل أفعال المقاربة على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسماً لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب، ولا يكون الخبر إلا مضارعاً نحو: (كاد زيدٌ يقوم)، و (عسى زيدٌ أن يقوم).

وشذ مجيئه مفرداً بعد (كاد، وعسى)، كقول رؤبة بن العجاج[2]:

أكثرت في العذل ملحاً دائماً لا تكثرن إني عسيت صائماً

[1] - شرح ابن عقيل، ص(1/ 262)

[2] - البيت من مفردات ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: وليم ببن الورد، دار قتيبة، الكويت، 2008م، ص(185)

والعذل: اللوم[1]، والإلحاح: الإقبال على الشئ لا يفتر عنه[2]، والمعنى: أيها المعاتب المكثر في عتابي لن أرد عليك لإني صائم.

ومن شواهد كاد في الأصمعيات مايلي:

الشاهد الأول:

قول الشاعر ضابي ّ بن الحارث بن أرطأةالبرجميُّ[3]:

تكاد مـَ غـَانـِيها تقولُ من البِلـَى لسائلها عنْ أهلها: تـَغـَيَّـَلاّ[4]

جملة تقول مغانيهافي محل نصبٍ خبر تكاد، وقدِّم خبرها لأمن اللبس، والمغاني: جمع مغنى، وهو المنزل الذي غنى به أهله، أي أقاموا، ثم ظعنوا عنه، لا تغيَّلا: لا تتغيَّل، والألف فيه للإطلاق، أو بدل من نون التوكيد الخفيفة، وفي الأساس: تغيَّل الأسد الشجر: دخله واتخذه غيلاً ، وفي القاموس بصيغة اسم الفاعل: الداخل في الغيل،وهو الشجر الكثير الملتف[5].

الشاهد الثاني:

قول الشاعرة أسماء بن خارجة:

---

[1] - تهذيب اللغة للأزهري، محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م، (191/2)،

[2] - العين للخليل، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (29/3).

[3] -هو ضابي بن الحارث بن أرطأة، من بني غالب بن حنظلة من البراجم، وكان ممن أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم، حبسه عثمان بن عفان عاى الهجاء، فلم يزل في الحبس حتى مات، وبعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، جاءه ابنه مِيرُفرفس عثمان برجله وكسر ضلعين من أضلاعه انتقامً ا لمصرع أبيه، ولما كبُر عمير وضعُف، أمر الحجاج حرسه بضرب عنقه، فضُرب وولَّى البراجم هاربين(انظر: الشعراء 202-205، والخزانة 80/4-81،والأصمعيات ص 179).

4 - الأصمعيات (179/63)

[5] - الأصمعيات، ص 180.

ادُ يَهْوِيلَكُ في تَنَائِفِهِ شأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذي عقْبِ [1]

يكاد فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويهلك في محل نصب خبر يكاد مقدم على اسمها، وشأْوُ الفريغِ: اسم يكاد مرفوع. التنائف: جمع تنوفة، وهي القفر من الأرض، فرس فريغ: واسع المشي، وشأوه: سبقه، العقب: الجري يجيء بعد الجري الأول، يريد أنه يكاد يهلك الفرس الجواد في هذه المفازة إعياء[2].

الشاهد الثالث:

قول الشاعر أبو مهدية الكلابي يصف حية:

قد كادَ يَقْتُلُنِي أصَمُّ مُرَقَّشٍ جُبٍّ كَلَثْمَ والخُطُوبُ كثِيرُ [3]

كاد: ماضٍ واسمها مقدّر جوازًا، يقتل فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء مفعول به، وفاعل يقتل مقدّر جوازًا، والجملة الفعلية في محل نصبٍ خبر كاد ، والمرقش: الذي فيه نقط سواد وبياض، جب كلثم: الظاهر أنه بئر بعينه، والجب: البئر[4].

المبحث الأول

(المنادى والإستثناء)

- أولاً: المنادى

المنادى في اللغة هو[5]: المطلوب إقباله مطلقًا.

---

[1] - الأصمعيات (50/11).

[2] - الأصمعيات، ص 50.

[3] - الأصمعيات (123/35).

[4] - الأصمعيات، ص123.

[5] - التحفة السنية، ص 153.

وفي اصطلاح النحاة هو: المطلوب إقباله بياء أو إحدى أخواتها، وأحرف النداء ثمانية هي:

الأول: (يا)

وتستخدم لنداء القريب والبعيد.

الثاني: (وا)

وهو حرف مختص بباب الندبة، والندبة: مصدر، وندب الميت إذا تفجع عليه، والمندوب نوع من المنادى، نحو: وازيداه، وهذا مذهب سيبويه وبعض النحويين.

الثالث: (الهمزة)

ويقول المرادي: وأما همزة النداء فهي حرف مختص بالاسم، ولا ينادى به إلا القريب مسافة وحكماً[1].

الرابع: (أيا)

وهي للبعيد، ولا يجوز و ابقاء المنادى.

الخامس: (هيا)

أصلها (أيا)[2]وهي حرف تنبيه، وهي للبعيد مسافة وحكماً كالنائم.

السادس: (أي)

وهي لنداء البعيد، ويجوز مدهاآ(إذا) بعُدت المسافة، فيكون المد فيها دليلاً على البعد[1].

[1] -الجنى الداني، في حروف المعاني، للمراديّ (ت 749هـ وقيل 755هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ - 1992م، ص 35.

[2] - الصحاح، للجوهري (ت 393هـ)، تحقيق: محمد زكريا يوسف، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1410هـ - 1990م 412/7.

السابع والثامن:آيْ) بالمد والسكون، و(آ) بالمد، وهما للبعيد.

- آيْ) بالمدِّ والسُّكون، و(آ) بالمدِّ، وهما للبعيد وقد حكاهما الكوفيُّون عن العرب الَّذين يثقون بعربيَّتهم)، جاء في شرح التَّسهيل" :(ولم يذكر مع حروف النِّداء(آ) و(آي)بالمدِّ الإلاَّ الكوفيُّون، ورواية العدل مقبولة[2].
- الهمزة، نحو:أزيدٌ أقبل.
-أيْ ، نحو: أي إبراهيم تفهم.
- أيا، نحو:

أيا شَجَرَ الخابور مالك مورقًا كأنك لم تجزعْ على ابن طريف

- هيا، نحو:يا محمدُ تَعَالَ .

والمنادى خمسة أنواع:

1- المفرد العلم.

2- النكرة المقصودة.

3- النكرة غير المقصودة.

4- المضاف.

5- الشبيه بالمضاف.

---

[1] وصف المباني، للمالقيّ (ت 702هـ)، تحقيق:أحمد محمد الخرّاط، دار القلم، دمشق، ط3، 1423هـ - 2002م، ص 213.

[2] - شرح التسهيل لابن مالك (ت 672)، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد المختون، هجر للنشر، ط1، 1410هـ - 1990م، 386/3.

فأما المفرد العلم والنكرةالمقصودة فيُبنيان على الضم من غير تنوين في محل نصب، والثلاثة الباقية منصوبة لا غير[1].

والمنادى نوع من المفعول به، فهو منصوب بفعل محذوف تقديره(أدعو)، أو (أناديو)لما كانت الضرورة داعية إلى استعمال النداء كثيرًا أوجب النحاة حذف الفعل اكتفاءً بأمرين[2]:

الأول: دلالة قرينة الحال.

الثاني: الاستغناء عنه بما جعلوه كالنائب عنه والقائم مقامه.

إذًا فالمنادى منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف، ولكن النصب لا يظهر أحيانًا حيث يكون المنادى مبنيًا، لذلك قسموا المنادى إلى قسمين:

1- منادى مبني.

2منادى مُعرب.

أما المنادى المبني فهو يُبنى على ما يُرفع به في محل نصب، وهو نوعان:

1- العلم المفرد، نحو:يا محمدُ

ياء: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد: منادى مبني على الضم في محل نصب.

2- النكرة المقصودةوهي تُبنى على ما تُرفع به في محل نصب، نحو:يا تلميذُ أدرس.

تلميذ: مبني على الضم في محل نصب[1]

---

[1] - التحفة السنية بتصرف، ص 154.

[2] - القواعد التطبيقية في اللغة العربية، د. نديم حسبن دعكور، ط2 1998م – 1418هـ، مؤسسة بحسون، بيروت لبنان، ص310

أما المنادى المعرب فهو ثلاثة أنواع:

1- النكرة غير المقصودة نحو قول الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي.

رجلاً : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2- المنادى المضاف، نحو: يا طالبَ العلم أُدرس.

طالبَ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3- الشبيه بالمُضاف، نحو: يا كريماً خلقهُ أقبِل إليَّ .

كريماً : منادى شبيه بالمُضاف منصوب.

خلقه: فاعل مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة[2].

ومن شواهد المنادى في الأصمعيات ما يلي:

قال الشاعر سَوّار بن المُضرَّب:

وما عانيكِ يا ابنةَ آل قيسٍ بمفحُوشٍ عليه ولا مُهَانِ [3]

ابنة منادى منصوب، والعانيالأسير، أي أن الأسير عندكم لا يُكلم بفاحشِ قول، ولا يُهان.

الشاهد الثاني:

قال الشاعر مُقَاسالعُائِدِيالأمرئ[1] القيس الكلبي، وكان قد وقع بين شيبان وكلب مُغاوَرة:

---

[1] - القواعد التطبيقية في اللغة العربية ص311- 314.

[2] - السابق، ص 315.

[3] - الأصمعيات (240/91).

أو ْ لَى فأو ْ لِى يا امـ ْ رأَ القيسِ بعنهاَصـ َ فْنِ بآثار المـ َ طـِ يِّ الحـ َ و َ افِرا[2]

امرأ القيس منادى منصوب مـ ُ ضاف، والقيس مضاف إليه.

ثانياً : الاستثناء

الاستثناء معناه في اللغة: مِن ثنيت ُ الشيء أثنيته ثنياً من باب رمى إذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده إذا صرفته عنه، إذن الاستثناء صرف العامل عن تناول المستثنى[3].

وفي الاصطلاح: عرفه ابن مالك في التسهيل بقوله: الاستثناء هو المـ ُ خر َ ج تحقيقاً أو تقديرً ا من مذكورٍ أو متروك بـ"إلا"، أو معناه بشرط الفائدة[4].

---

[1] - مقّاس العائدي، مقاس لقبه، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن خزيمة بن لؤي، بن غالب بن فِهر، وا ِلى فهر تجتمع قريش، نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة، شاعر جاهلي، وذكر أنه مخضرم، وفي شعره مايدل على أنه أدرك الإسلام ولكن لم يرد أنه أسلم، وقيل له مقاس لأن رجلا قال عنه: إنه يمقس الشعر كيف يشاء – أي يقوله- ويقال أنه من قولهم: قِت َ نفسه) بكسر القاف، إذا غثت وتقززت،(انظر الجمهرة 43/3، والمفضليات (305/84)).

[2] - الأصمعيات (57/13)

[3] - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي(ت 770هـ)، المكتبة العلمية بيروت، 2010م،ط2،

[4] - شرح التسهيل لمحمد بن مالك الأندلسي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1421هـ، (264/2).

والمُخرج تحقيقًا هو: المتصل وهو ما كان المستثنى بعضًا من المستثنى منه، والمُخرج تقديرًا هو المنقطع، وهو: المستثنى غير بعض من المستثنى منه[1].

فالاستثناء نوعان متصل ومنقطع، قال ابن السراج: واعلم أن من الاستثناء ما يكون منقطعًا من الأول، وليس ببعض منه، وهذا الذي "إلا" فيه بمعنى "لكن"، -عند البصريين – ومعنى "سوى" – عن الكوفيين – والإختيار فيه النصب في كل وجهٍ[2].

قال ابن مالك:

ما استثنيتُ إلا مع تمامٍ ينتصِبْ وبعد نفيٍ أو كنفيٍ انتخِبْ

اتباع ما اتصل وانصِب ما انقطع وعن تميمٍ فيه ابدالٌ وقع[3]

وحروف الاستثناء ثمانية هي: إِلَا يَكُونُ سِوًى سُوًى وَسَوَاءٌ خَلَا عَدَا حَاشَا[4].

مثال: نجح التلاميذُ إلا عامرًا.

وأدوات الاستثناء على ثلاثة أنواع:

- النوع الأول: ما يكون حرفًا دائمًا، هو (إلا).
- النوع الثاني: ما يكون اسمًا دائمًا، وهو أربعة هي: سِوَى (بالقصر وضم السين) سُوَى (بالقصر وضم السين) سَوَاءٌ (بالمد وفتح السين) غَيْر.

---

[1] - شرح الأشموني على ألفية بن مالك، لعلي بن محمد بن الأشموني، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، (502/1).

[2] - الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلى، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، (289/1).

[3] - ألفية ابن مالك، ص31.

[4] - التحفة السنية، ص 147.

- النوع الثالث:ما يكون حرفًا تارةً ويكون فعلًا تارةً أخرى، وهي ثلاثُ أدوات: خلا – وعدا هـ وحاشا.

حكم المستثنى بإلا:

يُنصب إذا كان الكلام تامًا موجبًا، نحوقام القومُ إلا زيدًا.

وإن كان الكلام منفيًجاز فيه البدلُ والنصبُ على الاستثناء، نحوما:قام القومُ إلا زيدًا وإلا زيدٌ .

وإن كان الكلام ناقصًا كان على حسب العوامل، نحوما قام إلا زيدٌ ، وما ضربتُ إلا زيدًواما مررتُ إلا بزيدٍ [1].

المستثنى بسِوَى وسُوَى وسَوَاء وغيرُ مجرور لا غير.

أما المستثنى بعدا – وخلا – وحاشا فيجوز نصبه وجره، نحوقام القوم خلا زيْدًا، وزيْدٍ - هذا إذا لم تتقدم عليها "ماالمصدرية، فإذا تقدمت على واحدة منهن وجب نصبُ ما بعدها.

ومما ورد في الأصمعيات كشاهد نحوي للاستثناء بـ (إلا) قول الشاعر خفاف بن ندبة:

ولم أرها إلا تعلَّةَ ساعة على ساجرٍ أوتنظلمُ شرَّقِ [2]

(تعلَّة)مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره، والتَّعلَّة: يُتعلَّل به ويُتلهَّى، وساجر: ماء، وهو مما أورده المحققان[3]أنهما لم يجدا له سنده والمُشرَّق: سوق بالطائف[4].

---

[1] - التحفة السنية، ص 148-149.

[2] - الأصمعيات (22/2)

[3] - أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون

[4] الأصمعيات، ص22.

الشاهد الثاني:

قول الشاعر طَرَ َفة بن العبد[1]:

لا غ َر ْ و َ إلا جارتي وسـُؤالها ألا هلْ لنا أهلٌ ، سـُئِلتُ كذلكِ [2]

جارة مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ولا غرو: أي لا عجب[3].

الشاهد الثالث:

قول الشاعر المتلمِّس في قصيدة يعاتب فيها خاله الحارث بن التوءم اليشكري:

وما كنت إلا مثلَ قاطعِ كفَّهِ بكفٍّ له أخرى فأصبح أجذما[4]

الشاهد:مثلَ مستثنى منصوب، والأجذم: المقطوع إحدى يديه، يقول: لو هجوت قومي كنت كمن قطع يده[5].

الشاهد الرابع:

قول الشاعر ضابي بن الحارث بن أرطأة[6]:

---

[1] - هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن بكر بن وائل، أحد أصحاب المعلقات، وطرفة بفتحتين لقب له، واسمه عمرو، قتله عمرو بن هند وهو ابن عشرين سنة(انظر الخزانة 1/ 414-417، والمؤتلف146، والأصمعيات 149).

[2] - الأصمعيات(149/49)

[3] - الأصمعيات، ص 149

[4] - الأصمعيات (245/92).

[5] - الأصمعيات، ص 245.

[6] - هو ضابي بن الحارث بن أرطأة، م بني غالب بن حنظلة، من البراجم، وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وحبسه عثمان بن عفان على الهجاء، فلم يزل فيه حتى مات، وبعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، جاء ابنه عمير

مخفيّقهقدٌلي لـ فـَلا َ تـِه َ ا من القوم إلا من مضى وتوكَّلا[1]

"من"اسم موصول مبني على السكون في محل نصبٍ ، مخفقة: يخفق فيها السراب أي يضطرب، والذي في المعاجم (خفاقة)، و(خفقة)، و(مخفق)، و(خيفق)[2].

شاهد (غير):

قول الشاعر خفاف بن ندبة:

جدَّ سـ َ بـ ُ وحـغَيرِ َ ذي سقطةٍ مسَتيفْرِغٍ تـَه واعـِ د [3]

"غير": مستثنى منصوب مضاف، وذي: مضاف إليه مجرور.

المبحث الثاني

(الاختصاص والإغراء والتحذير)

أولاً: الاختصاص:

يقول ابن مالك[4]:

الاختصاص:كنداءٍ دون يا كـ (أيُّها الفتى)وبأْثـِ ُ (ِ ذ ْ يـ َ ا)

فرفس عثمان برجله، فكسر ضلعين من أضلاعه انتقام ً ا لمصرع أبيه، ولما كبر وضعف أمر الحجاج حرسه بضرب عنقه فضرب، وولى البراجم هاربين(انظر الشعراء 202-205، الخزانة 4/80-81، والأصمعيات ص 179).

[1] - الأصمعيات (180/63)

[2] - الأصمعيات، ص 180.

[3] - الأصمعيات(29/4)

[4] - ألفية ابن مالك، ص41.

وقد يُرى ذا دون (أيتِّها) (أل) نكون مثلُ الرُّبَ أسخى من بذلْ)

الاختصاص لغة: مصدر (اختص فلانٌ فلاناً)، أي قصره عليه.

وفي الاصطلاح: قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يُذكر بعد معمول لاخص، محذوف وجوباً[1].

والاختصاص يشبه النداء لفظاً ويخالفه من ثلاثة أوجه:

- الأول: أنه لا يستعمل معه حرف نداء.
- الثاني: أنه لابد أن يسبقه شيء.
- الثالث: أن تصاحبه الألف واللام.

ومثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: (نحن معاشر الأنبياء لا نُورَثْ، ما تركناه صدقة)، وكقولك: (أنا أفعل كذا أيها الرجل)، و(نحن العربَ أسخى الناس)، وهو منصوب بفعل مضمر تقديره: (أخص أو أعني أخصُّ معاشرَ الأنبياء)[2].

انماط المنصوب على الاختصاص:

1- أن يكون معرفاً بـ (أل)، نحو: نحن العربَ نكرم الضيف.
2- أن يكون مضافاً إلى معرف، نحو: قول الرسول (نحن معاشر الأنبياء لا نورثَ).
3- أن يكون علماً – وهو نادر الوقوع – نحو: بنا تميماً يكشف الضباب، أي قبيلة تميم.
4- يكون بلفظ أيها أو أيتها، نحو: بنا أيها الشباب تتقدَّم البلاد، أي: مفعول به مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف تقديره (أخص)، والهاء: للتنبيه.

---

[1] - شرح ابن عقيل، (231/3).

[2] -السابق، (232/3).

وكمثال للاختصاص قول الأعرج المعني[1] في حماسة أبي تمام:

نحن . بني ضبة . أصحاب الجمل ننعى ابن عفان بأطراف الأسل[2]

نحن:ضمير منفصل مبني في محل رفعٍ مبتدأ، بني مفعول به منصوب على الاختصاص وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، وضبة مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف[3]

مع بحثنا المضني في ديوان الأصمعيات نلاحظ أنها خلت من شواهد للاختصاص أو الإغراء والتحذير.

ثانياً : الإغراء والتحذير

يقول ابن مالك[4]:

إيَّاكَ والشَّرَّ) ونحوه نصبْ محذِّرٌ بما استتاره وجَبْ

ودون عطفٍ ذا لإيَّا انسبْ ، وما سواه ستر فعله لن يلزَما

إلا مع العطف أو التَّكْرَار كـ (الضَّيغم الضَّيغم يا ذا الساري)

---

[1] - هو عدي بن عمرو بن سويد بن ريان من المخضرمين، كثير الشعر، وهو من شعراء الحماسة(ديوان الحماسة، حبيب بن أوس الطائي أبو تمام، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ - 1998م،).

[2] - البيت من شواهد الأشموني وهو للأعرج المعني، بنو ضبة: قبيلة، أبوهم ضبة بن أُد، الجمل: هو الجمل الذي ركبته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، النعي: الإخبار بالموت، الأسل الرماح (انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص291)

[3] - شرح الأشموني لألفية بن مالك(82/3)

[4] - ألفية ابن مالك، ص42.

- التحذير:

هو تنبيه المخاطب على أمرٍ يجب الاحتراز منه، فإن كان بإيَّاك وأخواته[1] وجب إضمار الناصب سواء وُجِد عطف أم لا، فمثاله مع العطف: (إيَّاكَ والشَّر)، فـ (إيَّاك) منصوب بفعل مضمر وجوباً، والتَّقدير: إيَّاك أُحذِّر، ومثاله بدون العطف: (إيَّاك أن تفعل كذا)، أي: إيَّاك من أن تفعل كذا[2]، وإن كان بغير (إيَّاك) وأخواته فلا يجب إضمار الناصب، إلا مع العطف كقولك: (الزِم رأسك والسيف)، أي: يا مازن الزِم رأسك واحذر السيف، أو التكرار نحو: (الضَّيْغم الضَّيْغم)، أي: احذر الضَّيغم، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره، نحو: (الأسد)، أي: احذر الأسد، فإن شئت أظهرت، وإن شئت اضمرت[3].

ألفاظ التحذير:

1- لفظ إياك، نحو: إياك والأسدَ، إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب، مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر.
2- ترك الواو، نحو إياك الأسدَ.
3- جواز الجر، نحو إياك من الأسدِ.
4- حذف إياك، نحو نفسكَ والشرَّ، نفسك: مفعول به لفعل محذوف تقديره (قِ)، أو باعِدْ، ونحو السيارةَ السيارةَ، السيارة: مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر).

[1] -أخوات إيَّاكَ هي إيَّاكِ - إيَّاكما – إيَّاكم – إيَّكن.
[2] - شرح ابن عقيل، (233/3 - 234).
[3] - شرح ابن عقيل، (234/2)

5-إياك أن تهملَ واجبك، إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب لفعل محذوف تقديره (احذر)أن ْ تهملَ : مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر)[1].

ومن شواهده قول الشاعر:

فإيّاكَ إيّاكَ المِراءَ فإنَّهُ إلى الشَّرِّ دعّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ [2]

إيّاك (الأولى): أسلوب تحذير (ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر).

إيّاك (الثانية): أسلوب توكيد (توكيد لفظي)، والمراء: مفعول به ثاني تقديره (جنِّب نفسك المراء).

- الإغراء:

يقول ابن مالك[3]:

وكمحذّرٍ بلا إيَّا اجعلا مغرىً به في كل فصلٍ

الاغراء هو:أمر المخاطب بلزوم ما يُحمد (به)، وهو كالتحذير: في أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه، وا ِلا فلا، ولا تستعمل فيه (إيَّا).

فمثال ما يجب فيه الإضمار قولك: (أخاك أخاك)، وقولك: (أخاك والإحسان إليه)، أي: إلزم أخاك، ومثال ما لا يلزم معه الإضمار قولك: أخاك، أي: إلزم أخاك.

انماط الإغراء:

---

[1] - النحو الوظيفي، الدكتور: عاطف فضل محمد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1434،2هـ - 2013م، ص 455.

[2] - البيت من شواهد الأشموني(344/2)، وهو للفضل بن عبدالرحمن في إنباه الرواة(76/4)، والمعنى: ينصح الشاعر بعدم المراء لأنه مسبب للشر.

[3] - ألفية ابن مالك، ص42.

1- ذكر المغرى به مكررًا، نحو: الصلاةَ الصلاةَ، فالصلاةَ : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم).

2- ذكر المغرى به مفردًا غير مكرر، نحو: الصدقَ يا بني، الصدقَ : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم).

3- ذكر المغرى به معطوفًا، نحو: العهدَ والذمةَ، وكل منهما مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم).

نحو قول الشاعر مسكين الدارمي:

أخاك أخاك إن من لا أخ له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح[1]

أخاك: (الأولى)مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره(الزم)، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة، أخاك: (الثانية)توكيد لفظي، وساعٍ : قاصد، والهيجا: الحرب[2].

المبحث الثالث

(الحال والتمييز)

أولاً : الحال

[1] - من شواهد الأشموني88/3، البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص 29، والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك79/4.

[2] - شرح الأشموني لألفية ابن مالك(88/3)

هو الاسم المنصوب المفسِّر لما انبهم من الهيئات[1]، وقيل: هو الوصف[2] المنصوب نحوجاء الشيخ مبتسمً ، فمبتسمً ا حال من الشيخ منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

وعرِّف أيضً ا بأنه: اسم نكرة منصوب يبيِّن هيئة الفاعل أو المفعول به أو هيئتهما معً ا عند وقوع الفعل[3].

وعرِّف أيضً ا بأنه:وصف منصوب يبيّن هيئة ما قبله وقت وقوع الفعل، وهي إجابة عن سؤال بـ : كيف.

وعرَّفه ابن مالك بقوله[4]:

الحال وصفٌ فضلةٌ منتصب مفهمُ في حالٍ كَفَرِدً أذهبُ

وقال ابن مالك أيضً ا:

والحال إن عرّف لفظًا فاعتقِدْ معنىً كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

إذن فالحال هو:الوصف الفُضلة المنتصب للدلالة على الهيئة[5]

وعرفه إبن جني بأنه: وصف هيئة الفاعل أو المفعول به، وأما لفظها فإنها نكرة تأتي معرفة قد تم عليها الكلام،وتلك النكرةهي المعرفة في المعنى[6].

---

[1] - التحفة السنية، ص 140

[2] - الوصف هو ما دل على حدث وصاحبه(النحو المستطاب، ص 222).

[3] - النحو التطبيقي في القرآن والسنة، ص 178، وينظر: اللمع 116، والفوائد والقواعد 229، المفصل 61

[4] - ألفية ابن مالك، ص23.

[5] - شرح إبن عقيل (17/2) .

[6] - اللمع في العربيّة، الفتح عثمان ابن جني الموصليّ النحويّ (ت 392هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت(د ط)،1392هـ، ص62.

وذكر المبر ّد وأبو علي الفارسي وابن جني وغيرهم بأن الحال فُضلة[1].

وقال ابن مالك:والفُضلة في الإصطلاح ما جاز الاستغناء عنه أصيلٌ لا عارض كالمفعول والحال[2].

وأنكر ابن هشام أن يكون الحال فُضلة إلا إذا كان المُراد بالفُضلة: ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصُح الاستغناء عنه[3].

ومعنى كونه فُضلةً: ليس مُسنداً ولا مسنداً إليه،وليس معنى ذلك أنه يصُح الاستغناء عنه، إذ قد تجيئ الحال غير مستغنى عنها كقوله تعالى: (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين) سورة الأنبياء، الآية 16، وكقوله تعالى: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) سورة النساء، الآية 43.

وقول الشاعر عدي بن الرعلاء:

إنما الميتُ من يعيشُ كئيباً كاسفاً بالُهُ قليلَ الرجاء[4]

كئيباً : حال من الضمير المستتر الذي هو فاعل يعيش منصوب بالفتحة الظاهرة، وكاسفاً : حال ثانية، وقليل: حال ثالثة منصوب، وهو مضاف والرجاء مضاف إليه، والمعنى: يقول ليس الميت هو من فارق الحياة واستراح من شقائها؛ بل الميت هو الذي يعيش في هذه الحياة فاقداً الأمل، ملحقاً باليأس والشقاء.

---

[1] - المقتضب للمبرد، (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، (د ت)(116/3)، التعليقة على الكتاب لسيبويه(98/2)، الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية بيروت، (د ط)، (د ت)(198/1).

[2] - شرح التسهيل لابن مالك(321/2).

[3] - شرح قطر الندى لابن هشام(235)..

[4] - خزانة الأدب(583/9).

وقد تشتبه الحال بالتمييز نحو: (رَ ّه ُ فارس ًا أو عالم ً أو خطيب ً ا)، فهذا أو نحوه تمييز لأنه لم يُقصد به تمييز الهيئة وا ٍنما ذُكر لبيان جنس المُتعجّب منه.

وربما اشتبهت الحال بالنعت، نحو: (مررت ُ برجل راكب ً ا)، فراكب: نعت لأنه ذكر للتخصيص لا لبيان هيئته[1].

والحال منصوبة دائم ً ولكن قد تُجَر لفظًا بالباء الزائدة بعد النفي، كقول الشاعر القُحيف بن سليم العقيلي يمدح حكيم بن المسيَّب[2]:

فما رَجَعتْ بخائبةٍ ركابٌ حكيمُ بن المسيّب مُنْتَهاها

الشاهد الأول:

وشاهد الحال من الأصمعيات قول الشاعر سُحَيم بن وثيل الرِّياحي ّ :

أخو خمسين مجتمع ًا أشدِّي ونجَّذني مُداوِ َرَةُ الشؤون[3]

مجتمع ًا: حال منصوب، والأشجمع شِدَة، كنعمة وأنعم، وهذا ما ذهب إليه سيبويه و ابن جني[4]، واجتماع الأشد عبارة عن كمال القوى في البدن والعقل.

الشاهد الثاني:

---

[1] - جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، (3/78-79).

2 - خزانة الأدب، 274/4.

3 - الأصمعيات(19/1).

[4] - الأصمعيات، ص 19.

قول الشاعر خفاف بن ندبة[1]:

مُتطلِّعٌ بالكفِّ ينهض مُقدِمًا امتتابعٌ في جريه يَعْبُوبُ [2]

الشاهدمفُيقدِ"مًا" حيث وقعت حال منصوبة، ومتطلع بالكف: يعني إذا كف أقدم، ويقصد فرسه الذي ركبه في صيد مُر الوحش، واليعبوب: الكثير الجري[3]

[1] - خفاف بن ندبة، وهو من الشعراء الذين كتب لهم أطول المقطعات.كما سبق ذكره.

[2] - الأصمعيات(28/3).

3 - الأصمعيات، ص 28.

ثانياً : التمييز

التمييز لغةً : فصل الشيء عن غيره[1]، وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل، أي: المميز لما فيه من رفع الإبهام في جملة أو مفرد.

واصطلاحًا: هو اسم نكرة منصوب مفسر لما انبهم من الذوات أو النسب[2]، نحو قولك تصبب زيدٌ عرقًا وطاب محمدٌ نفسًا.

وعرَّفه ابن مالك بأنه: ما فيه معنى "من" الجنسية من نكرة منصوبة فضلة غير تابع، ويميز إما جملة أو مفردًا[3].

يقول ابن مالك:

اسمٌ بمعنى (من) مبينٌ نكرة يُنصبُ تمييزًا بما قد فسره[4]

أنواع التمييز[5]:

التمييز المفرد: ويكون بعد[6]:

1- العدد نحو: ﴿إني رأيت أحد عشر كوكبًا﴾ سورة يوسف، الآية4.

2- المساحة نحو زرعت فدانًا قمحًا.

---

[1] - ومنه قوله تعالى: (وامتازوا اليوم أيها المجرمون)، سورة يس، آية 59، أي انفصلوا عن المؤمنين، وقوله تعالى: (تكاد تميزمن الغيظ)، سورة الملك، آية 8، أي ينفصل بعضها عن بعض، انظر: النحو المستطاب، ص 233

2 - التحفة السنية، ص 144.

3 - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967، ص 144.

4 - ألفية ابن مالك، ص34.

5 - شرح قطر الندى، ص 238.

6 - أوضح المسالك، 2/ 365.

3- الكيل نحو:اشتريت كيلاًرً ا.

4- الوزن نحو:اشتريت رطلاً عسلاً، ومثقالاً فضة.

5- بعد ما يشبه المقادير نحوملء الأرض ذهباً،أعطيته حمل بعير قمحً ا.

تمييز النسبة، ويكون:

1- محول من الفاعل نحو:اشتعل الرأس شيبً ا والأصل الشيب بالرأس.

المحول عن المفعول به نحوقوله تعالى: ﴿وفجرنا الأرض عيونً ا﴾، سورة القمر، الآية12، أصلحت الحديقة أزهارً ا.

أقسام التمييز: التمييز بحسب المميَّز نوعان:

- الأول:

تمييز الذاتـويسمى أيضتمييزًا المفرد، وهو ما رفع ابهام اسم مذكور قَبلَهُ مُجملِ الحقيقة.

والاسم المبهم أربعة أنواع[1].

1-العدد كـ(أحد عشر كوكبًا).

2- المقدار وهو إمَّا مساحةٌ كـ(شبر أرضًا) أو كيل كقفيز برًا) أو وزن كـ(منوين عسلاً)وهو تثنية منًا .كعصا، ويقال فيه مَنٌّ" بالتشديد وتثنيته منان.

3- ما يشبه المقدار نحوما(ثقال ذرةٍ خيرًا) ونحو(ملء سمنًا).

4-ما كان فرعًا للتمييز نحو خاتمٌ حديدًا) فإن الخاتم فرع الحديد، ومثله بابٌ(ساجًا) وجبَّةٌ خزًا).

1 - أوضح المسالك، 2/ 365

الثاني:

تمييز النسبة: ويسمى تمييز الجملة؛ لأنَّه يوضح ويفسر جملةً مبهمةَ النسبةِ قبله، نحو حسن الطالب خُلقاً فالخلق تمييز نسبة؛ لأنَّه يُفَسِّرُ جملة (حسن الطالب) ويزيل الإبهام عنها.

حكم التمييز:

وحكم التمييز النصب والناصب لِمُبيِّنِ الاسم هو ذلك الاسم المبهم كـ(عشرين درهماً) والناصب لِمُبيِّنِ النسبة المسند من فعل أو شبهه كـ(طاب نفساً) وهو(طيّبٌ أبوةً).

- التمييز لا يكون مصدر مؤول، ولا جملة، ولا ظرفاً، بخلاف الحال.
- ولا يكون إلا نكرة وبعد تمام الكلام، وهذا رأي البصريين، أما الكوفيون فأجازوا تعريفه.
- لا يجوز في التمييز أن يتقدم على عامله، وهذا رأي سيبويه، وقال الكسائي، والمازني، والمبرّد بجواز ذلك[1].

شواهد التمييز في الأصمعيات ما يلي:

الشاهد الأول:

قال الشاعر خفاف بن ندبة:

إن أمسِ لا أملك شيئاً فقد أملك أمرَ المِنسَرِ الحاردِ[2]

[1] - شرح التسهيل لابن مالك، 389/2.

[2] - الأصمعيات (29/4).

شيئاً تمييز منصوب، والمنسر قطعة من الجيش تمرُّ قُدّام الجيش الكبير، والحارد: الجاد القاصد[1].

الشاهد الثاني:

قال الشاعر الحكم الخُضْرِيُّ:

فجالإشراق كدْراءَ رادةً فحامفتي قليلاًنٍ ومَشْرَبِ [2]

قليلاً: تمييز منصوب، والكدراء:ما في لونها كُدرة، وهي الغبرة، ومعظم القطا كدر، والرادة: الكثير الطواف، وأصلها للمرأة إذا أكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها، حامت: من الحوم، المعان: المباءة والمنزل[3].

الشاهد الثالث:

قال الشاعر سَوّار بن المُضرَّب:

ألا قَدْ هَاجَنِي فازْدَدتُبُكَاوقًا حَمَامَتَيْنِ تَجاوَبانِ [4]

الشاهد في (شوقاً) تمييز منصوب، هاجأني حرّك دواخله بالشوق إلى دار سلمى[5].

---

[1] - الأصمعيات، ص 29.

[2] - الأصمعيات (33/6).

[3] - الأصمعيات/ ص 33.

[4] - الأصمعيات (243/91).

[5] - الأصمعيات، ص 243.

المبحث الرابع

التابع للمنصوب(النعت- البدل – العطف – التوكيد)

أولاً : النعت -

النعت لغة: الوصف.

وفي اصطلاح النحويين:

هو التابع، المشتق، أو المؤولُ به، المباينِ ُ للفظ متبوعه[1].

فالتابع، جنس يشمل التوابع الخمسة، (والمشتق أو المؤول به) ُ خرج لبقية التوابع، فإنها لا تكون مشتقة أو مؤولة به[2].

فائدة النعت: إما تخصيص نكرة كقولكمزررتُ برجلٍ كاتب، أو توضيح معرفة كقولكمزررتُ بزيدٍ الخياط، أو مدح نحو: (بسم الله الرحمن الرحيم)، أو ذم كقولك: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) أو ترحُّم، نحو: اللهم ارحم عبدك المسكين، أو توكيد نحو قوله تعالى: (تلك عشرة كاملة)(البقرة، 196)، وقوله: (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة)(الحاقة، 13)[3]، والمشتق ما دل على حدث وصاحبه، وتضمن معنى فعل وحروفه، وهو اسم الفاعل كضارب، واسم المفعول كمضروب، وأمثلة المبالغة كضرَّاب، والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن، واسم التفضيل كأعلم[4].

---

[1] - قطر الندى وبل الصدى(131/2).

[2] الأصل في النعت أن يكون اسمًا مشتقًا كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، نحو: جاء التلميذالمجتهد، أكرم خالدًا المحبوب، هذا رجل حسن خلقه، سعيد تلميذ أعقل من غيره.

[3] - قطرالندى (133/2).

[4] - النحو المستطاب، ص 302.

ويقول ابن مالك[1]:

فالنعت تابعٌ متمٌ ما سبقهِ أو وسْمِ ما به اعتَلَقْ

فعرَّفه بأنه:التابع المكمِّل متبوعه، ببيان صفة من صفاته، أو صفات ما تعلَّق به[2].

والنعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه، أو تنكيره، نحومررتُ بقومٍ كرماء، ومررتُ بزيدٍ الكريم، فلا تُنْعَتُ المعرفة بالنكرة؛ فلا تقول:مررتبزيدٍ كريم، ولا تُنعتُ النكرة بالمعرفة؛ فلا تقولمررتُ برجلٍ الكريم[3].

والنعت ينقسم إلى قسمين: نعت حقيقي، ونعت سببي.

أما النعت الحقيقيفهو ما رفع ضمير مستترًا يعود إلى المنعوت، نحو: جاء محمد العاقل: فالعاقل نعت لمحمد، وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى محمد.

أما النعت السببيفهو ما رفع اسمًا ظاهرًا متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت، نحو: جاء محمد الفاضل أبوه، فالفاضل نعت لمحمد، وأبوه فاعل للفاضل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى محمد[4].

---

[1] - ألفية ابن مالك، ص34.

[2] - شرح ابن عقيل، (149/3).

3 - السابق (150/3).

[4] - التحفة السنية، ص 107.

ومن شواهد النعت في الأصمعيات ما يلي:

الشاهد الأول:

قول الشاعر مالك بن حريم الهمداني:

وإني لأستحليهِ مَشْيِ أبْتَغِي إلى غير المجد المُؤَثَّلِ مَطْمَعًا[1]

الشاهد: مطمعا: نعت حقيقي منصوب بالفتحة الظاهرة، والمؤثل: القديم المؤصَّل[2].

الشاهد الثاني:

قول الشاعر عُمر بن حُذَيٍّ التَّغلبي يُجيب طريفًا العنبري:[3]

فلقيتَ فيهم هانئًا وسلاحَه إذا بطَلاً الفوارسُ يُقدِمُ[4]

الشاهد في بطلاً نعت منصوب، وهانئ: هو ابن مسعود الشيباني رئيس بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان[5].

---

[1] - الأصمعيات (63/15).

[2] - الأصمعيات، ص 63.

[3] - عمن بحني التغلبي، والراجح أن اسمه جابر بن حُذَي التغلبي، وقيل إن الأبيات نسبت إليه خطأ، فالصحيح أنها من شعر حمصيصة بن جندل الشيباني، وهو الذي قتل طريف طريف بن تميم، والحمصيص: نبت حامض الطعم وتكون به صفرة (انظر: البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق: عبدالسلام محمدهارون، مطبعة الخانجي، ط7، 1418هـ -1998م، 69/3، الجمهرة (جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1987م) 2/ 358، والأصمعيات ص 116).

[4] - الأصمعيات (117/31).

[5] - الأصمعيات، ص 117.

الشاهد الثالث:

قول الشاعر أبو النَّشناش النَّهْشَلِيُّ اللِّصُّ [1]:

ليدرك أثأرليِّ لا رِكَ مغنمًا جزيلاً الدخرُ جَمٌّ عَتِيدُه [2]

جزيلاً : نعت منصوب، وهي نعت لمغنمًا".

[1] - هو أبو النشناش النهشلي، من لصوص العرب من بني تميم، كان يعترض القوافل في شذّاذ من العرب بين الحجاز والشام، وكان في عصر مروان بن الحكم، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب، وقد جرى في شعره على نهج صعاليك العرب في فخرهم بالحصول على المغانم والأسلاب، وأن العيش يطلب من صاحبه الجرأة وألا يبالي بالموت في سبيل الظفر بما يبغيه من مال (انظر: الأغاني11/42-43، والأصمعيات ص118).

[2] الأصمعيات (118/32).

ثانياً : البدل-

يقول ابن مالك في ألفيته:[1]

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمَّى بدلا

البدل لغةً: العِوَض، تقول: استبدلت كذا بكذا، وأبدلت كذا من كذا؛ أي استعضتُه منه، وهذا اصطلاح البصريين، والكوفيون يسمونه الترجمة، والتبيين، والتكرير.

واصطلاحاً: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة[2]، وفائدته: التوكيد، والتوضيح.

ويعرَّف أيضاً بأنه تابع مُمَهَّد له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته.

حكم البدل: أنه يتبع المبدَّل منه في إعرابه نصباً وجراً ورفعاً وجزماً.

أنواع البدل:

البدل على أربعة أنواع:

- الأول: بدل الكل من الكل، ويسمى البدل المطابق، وهو أن يكون البدل عين المبدَّل منه، نحو: زارني محمَّدٌ عمُّك.
- الثاني: بدل البعض من الكل، وهو أن يكون البدل جزءاً من المبدَّل منه، نحو: حفظت القرآن ثلثه، ويجب في هذا النوع أن يُضاف إلى ضمير عائد إلى المبدّل منه.

[1] - ألفية ابن مالك، ص 38.

[2] - التحفة السنية، ص 124، وانظر النحو المستطاب، ص349.

- الثالث: بدل الاشتمال: وهو أن يكون بين البدل والمبدّل منه ارتباط غير الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدّل منه، نحو: أعجبتني الجارية حديثها، ونفعني الأستاذ حسن أخلاقه.
- الرابع: بدل الغلط وهو على ثلاثة أضرب:

أ- بدل البداء: وهو أن تقصد شيئاً ثم يظهر لك أن غيره أفضل منه فتعدل إليه، نحو هذه الجارية بدر شمس.

ب- بدل النسيان: وهو أن تبني كلامك أولاً على ظن، ثم تعلم خطأه فتعدل عنه، نحو رأيت إنساناً ثم لما اقترب تبيّن أنه فرس فقلت فرساً.

ت- بدل الغلط: وهو أن تريد كلاماً فيسبق لسانك إلى غيره، وبعد النطق تعدل مما أردت أولاً، نحو أتيت محمداً الفرس.

يقع البدل في الأسماء كما سبق ذكره، ويقع أيضاً في الأفعال، فيُبدَّل الفعل من الفعل، ويقع في الجملة، فتُبدّل الجملة من الجملة[1]:

1- بدل الفعل من الفعل[2]:

هو بدل كل من كل بشرط اتحادها في الزمان ولو لم يتَّحدا في النوع، وأن يستفيد المتبوع من ذلك زيادة بيان مثل قوله تعالى: ﴿من يفعل ذلك يلقَ أثاما *يُضاعف له العذاب﴾ (سورة الفرقان، الآية 68-69).

2- بدل الجملة من الجملة:

وتُبدّل الجملة من الجملة بدل كل من كل بشرط أن تكون الثانية أوفى من الأولى في بيان المراد وتأديته، نحو: أقطع قمح الحقل، أحصده.

---

[1] - أوضح المسالك (491/3).

[2] - النحو الوافي (685/3) بتصرُّف.

وتبدّل بدل جزء من كل لإفادة البعضية، مثل قوله تعالى: (أمدكم بما تعلمون * أمدكم بأنعامٍ وبنين * وجنات وعيون)[1].

فجملة (أمدكم) الثانية أخص من الأولى لأن (ما تعلمون) يشمل الأنعام، والبنين، والجنات، والعيون، وغيرها[2].

3-إبدال الجملة من المفرد أو العكس:

أ- إبدال الجملة من المفرد[3]، كقول الفرزدق[4]:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشام أخرى كيف يلتقيان[5]

جملة (كيف يلتقيان) بدل من (حاجة).

ب- إبدال المفرد من الجملة:

مثال قوله تعالى: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيِّمًا)[6].

فكلمة(قيِّمًا) بدل من الجملة (ولم يجعل له عوجا).

بتتبع الأصمعيات فيما يتعلق بالبدل نجد أن أكثر ما ورد يختص ببدل: كل من كل، ومن تلك النماذج:

قول الشاعر دريد بن الصمّة:

---

1 - (سورة الشعراء، الآية 133-134).

2 - التوابع في الأصمعيات، ص 224.

3 - أوضح المسالك(491/3).

4 - الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي، وكنيته أبو فراس، وسمي الفرزدق لضخامة وتجهم وجهه، ومعناها الرغيف، ولد في 38هـ عاش بالبصرة، اشتهر بشعر المدح والفخر والهجاء، توفي في 114هـ.

5 - انظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، التمساني أحمد بن محمد المقرئ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1833م.

6 - (سورة الكهف، الآية 1).

قَدْ لَمْتُ بِعَبْدِ اللهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ [1]

الشاهد: ذُؤاب بن أسماء) بدل من (خير لداته) خير: مفعول به منصوب وهو مُضاف، ولداته: مضاف إليه مجرور، لدات: مضاف، والضمير (هاء) مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، ذُؤاب: بدل منصوب على التبعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واللِّدَّة: بكسر اللام: تربيك الذي ولد معك[2].

الشاهد الثاني:

قول الشاعر دريد بن الصمة:

فليت قبورًا بالمخاضة أخبرت فتُخبِرُ عنا الخُضْرَ خُضر مُحارب [3]

الشاهد في: الخضرُ خُضر محارب، والمخاضة: موضع في ديار ذبيان، خضْرَ محارب: قبيلة[4]، الخضر: مفعول به منصوب بالتبعية، ومحارب: مضاف إليه مجرور.

---

1 - الأصمعيات (111/29).

2 - الأصمعيات، ص111، وانظر: التوابع في الأصمعيات

3 - الأصمعيات (113/29).

4 - الأصمعيات، ص113.

ثالثاً: العطف-

يقول ابن مالك في ألفيته[1]:

العطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيانُ ماسبق

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفهْ

العطف لغة: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه[2].

واصطلاحاً نوعان: عطف بيان بغير حرف، وعطف النسق وهو ما كان بحرف[3].

الأول عطف البيان:

وهو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله[4]، نحو: أقسم بالله أبوحفصٍ عمر.

أو: هو التابع لما قبله المشبه للنعت في توضيح متبوعه إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة[5]،

والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف، والتخصيص هو تقليل الاشتراك في النكرات. ومثال التخصيص هذا خاتمٌ حديد.

والفرق بين النعت وعطف البيان من وجهين:

---

[1] - ألفية ابن مالك، ص36.

[2] - لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت 711)هـ، دار صادر، بيروت، د.ت,، 249/9 (عطف).

[3] - النحو المستطاب، ص 323.

[4] - شرح ابن عقيل، (169/3).

[5] - النحو المستطاب، ص 323.

- الأول: أن عطف البيان جامد غير مؤول بمشتق، والنعت مشتق أو مؤول بمشتق.
- الثاني: أن عطف البيان قد يكون أعرف من متبوعه، والنعت لا يجوز أن يكون أعرف من المنعوت[1].

الثاني: عطف النسق-

يقول ابن مالك[2]:

تالٍ بحرفٍ مُتبعٍ عطف النسق كاخصُص بودٍّ وثناءٍ من صدقْ

عطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سنذكرها[3].

: فخرج بقوله المتوسط بقية التوابع.

وحروف العطف على قسمين:

- أحدهما يشرِّك المعطوف على المعطوف عليه مطلقاً، أي لفظاً كما، وهي:

الواو، والفاء، وحتى، وأم، وأو.

-والثاني ما يشرِّك لفظاً فقط، وهو المُراد من قول ابن مالك:

واتبعتْ لفظاً فحسبُ، بل ولا. لكن، كـ (ليهدو امرؤٌ لكن طلا)[4]

والحروف بل، ولا، ولكن، تشرّك المعطوف مع المعطوف عليه في إعرابه لا في حكمه، نحو قام زيدٌ بل عمرو، ولا تضرب زيداً بل عمراً.

---

[1] - النحو المستطاب، ص 324.
[2] - ألفية ابن مالك، ص36.
[3] - شرح ابن عقيل، (174/3).
[4] - ألفية ابن مالك، ص36.

وكبيان لحروف العطف أقول:

1- الواو: لمطلق الجمع نحو قوله تعالى: (وإبراهيم)[1] ، ولعطف السابق على المتأخر، مثاله قوله تعالى: (كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك)[2]، ولعطف المصاحب قوله تعالى: (فأنجيناه وأصحاب السفينة)[3]،

أشار إلى ذلك ابن مالك بقوله[4]:

فاعطف بواوٍ سابقاً أو لاحقاً في الحكم أو مصاحباً موافقا

2- الفاء: للترتيب والتعقيب وهي أن يكون المعطوف تالياً للمعطوف عليه، نحو قوله تعالى: (أماته فأقبره)[5]، وقوله تعالى: (أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة)[6].

وإذا كان المعطوف جملة أو صفة فإن الفاء غالباً تفيد السببية، نحو قوله تعالى: (فوكزه موسى فقضى عليه)[7]، وقوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلماتٍ فتاب عليه)[8]، وقد لا تفيد السببية مثل قوله تعالى: (فراغ إلى أهله فجاء بعجلٍ سمين)[9].

---

1 - سورة الحديد، الآية 26.

[2] - سورة الشورى، الآية 3.

[3] - سورة العنكبوت، الآية 15.

4 - متن الألفية، ص56.

[5] - سورة عبس، الآية21.

[6] - سورة الحج، الآية 63.

[7] - سورة القصص، الآية 15.

[8] - سورة البقرة، الآية37.

[9] - سورة الذاريات، الآية26.

يقول ابن مالك[1]:

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

3-ثم: للترتيب مع التراخي، ومعنى التراخي: أن بين الأول والثاني مهلة، مثاله قوله تعالى: (ثم أماته فأقبره * ثم إذا شاء أنشره)[2].

4-أو: وهو للتخيير أو الإباحة، ومثال الإباحة: أدرس الفقه أو النحو، وتقع بعد الطلب أو الخبر، فإذا وقعت بعد الطلب أفادت التخيير أو الإباحة[3]، أما إذا وقعت بعد الخبر فإنها تفيد: الشك، أو الإبهام، أو التفصيل، أو التقسيم، أو الإضراب، وتأتي بمعنى (واو) نحو قوله تعالى(ومن يكسب خطيئة أو إثماً)[4].

5-أم: وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام، وتعرف بـ (أم المتصلة)، سميت بذلك لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وتسمى معادلة، لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية أو الإستفهام، وهي التي تسبق بأحد شيئين:

- أولهما: همزة التسوية، نحو قوله تعالى(سواءٌ عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)[5].
- ثانيهما: همزة التعيين، نحو قوله تعالى(ءأنتم أشد خلقاً أم السماء)[6]، أو قوله تعالى(إن أدري أقريبٌ أم بعيد ما توعدون)[7].

---

1 - ألفية ابن مالك، ص56.

2 - سورة عبس، الآية 22-23.

3 - أوضح المسالك (52/3)، والتوابع في الأصمعيات، ص 165.

4 - سورة النساء، الآية 112.

5 - سورة البقرة، الآية6.

6 - سورة النازعات، الآية27.

7 - سورة الأنبياء، الآية109 .

- وأما أم المنقطعة فتأتي بمعنى (بل)، إذا لم تكن مسبوقة بإحدى الهمزتين السابقتين لفظًا تقديرً ، ولا يفارقها معنى الإضراب، وقد تقتضي استفهامً استنكاريً ا نحو قوله تعالى: (أم له البنات ولكم البنون)[1].

6- إما: المكسورة المشددة، وهي مركبة من (إن) و(ما) ولها خمس معانٍ :

أ- الشك: نحو قولك جاءني إما زيدٌ وا ما عمرو.

ب- الإبهام: نحو قوله تعالى: (وآخرون مروجون لأمر الله إما يعذبهم وا ما يتوب عليهم)[2].

ت- التخيير: نحو قوله تعالى: (إما أن تعذب وا ما أن تتخذ فيهم حسنا)[3].

ث- الإباحة: نحو قولك تعلَّم إما فقهاً وا ما نحو ً ا.

ج- التفصيل: نحو قوله تعالى: (إما شاكرً وا ما كفورا)[4].

7- بل: وهي للإضراب[5]، ومعناه: جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه، وتكون عاطفة بشرطين هما:

1- أن يكون المعطوف بها منفردً ا.

2- أن تكون مسبوقة بإيجاب، أو نفي، أو أمر، أو نهي، فإذا سُبقت بإيجاب أو أمر فإن معناها حينئذٍ سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها، نحو قام محمدٌ بل خالدٌ ، وليحضُر عمروٌ بل بكرٌ .

---

[1] - سورة الطور، الآية 39.

[2] - سورة التوبة، الآية 106.

[3] - سورة الكهف، الآية 86.

[4] - سورة الإنسان، الآية 3.

[5] - الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر بن محمد بن سهل، تحقيق: د. عبد الحسين القيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط3، 1408هـ - 1988م، (57/3).

وإذا سُبقت بنفي أو نهي فإن معناها حينئذٍ هو تقرير حكم ما قبلها، وجعل ضده لما بعدها[1]، نحو: ما كنت في شقاءٍ بل نعمةٍ ، وكذلك: لا يحضر محمدٌ بل عمروٌ .

8- لا: وهي تنفي عما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها، ولا تكون عاطفة إلا بثلاثة شروط[2]:

1أن يكون المعطوف بها مفرداً.

2-أن تُسبق بإيجاب، أو أمر، أو نداء.

3ألا يُصدَّق أحد معطوفيها على الآخر، نحو: جاءني رجل لا محمد، فهذا لا يجوز.

ومثال لما توفرت فيه الشروط قولك: جاء زيدٌ لا عمرو، و اضرب زيداً لا عمراً، وقد يُحذف المعطوف عليه ب (بلا) إذا أمن اللبس، نحو: أعطيتك لا لتِظلمَ ، والتقدير: أعطيتك تعدل لا لتظلمَ .

9- لكن: وهل تدل على تقرير حكم ما قبلها واثبات ضده لما بعدها، ومعناها الإستدراك، ويشترط للعطف بها ثلاثة شروط[3]:

1أن يكون المعطوف بها مفرداً.

2-أن تسبق بنفي أو نهي.

3-ألا تقترن بواو.

مثال ذلك: ما مررت برجل صالح لكن طالح.

---

[1] - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، عبد الله جمال الدين الأنصاري، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م (203/1).

[2] - أوضح المسالك، ابن هشام، عبدالله بن جمال الدين الأنصاري، دار إحياء التراث العربي، بيروتأ ط6، 1996م (388/3).

[3] - أوضح المسالك (3/ 358)..

فإن فقدت شرطاً من هذه الشروط فلا تكون عاطفة، وإذا وقعت بعدها جملة فهي حرف إبتداء، وإذا سبقت بإيجاب صارت حرف إبتداء، نحو: قام زيدٌ لكن عمرو لم يقُم.

وإذا سُبقت بالواو فهي حرف إستدراك، نحو قوله تعالى: (ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالِكم ولكن رسولَ الله)[1].

10- حتى: وهي للتدريج والغاية، والتدريج هو الدلالة على انقضاءِ الحكم شيئاً فشيئاً، نحو: (ماتَ الناس حتى الأنبياءُ)، وتأتي حتى ابتدائية غير عاطفة إذا كان ما بعدها جملة، نحو: جاء أصحابنا حتى خالد حاضر، وتأتي جارة نحو قوله تعالى: (حتى مطلعِ الفجرِ)[2].

أكثر ما ورد من حروف العطف الواو، ومن شواهد العطف في الأصمعيات:

الشاهد الأول(واو):

قول الشاعر كعب بن سعد الغنوي:

ومن لا يَذُلْ حتى يسُدَّ خلاله يجد شهواتِ النفسِ غير قليل[3]

وعوراءَ قد قِيلَت فلم استمِع لها الكِلْمَةُ العَوْرَاءُ لي بقَبُولِ

عوراءَ : معطوف على شهوات، والمعطوف على المنصوب منصوب، وشهوات موقعها مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

ينل: بفتح الياء وضم النون ثلاثي، أو ضم الياء وكسر النون رباعي، يُقال: نلته العطية، ونلته بها، ونلت له بها، أنول نولاً ، وأنلته ونولته، الخلال: جملة خلة، وهي الحاجة والفقر،

---

[1] - سورة الأحزاب، الآية 40.

[2] - سورة القدر، الآية 5.

[3] - الأصمعيات (75/19).

يريد أن من بخل عن العطاء فأمسك عن إنالة غيره إلا بعد أن يسد حاجات النفس خدعته بشهواتها وهي غير قليل فلا يكاد يعطي.

والكلمة العوراء القبيحة التي تهوي في غير عقل ولا رشد، بقبول: بذات قبول[1].

الشاهد الثاني : (الواو)

قال الشاعر خفاف بن ندبة:

وأبدى ثغور الحج منها محاسناً ووجهاً ملثى يحلُل له الطيب يشرِقِ[2]

والشاهد هنا: محاسناً ووجهاً، فمحاسناً مفعول به منصوب عامله (أبدى) ووجهاً: الواو للعطف، وجهاً معطوف على (محاسناً) منصوب بالتبعية.

الشاهد الثالث(أو):

قول الشاعر علباء بن أرقم[3]:

أُخوَّفُ بالنعمان حتى كأنما قتلتُ له خلالاً كريماً أو ابنَ عم[4]

الشاهد هنا: خلالاً ابنَ عم، فخلالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، أو: حرف عطف، ابن عم: معطف على (خلالاً) منصوب بالتبعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(عم) مضاف إليه مجرور.

---

[1] - الأصمعيات، ص 75.

[2] - الأصمعيات (28/2).

[3] علباء بن أرقم شاعر جاهلي، كان معاصراً للنعمان بن المنذر(الخزانة 364/4- 367)، والأصمعيات ص157.

[4] - الأصمعيات (159/55).

الشاهد الرابع (إمَّا):

قول الشاعر أبو دُواد[1]:

وعادى ثلاثًا فاتخَرَّ السِّنانُ إمَّا نُصولاً وإمَّا انكِسَارا[2]

الشاهد هنا إمَّا (نُصولاً وإمَّا انكسارا) نصولاً حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعامله: فاخرَّ، وإمَّا الواو زائدة، وإمَّا عاطفة.

انكسارا: اسم منصوب على (نصولا) منصوب بالتبعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، عادى ثلاثًا وإلى بينها قتلاً ورميًا، يصرع أحدها على إثر الآخر في طلقٍ واحد، النصول: خروج النصل من الرمح[3].

[1] - أبو دواد شاعر، شاعر جاهلي، قيل اسمه: جارية بن الحجاج، وقيل حنظلة بن الشرقي وهو أحد نعات الخيل المجيدين مع طُفيل والنابغة، كان على خيل النعمان بن المنذر، وقال الأصمعي: كانت العرب لا تروي شعر أبي دواد لأن ألفاظه ليست نجدية، وكان أبو دواد قد جاور كعب بن أمامة الإيادي، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها، فضرب العرب المثل به، فقالوا: كجار أبي دواد، وقيل جار أبي دواد هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان.(انظر: الشعراء 120-122، والخزانة (190/4)، والأصمعيات ص 185).

[2] - الأصمعيات (191/66).

[3] - الأصمعيات، ص 191.

رابعاً : التوكيد -

التوكيد لغة: التقوية.

يقول ابن مالك[1]:

بالنفس أو بالعين الاسم ُ أُكِّدا مع ضميرٍ طابق المؤكِّدا

والتوكيد هو تابع يذكر في الكلام لدفع توهُّم ما ليس مقصوداً[2]، وهو إما لفظي أو معنوي.

فاللفظي يكون بتكرار لفظ الموكَّد اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، أو جملة، نحو: جاء زيدٌ زيدٌ ، وجاء جاء زيد، وليت زيدياً ليته يأتي، وقلت خيرقلتاُ خيراً.

والتوكيد المعنوي يكون بألفاظ تفيد التوكيد، وهي إرادة الشمول أو نفي المجاز، وألفاظه: نفس، وعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا، ويجب أن يتصل كل منها بضمير يطابق المؤكد، نحو: جاء الطلاب كلهم، أو عينهم، أو جميعهم، أو انفسهم.

لا يجوز توكيد النكرة عند البصريين أفاد توكيدها أم لا، وذلك لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف لإضافتها لضمير المؤكد لفظاً، وما لم يُضف منها فهو معرفة بالعلمية على جنس الإحاطة والشمول، فلذا منع (أجمع) وتوابعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل، ومُنع (جمع) وتوابعه للعلمية والعدل.

وأجازه الكوفيون إن أفاد، بأن كانت النكرة محدودة كيوم، وشهر، وحول، مما يدل على مدة معلومة المقدار، وكان التوكيد من ألفاظ الإحاطة ككل، نحو صمتُ الشهر كله، وهذا هو الأصح، ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها: (ما صام رسول الله صلى الله عليه

---

[1] - ألفية ابن مالك، ص35.

[2] - النحو التطبيقي، ص 160.

وسلم شهر ً ا كله إلا رمضان)، إذن يمكن القول بأن محل الخلاف هو التوكيد المعنوي، أما اللفظي فإنه يتبع النكرة اتفاقً ا، نحو: جاءني رجل رجل[1].

من شواهد التوكيد في الأصمعيات ما يلي:

الشاهد الأول:

قال الشاعر عُ مَ ر بن حُ ني التَّغلبي َ :

سلبوك دِ ر ْعَ ك والأغرَّ كليهما وبنو أُسيِّدَ أسلموك وخَ ضَّمُ [2]

الشاهد في كليهما، توكيد معنوي منصوب بالتبعية، وعلامة نصبه ياء لأنه ملحق بالمثنى، وكلا مضاف، والضمير هما: مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، درعك والأغر: درعك مفعول به منصوب والأغر معطوف على درعك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والأغر: هو فرس طريف العنبري، وبنو أسيد: قبيلة، خضَّم بفتح الخاء وتشديد الضاد المفتوحة لقب العنبر بن عمرو بن تميم، وغلب اللقب على القبيلة[3].

الشاهد الثاني:

قول الشاعرة سعدى بنت الشَّمردل الجهنِيَّة:

أمِنَ الحوادثِ والمَ ذُونِ أُر َوَّعُ وأبيتُ ليلي كلَّه لا أهجَ عُ [4]

الشاهد: ليلي:ظرف منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل الياء، وليلي مضاف ويا المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، كله:

---

[1] - أنظر النحو المستطاب، ص 346.

[2] - الأصمعيات (117/31)

3 - الأصمعيات، ص 117.

[4] - الأصمعيات (101/27)

توكيد معنوي لـ(ليلى) منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وكل مضاف والضمير (هاء) مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

الشاهد الثالث:

خلت الأصمعيات من شواهد التوكيد اللفظي سوى نموذج واحد لتوكيد الحرف وهو قول الشاعر عمرو بن معد يكرب:

فأرسلنا بيئتنا فأوفى ألا فقالا: خمس ٌ رتُوعُ [1]

الشاهد في: ألا ألا، ألا: حرف استفتاح وتنبيه لا محل له من الإعراب، ألا الثانية: توكيد لفظي، وألا مركبة من الهمزة ولا، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق[2]، نحو قوله تعالى: ﴿أليس ذلك بقادرٍ على أن يحيي الموتى﴾، سورة القيامة- الآية 40.

والربيئة: الطليعة، أوفى: علا وأشرف، الرتوع: جمع راتع من (رتعت الماشية): أكلت ما شاءت وذهبت وجاءت في المرعى نهار ً ا، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة[3]

[1] - الأصمعيات (174/61).

[2] - التوابع في الأصمعيات، دراسة نحوية لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم در مان الإسلامية 2009م- إعداد الباحث: معتصم صلاح محمد، وا إشراف: أ.د: مصطفى محمد الفكي، ص 128.

[3] - الأصمعيات، ص 174

الخاتمة

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً على أن وفقني لإتمام هذا العمل، فإن كان موفقاً فمنه وحده لا شريك له، وإن كان به نقص – وهذا دأب البشر- فاستغفر منه وأتوب، وأسأله أن يتجاوز عنَّا، فما نحن إلا مُسخَّرين من لدنه لحفظ ونقل هذا اللغة العظيمة، التي ما حُفظت إلا تواتراً جيلاً عن جيل، وبعد جمع المادة المدروسة كاملة توصَّل الباحث إلى النتائج التالية:

1- خلت قصائد الأصمعيات من أي شاهد للإغراء والتحذير وخلت كذلك من الاختصاص.
2- اكثر ما ورد من حروف العطق في الأصمعيات الواو.
3- خلت الأصمعيات من شواهد التوكيد اللفظي سوى نموذج واحد فقط وهو للشاعر عمرو بن معد يكرب قوله:

فأرسلنا ويئتنا فأو ْ فى ألا فقالا: خمس ٌ ر ُ ت ُوع ُ [1]

4- أكثر ما ورد من شواهد البدل يختص ببدل كل من كل.
5- أسلنا ّواسخَ الحرفي ّة جميعها كانت موجودة في الأصمعيات، وقد تقدّم اسمها على خبر ِها، وهو الأصل الذي قال به النّحويون.
6- أسمالنّ ّواسخ الحرفية إذا تكررت في السياق فإن ّ ذلك يزيد في قوة المعنى.
7- ما جاء منأخبار ٍ لإن ّ " وأخواتها"من غير المفرد كان من الجملة الفعلي ّة، وشبه الجملة، ولم تأت ِ الجملة الاسمي ّة خبر ً ا لأداة ٍ منها في الأصمعيات.
8- لا النافية في الأصمعيات جاء مفرد ً ا فقط، ولم يأت ِ مضافًا ولا شبيه ً ا بالمضاف.
9- أكثر المفاعيلالط ّراد ً ا في النحو العربي هو المفعول به، وكذلك صوره التي يأتي عليها، وذلك يجعله –على تسميتنا- عمدة الفضلات.
10- المفعول المتقدِّم علىفعله ِ يكون فعلُهمتعدِّي ً ا لواحد في الغالب الأعم.
11- أثر المفعول به في الجملةالعربي ّةيدلُّ على معنى التجدُّد والاستمرار، وهو معنى الجملة الفعلية نفسها.

[1] - الأصمعيات (174/61).

مما سبق تبين أن الأصمعيات حقل خصب لجمع شواهد أي باب من أبواب النحو؛ لذلك نوصي بالآتي:

التوصيات:

1- دراسة مرفوعات الأسماء في الأصمعيات.

2- دراسة المجرورات في الأصمعيات.

3- دراسة الأصمعي نفسه من نواحٍ أخرى غير النحوية والصرفية.

4- دراسة نواسخ الابتداء غير الحرفية في الأصمعيات.

5- دراسة بعض الظواهر الظرفية في الأصمعيات، نحو المشتقات، أو الأفعال المجردة والمزيدة، أو غيرها.

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقمها	الصفحة في البحث
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	الفاتحة	5	36
﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	البقرة	6	146
﴿وَجَعَلَ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾	البقرة	22	38
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	البقرة	30	51
﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	البقرة	32	78
﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾	البقرة	37	145
﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾	البقرة	167	39
﴿وَلَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾	البقرة	189	81
﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	البقرة	196	135
﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾	البقرة	200	55
﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾	البقرة	251	36
﴿الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾	البقرة	258	50

﴿وَ الَهُمُ رِضَاةِ اللَّهِ﴾	البقرة	265	63
﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾	البقرة	280	101
﴿تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾	آل عمران	7	19
﴿أَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾	النساء	43	127
﴿نْ طِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾	النساء	112	145
﴿خَذَهُ بِيمَ بِيلاً﴾	النساء	125	38
﴿وا كُلَّ الْمَيْلِ﴾	النساء	129	59
﴿مُوسَى تَكْلِيمًا﴾	النساء	164	58
﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	المائدة	105	36
﴿ءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾	التوبة	3	86
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾	التوبة	26	47
﴿رِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾	التوبة	106	146
﴿دَعْوَاهُمْ أَنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ﴾	يونس	10	89
﴿وَ شُرَكَاءَكُمْ﴾	يونس	71	66
﴿مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾	هود	11	101

﴿ مُخْتَلِفِينَ ﴾	هود	118	100
﴿ ثَمَانُونَ ﴾	سورة النحل	16	36
﴿نَزَّلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا﴾	الكهف	1	141
﴿هُمْ سِطٌ يَدَيْهِ صَدِيدٍ ﴾	الكهف	18	51
﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾	الكهف	86	146
﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾	مريم	31	100
﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾	الأنبياء	16	128
﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	الأنبياء	109	146
﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾	الحج	63	145
﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾	المؤمنون	14	38
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾	النور	4	59
﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾	الفرقان	54	101
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾	الفرقان	69-68	140

﴿ ا تَعْلَمُونَ (132) بِأَنْعَامٍ و بَنِينَ (133) وَعُيُونٍ ﴾	الشعراء	134-133	140
﴿ ى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾	القصص	15	145
﴿أَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾	العنكبوت	15	145
﴿ ئِذٍ يَفْرَحُ مِنُونَ * نَصْرِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾	الروم	5-4	55
﴿أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾	الأحزاب	40	148
﴿أَكَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾	سبأ	40	101
﴿نَادَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾	الصافات	104	88
﴿ الِ تِكَ لَى اجِهِ ﴾	ص	24	55
﴿ لْ تَوِي ينَ ونَ ينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾	الزمر	9	49
﴿ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾	الشورى	3	145
﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾	الذاريات	26	145
مْ لَهُ الْبَنَاتُ ﴿أَوَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾	الطور	39	146
﴿هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾	النجم	44	49

﴿ـهُ ـ ـذَى قْذَى﴾	النجم	48	49
﴿ذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾	القمر	42	58
﴿ـًا وَ اِبْرَاهِيمَ ﴾	الحديد	26	144
﴿بَ هُ لِبَنَّ .َا ـُلِي ﴾	المجادلة	21	45
﴿مَ ينَ ـِ ُوا ْ ـ ـَ ُوا﴾	التغابن	7	36
﴿نَّ هَ ـِغُ ـِهِ﴾	الطلاق	3	35
﴿الصُّورِ نَفْخَةٌ وَ احِدَةٌ ﴾	الحاقة	13	135
﴿َّةً وَ احِدَةً ﴾	الحاقة	14	58
﴿ذَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ﴾	الحاقة	44	59
﴿ـِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا﴾	نوح	17	58
﴿ـ ـ ـْ ـ ـُوهُ ﴾	المزمل	20	43
﴿تَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ غفورٌ رَحيمٌ﴾	المزمل	30	78
﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾	القيامة	40	153
﴿وَ اِمًّا كَفُورًا ﴾	الإنسان	3	146
﴿أَقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾	النازعات	27	146
﴿ فَأَقْبَرَهُ (21) ءَ أَنْشَرَهُ ﴾	عبس	23-22	145
﴿ ـَامٌ ـِي مِـِي ـَبَةٍ * مَـًا ـَا	البلد	14	54

بَةٍ ﴾			
﴿ضُحَى* يْلِ ذَا جَى* اعَكَ	الضحى	3-1	45
رَبُّكَ مَ قَلَى*﴾			
﴿أَمَّا يم دَ رْ * أَمَّا ائِلَ دَ	الضحى	9- 10	42
تَذْهَرْ ﴾			
﴿ طْلَعِ الْفَجْرِ﴾	القدر	5	148

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
"إذا ذكرت النجوم فأمسكوا"	19
(معاشر الأنبياء لا نُورَثُ ، ما تركناه صدقة)	119
(صلاةٌ فَلْيُصَلِّ إذا ذكرها، **لا كفارةَ لها)**	96

فهرس الأشعار

الرقم	البيت	الصفحة
1.	، من مات فاستراح بميْتٍ ... ا الميْتُ ميِّت الأحياء الميتُ من يعيش ذليلاً ... يِّئًا بالُه قليل الرجاء	28
2	الغاديات على لوم الفتى سَفَهًا ... فيما استفاد ولا يرجعن ما ذَهَبَا يايُّها ؛بُ المزجي مطيتَه ... مةً تَبتَغي عندي ولا نسَبا	52
3.	حَّ إلحادًا بحاجته ... ير ومَزْجَرَ الكلْبِ	60
4.	سُمِّيتُم فزَارَةَ فاصبروا ... نَ نَزْوَ الجَنَادِبِ	62
5.	عٍ دَعَا: يُجِيبُ إلى النَّدى ... هُ عندَ ذاكَ مُجيبُ	46
6.	كان شيءٌ ناجيًا من منيَّةٍ ... ثَيْرٌ يوم جاءت كتائبه	71
7.	ًا أو ليُدْرِكَ مغنمًا ... الدخرُ جَمٌّ عَجَائِبُهْ	138
8.	ي أنِّي امرُؤٌ ذو مرة فيما ... لَمَّ من الخطوب صليب	79
9.	ي أُطوِّفْ في البلاد لعلَّني ... ي بإثْرٍ ثُلَّةً من محارب	81
10.	ةِ أسفارٍ كأن ضلوعها ... لح من مسمار ساجٍ مُضبّب	81
11.	لسائلُ كلِّ ذي طَبٍّ ... ذا دواء صبابةِ الصبِّ؟	83
12.	بني ذُهلٍ لِمَ غَضَبَةٍ ... رُعَةَ، إنّ الفضلَ محسُوبُ	78
13.	فليت قباضةِ أخْبَرَتْ ... ذُضْرَ خُضرَ مُحاربِ	91
14.	ادعُ أخرى وارفعِ الصوتَ دعوةً ... علّ أبا المغوار منك قريب	92
15.	، أنْ ليس نافعَهُ ... ، صادقَ الإرَبِ تُ أنْ ذَدَهُ بأذًى ... مَ ثُلْبَةٍ ومِن سَبِّ	88
16.	ّحْلَ فَوقَ مُقَلَّصٍ ... لنَّواهِقِ لاحَهُ التَّقريبُ	93
17.	بةِ الرجلين حرفٍ كأنها ... مْ لها الخِمسُ تَقرَبُ	93
18.	كَعْبُها كَعْبًا وكانت ... ، قد دُعِيَتْ كِعَابا	105
19.	ا المغوار لم يوفِ مَرْقبا ... أ القومَ الغزاةَ رقيبُ	94
20.	يَكادُ في تَذَائِفِهِ ... يغِ وعَقْبُ ذي عقْبِ	108

21.	خرْقٍ لا أنيسَ به	مُتمَاحِلٍ سَهْبِ	96
22.	ن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ	بَاتَ الدَّهر حينَ تنوبُ	97
23.	المَلَكَاتُ أصبَحَ دونها	قُدْسٍ فعَمقُها دُوبُ	102
24.	ي بَئيسٍ يُقاسيه وفي نصب	قد زايَلَ البأْساءَ والنَّصَبَا	104
25.	و خمسين مجتمعًا أشدِّي	مُداوَرَةُ الشؤون	128
26.	بالكفِّ ينهض مُقدِمًا	في جريه يَعْبُوبُ	128
27.	ع الإشراق كدْراءَ رادةً	لاً في معانٍ ومَشْرَبِ	133
28.	ّاكَ اكَ ءَ فأنَّهُ	اءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ	124
29.	ن الله أعظمًا حملوها ظمًا تبغض النبي وأهل ال	نحو دار البلى على خشبات بيت والطيبين والطيبات	22
30.	ى الهَوَانَ أخوهُمُ	جَحَاجِحٍ سَادَاتِ	42
31.	م الغواني أن أردنَ صريمتي	قد كبرتُ وأدبرتْ حاجاتي	79
32.	بتُ من كبَرٍ ولكني امرؤٌ	شى الحروب وما تشيب لِدَاتي	80
33.	هم لتَسْمَنَ أُمُّهُم	ودَ على فِرَاشِهم فَتَرَى	65
34.	نّ قومي أنطقتني رماحُهم	نَّ الرِّماحَ أجَرَّتِ	50
35.	أخاك أخاك إن من لا أخ له	كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح	125
36.	مسحوا لحاهم ثم قالوا: سالموا	ياليتني في القوم إذ مسحوا اللحى	80
37.	أمسِ لا أملك شيئًا فقد	ـَ المِنسَرِ الحارِدِ	133
38.	وحًا غيرَ ذي سقطةٍ	ـَ يَعْتَهُ واعِدِ	119
39.	عاذلُ زَعْ في مثل خالدٍ	فيما أهلَكَ المرءُ عن يَدِ	153
40.	لتْ ألا ليتما هذا الحمام لنا	إلى حمامتنا ونصفه فقد	92
41.	أولِي يا امْرأَ القيسِ بعدما	نار المَطِيِّ الحَوافِرا	114
42.	د كادَ مُمُرَقَّشٍ	لْثَمَ والخُطُوبُ كثيرُ	108
43.	وكأن شدقيه إذا ما أقبلا	وزٍ مضْمضتْ لِطُهُورِ	28
44.	تْ على تجشُّمِي الرَّدى	نَ الخيلُ لا مدَرَ القرَى	37

45.	تُهُ أنّ خَزَايَةٌ	م يُبْلَ جُهداً فَيُعْذَرِ	87
46.	و لكنْ هل أتاها مقادُنا	أعدائنا نُزجي الثقال الكوانسا	91
47.	عَ منها المسكُ حتّى كأنّما	بالريحانِ رَطْباً ويابِسا	94
48.	دِّ الْمَوْتِ عَنِّي	طَائِكَ المائةَ الرِّتَاعَا	56
49.	جلبنا الخيلَ من سروِ حميرٍ	ا أرضَ جَعْثَمَ أجمَعَا	34
50.	قد عَلِمْتَ مكانَهم	ق بشاتِكَ نحو أهلِ داعِ	84
51.	والخيل تنزو في الأعنة بينهم	نَزْوِ تُحُوِّشَت بالقاعِ مياهَ حضيرةً ونفيضةً	60
52.	نفسي عن أمورٍ كثيرَةٍ	اظاً، وأنْهى ها أن تَطَلَّعَا	64
53.	لم يتركن وتراً عَلِمْنَه	ن في سَعدٍ وأصبحنَ طُلَّعاَ	102
54.	شَجَرِ الخابور مالك مورقاً	كأنك لم تجمع على ابن طريف	111
55.	لاَّ درٌّ نبات الأرض إذ فُجعت	بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى	23
56.	تَذِمٍ ترْكتُهُمْ	مِنَ البَحْرِ أغْرَقِ	44
57.	ألا يا أسلمي يا دار مي على البلى	زال منهلاً بجرعائك القطر	99
58.	وخيلٍ لا هَوادةَ بَينَها	وكِ المَعاقِمِ مُحذقِ	96
59.	ليْنَا أنْ طَرَدتُم فوارساً	اجَ فِعْلِي ومَنطِقِي زَّبِشِعْبٍ بِحَرَّةٍ	89
60.	حيث الجميع الحابسون براكسٍ	المحاقُ موعداً للتفرُّقِ	101
61.	فبليباً من أناسٍ تُحِبُّهُم	باً، ولو لا طعنتي لم تطلَّقِ	102
62.	داةَ والمشايعَ وَسْطَه	يلاً بأمْعَزَ مُشرِقِ	94
63.	رت كل وادٍ دون رهوة دافعِ	ن أو كرمٍ بِلِيَّةَ مُحدقِ	71
64.	لم أرها إلا تعلَّةَ ساعة	ساجرٍ أو نظرة بالمُشرَّقِ	117
65.	الأرضَ أشائلةَ الذُّنابى	كأنْ جِذعٌ سُحوقُ	94
66.	وَ لا جارتي وسُؤالها	لنا أهلٌ، سُئِلتُ كذلكِ	117

67.	تكغ اذ يها تقولُ من البلَى	ائلها عنْ أهلها: تَغَيَّلاّ	107
68.	ى لِمَجدٍ مُؤَثّلٍ	ك المجدَ المُؤَثّلَ أمثالي	90
69.	نحن . بني ضبة . أصحاب الجمل	ننعى ابن عفان بأطراف الأسل	121
70.	لا يهتدي لِفَلاَتِها	ن القوم إلا من مضى وتوكّلا	118
71.	والموتَ الذي تَرهَبِينَه،	وما عذّالةٌ بِغَفُولِ	29
72.	م تعلمي أن لا يُراخي منيَّتي مي هدِيلٍ ، لا يُجاب إذا دعا	عودي، ولا يُدني الوفاة رحيلي ولا هو يسلو عن دعاء هديلِ	29
73.	ها لا قاضِ يا لِي حاجةً	تبينَ الدارُ شيئًا فأسألاَ	52
74.	بنَ عبدِ الله إنّ به	عنِ المِلحاةِ والشّتمِ	84
75.	صَابَكم رَجُلاً	سَّلامَ تحِيَّة ظُلْمُ	56
76.	كنت إلا مثلَ قاطعِ كفَّه	كفٌّ له أخرى فأصبح أجذما	118
77.	زَلْ حبلُ القرينين يلتوِي	د يومًا للقوى أن تُجذَّما	103
78.	ت في العذل ملحًا دائمًا	تكثرن إني عسيت صائمًا	106
79.	نَ فيهم هانئًا وسلاحَه	ابَ الفوارسُ يُقدِمُ	137
80.	مُبلِّغٌ ا على نأيِ دارِها	والحاملينَ العَظائِمَا	52
81.	فتُ لفقد الأصمعي لقد مضى	ًا له في كل صالحةٍ سهمُ	23
82.	قضَّت بشاشات المجالس بعده	عنا إذ ودَّع الإنس والعِلمُ	24
83.	وقد كان نجم العلم فينا حياته	ا أنقضت أيامه أفل النجمُ	24
84.	كُتْ عُكاظَ قَبِيلةٌ	رسولَهمْ يَتَوَسَّمُ	42
85.	علمتْ سلمى وجاراتها	ا قطَّر الفارس إلا أنا	44
86.	زيدًا عالمٌ بأنّي	كنّ ابنَهُ ذو ضِغْنِ	76
87.	صاح شمِّر ولا تزل ذاكر الم	، فنسيانه ضلالٌ مبين	98
88.	تَألَّني وإن أنبأت أني ن أهل الثَّقا طرقت سُليمى	الكشْحَ عن طلبِ الغواني ًا بين شُنظُب والثِّمانِ	26
89.	بأمر الحزمِ لو استطيعُه	يل بين العَيْرِ والنزوان	27

90.	ن ُ جلا وطلاَّ عُ الثنايا	تى أضعِ العمامة تَعرفوني	28
91.	عانيك يا ابنةَ آل قيسٍ	حُوشٍ ولا مُهَانِ	112
92.	جَنِي فازْدَدتُّ شَوقًا	تَدَيْنِ تَجاوَبانِ	133
93.	لى الله أشكو بالمدينة حاجةً يلتقيان	وبالشام أخرى كيف لا	140
94.	ُلالتي وجِراءَ حَولي	و شِقٍّ على عِ الظَّنونِ	77
95.	ي ما عَلِمَتْ سُليمى	ٍ إنّ منزلها يمانِ	77
96.	ى ليالي بالكَلَنْدَى ، عمانَ من حُبِّي سليمى	ين وكلّ هذا العيش فانِ وما طيِّي بحبي قرى عمانِ	72
97.	ْ مَ عَلى اللئيمِ يَسُبُّني	مّتَ قلتُ لا يَعْنِيني	35
98.	لَ سُراةَ الحيِّ عَنِّي زَمانِي و ُ و أحْسَابَ قَومِي	أنِّي تَلوَّنَ بِي ٰدائي فَكُلّ بَلانِـــي	39
99.	ِ الأوال أخا حِفاظٍ	جنِ كنتُ مِجَنَّ جانِ	102
100.	َعتْ بخائبةٍ ركابٌ	بن المسيّب مُنْتَهاها	127

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1- أثر معاني حروف المعاني الجارة في التفسير، علي بن مناور بن ردة الجهني، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ.

2- أخبار النحويين واللغويين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، بيروت المطبعة الكاثوليكية(د.ت).

3- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي(745هـ)، تحقيق: د. مصطفى أحمد النمَّاس، ط1، 1984م، مطبعة: المدني، مصر.

4- الأصمعي دراسة وتحليل، إعداد: ماجد الصايغ، دار الفكر اللباني- بيروت، ط1، 1990م.

5- الأصمعي صاحب اللغة وا ٍمام الرواة، د. رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1998م – 1419هـ.

6- الأصمعي، محمد فؤاد السيد، دار الثقافة والنشر، القاهرة، 1980م.

7- الأصمعيات، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وأحمد محمد شاكر، مطبعة دار المعارف، الطبعة السادسة 2001م.

8- الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر بن محمد بن سهل، تحقيق: د. عبد الحسين القيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط3، 1408هـ - 1988م.

9- الأعلام للزركلي، خير الدين الزركلي، مطبعة كوستاتسوماس، 1959م.

10- الأغاني، أبو فرج الأصفهاني علي بن الحسين(٩٧٦ هـ)، دار الكتب الوطنية، القاهرة 1932م.

11- الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم)، ابن الحاجب (646هـ) تحقيق: هادي حسن حمودي، ط1، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، 1985م.

12- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، أبي الحسن علي بن يوسف(ت 624هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، - صيدا- بيروت، ط1، 1424هـ - 2004م.
13- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري، دار الفكر 1982م.
14- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ،2003م.
15- الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت739هـ) تحقيق:لجنة من أساتذة الأز هر، مطبعة السنة المحمدية –القاهرة (د.ت).
16- البداية والنهاية لابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي، بيروت، مكتبة المعارف.
17- بـُغية الوعاة في طبقات اللعويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ، مطبعة عيسى الحلبي وشركاءه، ط1، (1965م-1384هـ)..
18- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة دمشق، 1392هـ - 1982م.
19- البهجة المرضية للسيوطي، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.
20- البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق: عبدالسلام محمدهارون، مطبعة الخانجي، ط7، 1418هـ -1998م.
21- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، اعتنى به ووضع هوامشه: عبد المنعم خليل وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2007م.
22- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية.
23- التحفة السنية، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1413هـ - 1993م.

24- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967م.

25- التعريفات، معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ت.

26- التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة المستنصرية، الباحث: ياسين عبد الله نصيف، 2005م.

27- تهذيب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي، حيدر أباد الدكن، 1325هـ.

28- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزيو تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 1400هـ.

29- تهذيب اللغة، محمد بن بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

30- التوابع في الأصمعيات، دراسة نحوية تطبيقية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة ام درمان الاسلامية، إعداد الباحث: معتصم صلاح (1430هـ - 2009م).

31- جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1.

32- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط.28، (1414هـ ـ 1993م).

33- الجمهرة(جمهرة اللغة)، محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1987م).

34- الجنى الداني، في حروف المعاني، للمراديّ (ت 749هـ وقيل 755هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ - 1992م.

35- حروف المعاني، عبد الرحمن بن إسحق الزجاج، تحقيق: علي توفيق الحمد، بيروت، لبنان، دار الأمل، الأردن، ط2، (1406هـ،1986م).
36- الخزانة(خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب)، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي،"1030-1093"، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي ، القاهرة، ط4، 1997م- 1418هـ).
37- الخصائص لابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت 392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة،(د ط) 1956م.
38- دروس في التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1995م- 1416هـ.
39- دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني (ت471هـ)، تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1988م.
40- دليل السالك إلى ألفية بن مالك، عبدالله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، (1998م).
41- ديوان الأصمعيات، عبد الملك بن قريب، تحقيق: الدكتور محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، 2009م.
42- رتبة المفاعيل في النحو العربي بين الثبوت والتصرف(رسالة ماجستير)، الباحث: حقي إسماعيل إبراهيم، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1993م.
43-رصف المباني، للمالقي ّ (ت 702هـ)، تحقيقخمد محمد الخر ّاط، دار القلم، دمشق، ط3، 1423هـ - 2002م.
44- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 1405هـ.
45- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، لابي الفلاح العماد الحنبلي(ت 1089هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة 1350هـ.

46- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي، تحقيق: الفاخوري، ط5، دار الجيل، بيروت، 1997م.
47- شرح الأشموني على ألفية بن مالك، لعلي بن محمد بن الأشموني، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ.
48- شرح التسهيل لمحمد بن مالك الأندلسي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1421هـ.
49- شرح التصريح على التوضيح على ألفية بن مالك، الشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2006م.
50- شرح المفصل، ابن يعيش، أبي البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
51- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، مطبعة السعادة، مصر 1963م.
52- شرح الكافية، لابن جماعة، محمد بن إبراهيم سعد الله بن جماعة(ت 733هـ)، تحقيق: محمد عبد النبي عبد المجيد، مطبعة: دار البيان، مصر، ط1، 1987م.
53- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم(276هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مصر، ط3، 1977م.
54- الصحاح، للجوهري (ت 393هـ)، تحقيق: محمد زكريا يوسف، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1410هـ - 1990م.
55- طبقات فحول الشُّعراء، لمحمَّد بن الجلُاَمِ حي ّ (ت :٢٣١ هـ)، تحقيق: محمود شاكرٍ دار المدني ّ ،جدَّة، (د .ط)، (د.ت).

56- الظواهر التركيبة البارزة في الأصمعيات، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، إعداد الطالب: حيدر أحمد إبراهيم القاضي، 1423هـ، 2012م.
57- العِبر في أخبار من عبر، أبو عبد الله محمد محمد بن أحمد عثمان الذهبي(ت 847هـ)، تحقيق: محمد العيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
58- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة، ط2، 1459هـ.
59- عيون الأخبار، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1343هـ -1925م
60- الفهرست، لابن النديم، ط1، بيروت 1970م.
61- في بناء الجملة العربية: د.محمد حماسة عبد اللطيف، دار القلم، الكويت، 1982م.
62- في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق): د.خليل أحمد عمايرة، ط1، عالم المعرفة، جدة-السعودية، 1984م.
63- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1996م.
64- القواعد التطبيقية في اللغة العربية، د. نديم حسين دعكور، مؤسسة بحسون ، بيروت لبنان، ط2، 1998م – 1418هـ.
65- كافية ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين بن الحاجب، تحقيق: د. أسامة طه الرفاعي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1423هـ - 2003م.
66- الكامل للمبرِّد، تحقيق: أبو الفضل محمد إبراهيم، القاهرة 1949م.
67- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3، 1988م.

68- الكتاب، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، طبعة بولاق، ط1، 1317هـ.
69- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت 711)هـ، دار صادر ، بيروت، د.ت.
70- لغة الشعر في ديوان الأصمعيات، رسالة دكتوراة مقدمة لكلية الآداب، جامعة الكوفة، للدارسة: كوثر هاتف كريم، 2011/12م.
71- اللمع في العربية، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد مؤمن، مكتبة النهضة، ط2، 1985م.
72- متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د.ت.
73- مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى(ت 291هـ)، نشر وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت1962م.
74- مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، (1995م 1415هـ).
75- مختصر المعاني: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 792هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، 2004م.
76- مراتب النحويين، أبي طالب اللغوي، تقديم وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية القاهرة، (1423هـ - 2003م).
77- مرفوعات الأسماء في المعلقات السبع ودورها في تأدية المعنى، محمد الأمين حسين، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014م.
78- المزهر للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1962م،.
79- المسائل الخلافية في الفضلات من منصوبات الاسماء (رسالة ماجستير): عقيل رحيم علي اللامي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998م.

80- مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.
81- المصادر الأدبية والعربية في التراث العربي، د. عز الدين اسماعيل، دار المعارف القاهرة، 1980م.
82- المعارف لابن قتيبة، الدنيوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت 276هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب القاهرة 1960م.
83- معاني النّحو، د.فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1(1420هـ، 2000م).
84- معاني الحروف، أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط3، (1404هـ ، 1984م).
85- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله(ت 626هـ)، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، ط2، 2012م.
86- معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ت.
87- المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وأخرين،(دار إحياء التراث العربى)، ط2 1392هـ.
88- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، أبو الحسن أحمد بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع 1410هـ، 1990م (د ط).
89- المغني الجديد في علم النحو، محمد خير حلواني، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان،1424هـ، 2003م.
90- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، عبد الله جمال الدين الأنصاري، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م.

91- المفعول به وأحكامه عند النحويين وشواهده في القرآن الكريم، د.شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1989م.
92- المقتضب، للمبرد (ت 285هـ)، محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ط2، ،1399هـ.
93-المقرّب: علي بن مؤمن بن عصفور (ت669هـ) تحقيق: د.أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986م.
94- المنتقى من أخبار الأصمعي، لأبي محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي (ت 329هـ)، انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي(ت 643هـ)، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987م.
95- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: أ.د/ ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط1، 2004م.
96- موسوعة الحروف العربية، إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت (1415هـ، 1995م).
97- النحو التطبيقي من القرآن والسنة، لأبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، ط3، 1423هـ - 2003م، دار الضياء طنطا.
98- النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، د.ت.
99- النحو المستطاب، د. عبد الرحمن شديلة الأهدل، مكتبة الرشاد، صنعاء، ط2، 1432هـ - 2011م.
100- نحو المعاني: د. أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987.
101- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط15.

102- النحو الوظيفي، الدكتور: عاطف فضل محمد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2،1434هـ - 2013م.
103- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، أبو بركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى 1424هـ- 2003م.
104- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، التمساني أحمد بن محمد المقرئ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1833م.
105-النواسخ الحرفية في الثّلث الأول من صحيح البخاري، جامعة أم درمان الإسلامية، منى الحاج محمد الحاج، 2009م.
106-نور القبس من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، للمرزباني، أبو محمود الحافظ اليغمدي، تحقيق: زودلف زلهايم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت(د ت).
107- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1418،1هـ، 1998م.
108- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التؤاث، بيروت 1420هـ.
109- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلجان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت 1971م.